ALEF-BA
ألف باء
العدد ٨٨٨ السنة السابعة عشرة ١٢ محرم ١٤٠٦هـ ـ ٢ تشرين الاول ١٩٨٥م




ALEF-BA
الف باء
ALEF-BA
الف باء

الف باء

اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

بغداد، العراق

العدد ٨٨٩ السنة السابعة عشرة

١٧ محرم ١٤٠٦هـ - ٢ تشرين الاول ١٩٨٥م

رئيس التحرير: كامل الشرقي

هذا العدد



للمرة الثالثة تحتضن بغداد الثورة اجتماعات القيادة الفلسطينية ، المرة الاولى في اذار الماضي والمرة الثانية كانت الاسبوع الماضي فبغداد هي محطة الامن والسلام وموئل الكرم العربي الاصيل، كما يقول القائد الفلسطيني ياسر عرفات

الف باء تابعت تلك الاجتماعات



جاءوا .. ورحلوا ..

وبين المجيء والرحيل ، سارت النجوم في شوارع البصرة ، وتلألأت الليالي ، وتوهجت النهارات ، وتكلفت الابتسامات فاصبحت قهقهات .. ثلاث ليال وثلاثة نهارات عاشت البصرة الصامدة افراحاً خاصة جداً أربع حافلات لمنشأة نقل الركاب من بغداد ، تحمل ١٥٠ فناناً !



التقيناه ضمن الوجوه الحاضرة في احد الاحتفالات .. تواعدنا على لقاء آخر وحديث نخصه لمجلتنا الحبيبة، الف باء .. وفي اليوم المحدد ، جلسنا ، تناقشنا في الواقع المعاصر ، في الفن والسياسة ، في القضايا التي تعاني منها امتنا العربية .

عزيزي القارىء

الانتصار العلمي

امس الثلاثاء الاول من تشرين الاول بدأ العام الدراسي الجديد ١٩٨٥ - ١٩٨٦ واذا كان لابدّ لكل عام دراسي ميزة فان ميزة هذا العام تتجسد بمكرمة الرئيس القائد صدام حسين بقبول جميع خريجي الدراسة الاعدادية في جامعات ومعاهد القطر ، وهي مكرمة تؤشر للمحتوى الابوي

والعلمي والقيادي في رعاية سيادته لطلبة العراق ، وتؤكد ايضاً حرصه في توفير كل الفرص لهم في الاستزادة العلمية والدراسية ، كما ان هذا العام يأتي والعراق يعيش العديد من الانتصارات الباهرة التي حققها ابطال قواتنا الباسلة على امتداد جبهات القتال ضد مواقع ومرتكزات العدو العنصري الايراني ، وفي مقدمة هذه الانتصارات الضربات الجريئة والمؤثرة

التي سددها صقور قوتنا الجوية العراقية لتدمير جزيرة «خرج» التي اعتمدها النظام الايراني مصدراً لتمويل عجلته العدوانية .

والعام الدراسي الجديد بطموحاته وآماله وبالاستعدادات والمستلزمات التي توفرت له يتزامن ويتواشج مع حالة النهوض والتقدم التي يعيشها العراقيون نضوياً وحضارياً . وهو الوضع الذي يؤكد مجدداً ان مسيرة العلم والبناء والدفاع عن الوطن تتواصل بذات الهمة وبذات الشروع النضالي الاصيل المتجذر الذي يملك كل قدرات النمو والتطور .

التحرير

الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب قرب قاعة الرباط

ارقام الهواتف

٤٢٢٠٠٣٢ [٣ خطوط] البدالة ، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١ ، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

الاشراف الفني : كفاح فاضل

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحرية للطباعة

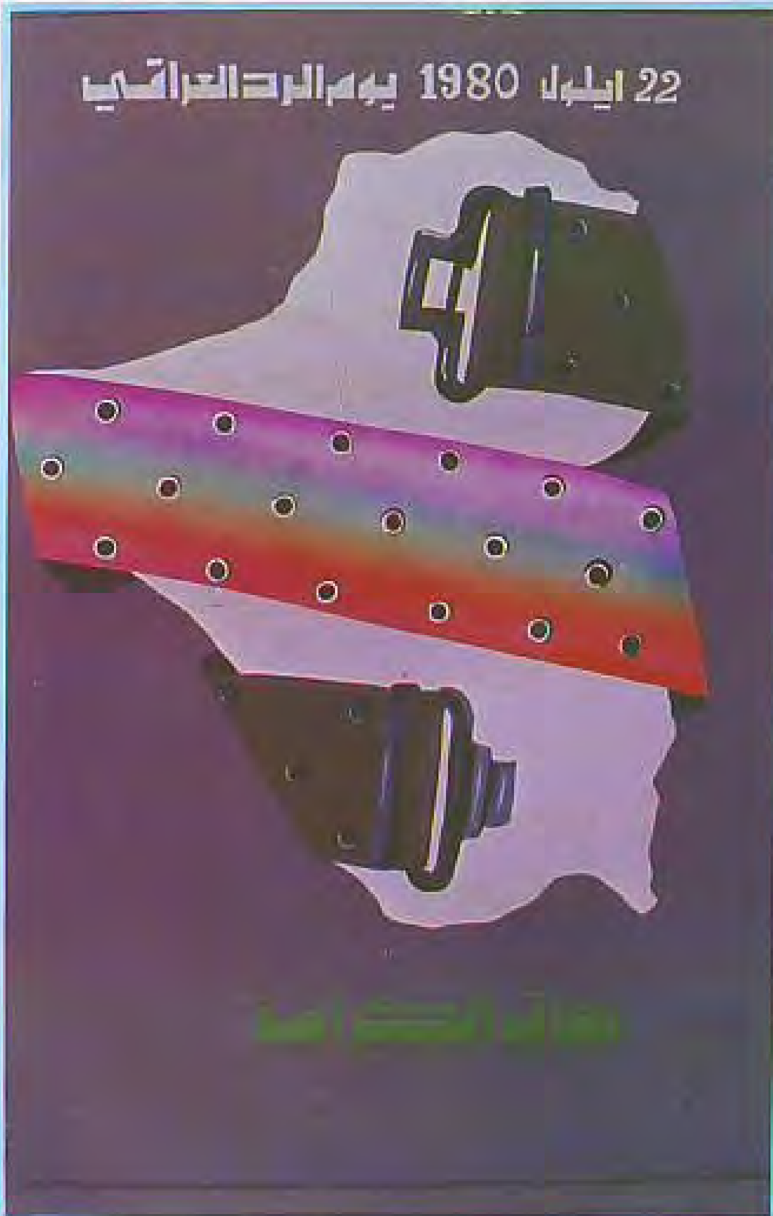
بوركتم

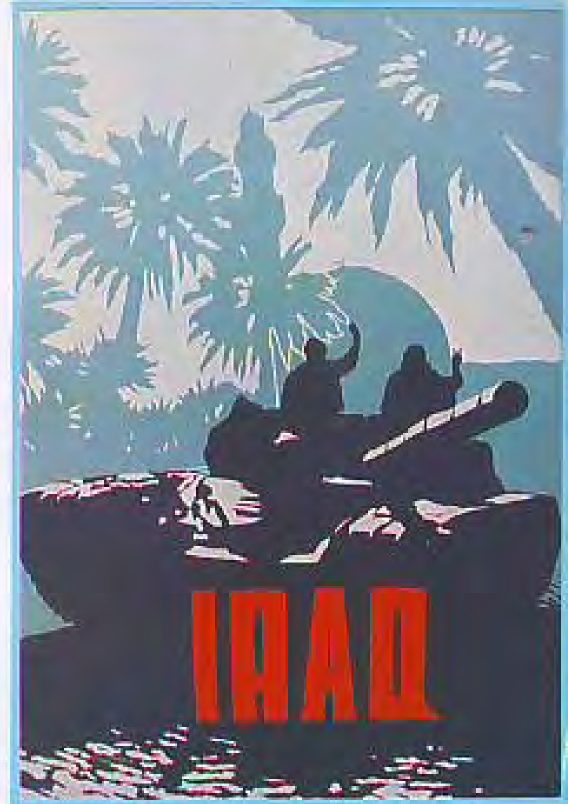


الملصق السياسي للقوات المسلحة ..

استلهام الانتصارات العراقية

اذا استثنينا فن الجداريات ، وعلى وجه التحديد تلك التي استلهمت علاقة القائد بالشعب ، والشعب بالقائد .. فان فن الملصق السياسي ، ومنذ اسابيع الحرب الاولى . ساهم باداء دور متميز في التعبير عن تفاصيل معركتنا الدفاعية العادلة .. فقد كان الفنان على وعي بالمضامين ، وعلى وعي بالتقنيات التي يخاطب بها الشعب كله ، عبر الصحافة ، او الملصق الجداري ، او المعارض .. وهكذا شهدت الحركة الفنية تطوراً لهذا الجنس الفني يوازي احداث معركتنا العادلة ..













وقد اقام عدد كبير من الفنانين ، ومن النحاتين والرسامين ، الكثير من معارض الملصق السياسي .. فضلا عن المعارض التي انجزها فنانون اجانب ، عبّروا بصدق وعمق عن موقفهم الفكري المنحاز لعدالة العراق .. وادانة العدوان على ارضه .

مؤخراً ، شهدت قاعة المتحف الوطني للفن الحديث ، اكبر تظاهرة لفن الملصق السياسي ، تحت عنوان «معرض الملصق السياسي الموحد الاول للقوات المسلحة» الذي اقامته دائرة التوجيه السياسي في وزارة الدفاع ، الشعبة الفنية .

ومثل هذه التظاهرة ، عموماً ، تشكل ادق تعبير للخطاب الفني الملتزم : الخطاب في مستواه الانساني .. فالملصقات الجديدة ، وهي اكثر من خمسين ملصقاً ، تمتاز بثلاثة ابعاد :

الاول : ان الفنان العراقي وجد او اكتشف قدراته في استلهام المضامين وصياغتها بمقدرة فنية متقدمة .





خاصة ان عدداً كبيرا من المشاركين هم من الفنانين (العسكريين) المعروفين .

الثاني : ان هذه التجربة لم تولد من الانطباع الذهني المجرد .. بل ولدت بفعل الخبرة العملية للفنان المقاتل .. فالتجربة ، ان جاز لنا القول : ولدت من ارض القتال ، ومن خنادق الدفاع عن كرامة العراق ..

الثالث : ان الفنان اخذ يقترب من الافكار او المضامين والتعبير عنها بلغة الملصق العالمي .. إذ بدأت اللغة تتلاشى ازاء التعبير الفني المنشود . هذا المستوى يدل ، فيما يدل ، على القيمة الابداعية والثقافية التي اولتها دائرة التوجيه السياسي .

ولا نريد ان نتحدث عن دور الملصق او عن ملصقات هذا المعرض تحديداً ، لأن النماذج المنشورة تغنينا عن هذا الحديث . ومع ذلك فاننا نشهد هذا الانشداد الى عشق السلام .. عشق العراق .. عشق القائد العظيم .. ونشهد هذا التعبير عن اقتدار العراق .. سحق العدوان .. تصوير الاعداء من الداخل .. السجون الايرانية المزدحمة بالابرياء .. ادانة اقلمة الخيانة ، كما نشهد تصوير حالة البناء .. حالة العراق وهو يزهو بالنصر ..

حقاً ان الملصق السياسي ، مثل الرصاصة لا تخطىء هدفها ، كذلك فان الخطاب الفني ، هنا ، يعبر عن ضمير الشعب كله ، بلغة واضحة وعميقة الدلالة .. لغة نابعة من الاعماق ، وموجهة للبشرية جمعاء .. لانها لغة الحرية ، ولغة السلام ، ولغة الكفاح ضد الغزاة من اجل عراق اجمل ، يقاتل بيد ، ويبني باليد الاخرى ..

عدسة : هاشـــم الحكيـم

كل اربعاء

الأنتصار للأمة العربية

،الذين يتعالون على الامة العربية لابدّ ان ينتكسوا سواء في ايران او الكيان الصهيوني» ، هذه الحقيقة اشرها الرئيس القائد صدام حسين خلال حديثه الى السادة رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة فتح والمجلس الوطني الفلسطيني ، وهي قد تاشرت ميدانيا بالبطولات الفذة التي جسدها ابطال العراق في تصديهم للمخطط العنصري الايراني واحباط كل مرتكزاته التي اعتمدها خميني سياسياً وعسكرياً واقتصادياً والتي كان يعوّل عليها مع صانعي وجوده الارهابي في أن تكون منفذاً للهيمنة على الجناح الشرقي من الوطن العربي وتقاسم مناطق النفوذ مع الدور العنصري الصهيوني .

كما تجسدت ايضاً بالبطولة الفلسطينية في التصدي لسلطات الاحتلال الصهيوني داخل الاراضي العربية المحتلة ، وفي استمرارية الوجود الفلسطيني الحي والمتجدد الذي يرفض الهيمنة العنصرية .

ان بطولات شعبنا في العراق وفي فلسطين ونضالات كل الجماهير العربية هي تعبير حي عن صروح النهوض القومي وتوكيد واضح على ان الامة العربية لا يمكن أن تتراجع عن مبادئها وطموحاتها وآمالها الحضارية ، وان ما يحصل في الوضع العربي من جيوب للخيانة والتآمر والضعف لم تكن في يوم من الايام الا الحالة الطارئة التي لا تمثل سوى الزوايا الضيقة والتي لابدّ وان تنقرض حيث لا يصح الا الصحيح وحيث اثبت التاريخ بمجرياته ان هذه الامة اكبر بكثير من محاولات التحجيم والتفتيت المرادة لها .

لقد اوضح واقع الاحداث حقيقة ذلك بالانهيارات الكبيرة التي اصيبت بها العجلة العنصرية الايرانية والصهيونية رغم كل محاولات الترميم والترقيع.فها هو النظام الايراني يتهاوى ويتضاءل تحت وقع الضربات العراقية الماحقة ، وها هي احلامه العنصرية ترتد عليه بالمزيد من الضعف والضمور والتهشم وها هو العدو الصهيوني يدخل مأزقه التاريخي في عدم قدرته على تطويق المقاومة الفلسطينية وفي سلسلة الانهيارات الاقتصادية وتداعي حالته النفسية وسوف لن يمر وقت طويل الا ويكون الوطن العربي قد وجد فرصته النضالية الواسعة في ارساء مكونات وحدته وتحرره وتطلعاته على اسس اقوى واعظم واشد تاثيراً .

ان الحاضر والمستقبل مع الامة العربية لانها تقاتل من اجل الحق المشروع في الحياة ، ولانها تقاتل بارادة حضارية تستجمع فيها كل قيم الماضي التليد وما زخرت به من بطولات وامجاد فريدة ولانها ايضاً ام للقادة الافذاذ من طراز القائد المناضل صدام حسين الذي تجمعت في حكمته ودرايته السياسية وفي فكره وايمانه العميق بعدالة قضية شعبه وحبه لوطنه وشعبه كل معاني الصدق والاصالة والرسوخ .

الف باء



رفعتم رؤوسنا عالياً

■ (١٥) غارة مدمرة ماحقة على جزيرة خرج خلال (٤٥) يوماً ■

■ العراقيون قادرون على الوصول الى كل النقاط الحيوية في ايران ■

■ خميني لم يجن من اعماله الرخيصة إلا الخيبة والفشل ■

يحق لنا ان نفخر بطياري القوة الجوية العراقية الباسلة صقور الجو الذين رفعوا رؤوسنا عالياً وحطموا غرور العدو في صولاتهم الجريئة وغاراتهم الشجاعة التي اصبحت حديث العالم كله طوال شهر ونصف منذ ان بداوا بتدمير جزيرة خرج ومنشاتها الحيوية في الخامس عشر من اب الماضي.

وطوال ٤٥ يوماً وفي ١٥ غارة جوية انزلوا خلالها ٤٢ طناً من القنابل والمواد المتفجرة اضافة الى الصواريخ المدمرة. وضع هؤلاء النشامى حداً لجزيرة خرج وقتلوا (الدجاجة التي كانت تبيض ذهباً) لخميني وزمرته وانهوا بذلك امكانية نظام الدجل بشراء المزيد من السلاح بالنفط المصدر من جزيرة خرج

لقد كان من الممكن لزمرة خميني ان تبرر نجاح الغارة التدميرية الاولى في ١٥ اب تحت حجج وذرائع مختلفة منها المفاجاة من حيث لا يتوقعون رغم الدفاعات القوية واجهزة الرادار المنصوبة في جزيرة خرج ولكنهم الآن وبعد اسابيع من تلك الضربة لا تمر ثلاثة او اربعة ايام دون ضربة جديدة تزيد النار لهيباً وتحرق مالم يحترق وتدمر مالم يدمر وتعرقل اي عمل لإطفاء الحريق او اصلاح مادمر وعطل خلال الضربات السابقة.

مالذي يمكن ان يبرروا به فشلهم الذريع في صد الغارات العراقية والدفاع عن الجزيرة. هم يملكون السلاح في دفاعات قيل انه لا يمكن لاحد اختراقها، وهم يملكون الافراد الذين يديرون ذلك السلاح ورغم ذلك فلم يستطيعوا شيئاً واصبحت جزيرة خرج مفتوحة امام صقورنا البواسل يترددون عليها ساعة يشاءون

قالوا.. ان الغارات تاتي من اجواء عالية، فجاءتهم غارات من مستويات واطئة. فلا يعذرهم اقبح من افعالهم واذا بهم يموتون رعباً كما كانوا يفعلون شرقي البصرة وميسان وفي الاهوار وفي الجبال.. هم.. هم انفسهم متخاذلون امام ضربات الحق... وصواعق العدل، وهمة النشامى من رجالنا البواسل.

وانه لشرف عظيم ان يكون هؤلاء الصقور البواسل امل العراقيين جميعاً يتسابقون لتنفيذ اوامر القائد الملهم صدام حسين ويعودون سالمين الى ارض الوطن فتتلقاهم ذراعا القائد بالتكريم والتقدير وذلك شرف يستحقه هؤلاء النشامى البواسل على ما ابدوه من شجاعة فائقة ومواقف بطولية في الذود عن شرف الامة وكرامتها وعزتها ضد العدو الايراني العنصري.

هؤلاء هم رجال القائد صدام حسين الذين ضربوا خلال الشهرين الماضيين اهدافاً في ايران تعادل كل الاهداف التي ضربت في ايران خلال مدة الحرب البالغة خمس سنوات.

ان كل ضربة هي تحذير لضربة قادمة... ذلك ماينبغي ان يفهمه العدو... ونحن نقول ذلك في كل مرة.

قال القائد في الاسبوع الماضي ان في نيتنا (ضرب كل الاهداف الحيوية واينما تكون في ايران بعون الله)... (وهم يعرفون والعالم يعرف انه لم تبق نقطة ومكان في ايران عندما يقرر العراقيون ان يصلوه ليس فقط يصلونه ولكن يصلونه ويسددون اليه اصابة مباشرة (فاذا كانوا يحرصون على ماتبقى من الحلقات العلمية والاقتصادية في ايران فعليهم ان يستفيدوا من الفرصة وإلا فانهم لا يحرصون على الدماء ويبدو ان لديهم فائضاً من البشر يريدون التخلص منه بالحرب فلاذا لم يستفيدوا من الفرصة ويوافقوا على ايقاف الحرب فسيحل الدمار الاكيد بعون الله بالمرتكزات التي تساعدهم على البقاء حتى الآن يحملون السلاح ويستمرون بالحرب بلا مسوغ).

وحذرناهم ايضاً بان لدينا (صورة عن كل هدف حيوي في ايران ولدينا تفاصيل عنه) وقلنا لهم: اما الذي يحفظ ماء وجههم فهو ان يقرروا قراراً جريئاً... والقرار الجريء الواعي العاقل هو ايقاف الحرب.. ودون ايقاف الحرب ليس امام العراقيين غير تحطيم الرؤوس الخاوية)

ذلك ماقاله القائد صدام حسين، وذلك مايقوله العراقيون كلهم للاعداء زمرة خميني الحاكمة في طهران، وذلك مايقوله العالم كله لهذه الفئة الباغية، وذلك ما ادركه ابناء ايران انفسهم لينقذوا انفسهم بعد ان فقد في الحرب كما قال زعيم المعارضة الايرانية مسعود رجوي مليون قتيل اضافة الى تشريد حوالي ثلاثة ملايين شخص في ايران

وحذرناهم ونحذرهم ايضاً مما يفعلونه في مضيق هرمز من محاولات رخيصة للاستفزاز وما قاموا به من اعمال قرصنة للسفن والبواخر التابعة لاقطار الخليج العربي.

ان نتيجة هذه الاعمال ستعود عليهم بالخيبة والفشل ولن يحققوا منها شيئاً.

وكما قال قائدنا.. فان الطائرات التي يمتلكها عرب الخليج متفوقة على طائرات ايران وكذلك بحريتهم وسلاحهم هو الآخر متفوق واظن ان العرب اصبحوا واعين بمستوى يجعلهم قادرين على الدفاع عن حقوقهم.

واذا لم يدرك الاعداء التحذير الذي وجهه الرئيس القائد لهم عند استقباله لعدد من طيارينا البواسل فاننا نعيد ما قاله القائد (اذا اراد عرب الخليج مساعدتنا لهم يكفينا ان نرسل عدداً من الاسراب من هؤلاء الشباب النشامى، اذا جلسوا في مكان معين من الخليج يدافعون عنه ويقطعون الاعداء تقطيعاً. وعندنا قوة بحرية اكبر من قوتهم البحرية والتي اذا ظهرت في مكان معين امام مضيق هرمز ستقطع الخبز عن ايران... هؤلاء يناطحون بقرون من طين كما يقول المثل)

نعم... فلهم قرون... ولكنها من طين...

السيد وزير الثقافة والأعلام الأستاذ لطيف نصيف جاسم :

الحالة الأعلامية الأفضل مسؤولية جميع العاملين

التقى السيد وزير الثقافة والاعلام الاستاذ لطيف نصيف جاسم بمنتسبي وكالة الانباء العراقية يوم السابع عشر من الشهر الماضي وقد تحدث لهم عن دور «الوكالة» الاعلامي والثقافي وما يجب ان تكون عليه اجهزة الاعلام العراقية في التعبير الخلاق عن توجهات البناء والتقدم والانتصار العراقي ولأهمية حديث السيد الوزير يسر «الف باء» ان تنشره على صفحاتها :

لوكالة الانباء العراقية خصوصية وحساسية بالغة الشدة في حالتي السلم والحرب .. وتبرز خصوصية الوكالة في حالة الحرب من حيث تاثيرها على باقي المؤسسات والذي يتجاوز احيانا تاثير الاذاعة والتلفزيون . لأن هذه الدائرة هي التي تصنع الخبر وهي التي تبثه والمسؤولة عن اعداد التقارير الى خارج القطر . وتتنافس مع الوكالات الاخرى العملاقة . ويصل التنافس مع الوكالات احيانا حداً انه يغدو للثانية الواحدة في السبق قيمة كبرى .

ومن تجربتنا في الحرب لمسنا ان الحضور العالي والفعال للوكالة يكون ذا تاثير حتى على مجريات المعارك لا في الميدان بل في عقول الناس الآخرين خارج القطر . فعندما يصل خبر وكالة الانباء العراقية الى الشعوب الايرانية والى العالم وتبرز الانتصارات العراقية والتقارير التي تعد من قبل الوكالة الى العالم . فان الراي العام العالمي يتكون بضوء هذا الخبر .

والى ان تاتيه اخبار اخرى يكون الخبر العراقي قد اخذ حيزه من التاثير في عقول الناس وارائهم . قد يكون هذا الكلام عاما لانه ينطبق على كل الوكالات فالوكالة التي تسبق الوكالة الاخرى في ايصال الخبر يكون تاثيرها ابق واعلى والزمن المطلوب لتغيير القناعات اطول

ومن الانصاف ان نقول وقد بدانا السنة السادسة للحرب منذ نصف شهر تقريبا ان الوكالة كانت منذ بدء الحرب وحتى الآن خلية عمل نشطة ومتوثبة ودقيقة في اداء واجباتها . انني اذكر ومنذ الفترات الاولى للحرب كيف وقف المدير العام والمعاون جنبا الى جنب مع رؤساء الاقسام والمحررين في صياغة اخبار المعارك والانتصارات وتسجيلها وبثها الى العالم والداخل واعداد التقارير من جبهات القتال وارسالها الى العالم ومرافقة المراسلين الاجانب والاطلاع على اعمالهم وافادتهم بالاضافة الى بث ما يبث من اخبارهم الى الخارج وكيف استمرا الى الآن في ذلك دون ان يفتر نشاطهما

وبعد خمس سنوات ورغم بعض النواقص التي منعت الوكالة احيانا من ان توصل عملها الى المستوى الذي تطمح اليه فانها في المحصلة النهائية وكالة ناجحة موثوقة من قبل الآخرين ومن قبل الشعب ومن قبل الراي العام العالمي وقد



حققت حضورا مؤثرا في تحديد اتجاهات الناس فيما يتعلق بالحقيقة اولا باول وبالحرب ابتداء .

ورغم ان الكادر والامكانيات قد تقلصت بفعل الظروف المعروفة لديكم ، فان الوكالة ظلت تحافظ على حد مقبول ان لم يكن جيدا في مواكبة تطورات الاحداث وتسارع الاحداث في حرب هي من اطول الحروب واشدها قسوة وضراوة بيننا وبين العدو الايراني المجرم . ولذلك فان المقصود بهذه الممارسة الميدانية ليس الاطلاع ميدانيا على التفاصيل فيها فحسب فانا على اتصال يومي بها ، ويحدث في احيانا ان اتصل عشرات المرات يوميا مع منتسبي الوكالة واعرفهم شخصيا من اصواتهم وبوجوههم بل المقصود ان انقل اليكم مشاعر الاعتزاز بكم والرضا والامتنان لما قدمتموه خلال الفترة الماضية .

المسألة الاخرى التي يجب ان نعرفها جميعا وان نكون متاكدين وواثقين منها هي ان الحرب مازال قائمة وفي الحرب اية حرب من المفاجآت الشيء الكثير . واذا كان

في أجهزة الاعلام

العدو الايراني لم يفصح عن نواياه في بداية الحرب في ٤ / ٩ / ١٩٨٠ فان نوايا العدو الايراني الآن هي اكثر حضورا واكثر انكشافا اكثر حضورا في عقول الناس

العدو يحاول ان يؤثر على الشعب العراقي نفسيا وسايكولوجيا وان يؤثر على الناس من خلال الاخبار الكاذبة والملفقة التي يطلقها المسؤولون الايرانيون هنا وهناك دون انقطاع وعلى هذا الاساس فان الزمن القادم ليس زمنا للراحة بقدر ماهو زمن للتحسب وزمن للاستزادة من المعلومات وتطوير الوسائل وتطوير الامكانات . ولذا لابد من ان يقوم كل واحد منا بمراجعة نفسه وان يتوثب اكثر لكي يواصل المسيرة بهمة عالية واندفاعة قوية حتى يتواصل مع اصل المسيرة التي بدأت في ١٧ تموز ١٩٦٨ واخذت ايقاعا خاصا مع الحرب منذ ٤ / ٩ / ١٩٨٠ وباعتقادي ان اي مسؤول الآن قد امتحن بعد خمس سنوات امتحن في امكانياته وامتحن في صبره والتصاقه بالمبادىء وامتحن في وطنيته ولا توجد لدينا اية هواجس في هذا الامتحان ولكن اقول مؤكدا ان دخول اي واحد منا الامتحان ونجاحه فيه لا يعني انه بلغ نهاية المطاف .

فامامنا صعوبات واشكالات كثيرة وامامنا فرص للتطور وامامنا زمن طويل لكي نؤكد ان النجاح الذي حققناه هو نجاح مشروع ونزيه وثابت وراسخ ومبرر .

وقد قلت في اكثر من مناسبة ان العملية الاعلامية ليست عملية يوم او يومين او شهر او شهرين او سنة او سنتين انها متجددة ومتغيرة باستمرار وتطرأ عليها تطورات كثيرة ـ تطورات في وسائل التعبير وفي الاداء وفي الصورة

■ الأعلام العراقي يعبر بصدق عن حالة النهوض والأنتصار وهو بالتالي يعبر عن الحقيقة

قد نصل في يوم من الايام الى ان تكون برامج التلفزيون في القمة وتكون الاذاعة متقدمة جدا وتكون الاخبار المبثوثة من وكالة الانباء العراقية رائعة ولها تاثير وحضور في العراق وعلى صعيد العالم وتكون جريدة الثورة من الافتتاحية الى الصفحة الاخيرة جيدة ولكن هذا لا يضمن ان تكون هذه الصورة في اليوم التالي متغيرة تماما الى امام وعلى هذا الاساس يجب ان يكون التجدد ويكون الحضور الاعلامي في عقل المسؤول الاعلامي حضورا عاليا ومؤثرا لكي يتواصل مع هذا البناء الذي وصل اليه ويزداد ارتفاعا

يقول الرئيس القائد : «ان الاعلام هو صورة الحياة والحياة لا تكون على وتيرة واحدة ولاتتوقف في يوم او يومين او ثلاثة» وايام السنة لا تتجانس والتعبير عن وسائل الحياة لا يتجانس ، فهي متغيرة بتغير الظروف ولذلك يجب ان تتغير الصورة اي ان يتغير الاعلام بضوء هذا المفهوم ، يتغير في وسائل التعبير والابداع ، يتغير من خلال التواصل بين العاملين ومن خلال الصلة الانسانية والعلاقة الانسانية بين الاعلى والادنى .

صحيح ان ايمان الانسان وصميميته مسألة في غاية الاهمية لحسن الاداء وطول الصبر ولكن لنحافظ على صورة التواصل ولكي نجعل صبر الانسان يقوى ومعنويات الانسان تتدعم وحضوره الاعلامي وفي العمل دائما وقائما ومتغيرا نحو الافضل يجب ان نبتدع الوسائل . وهذه الوسائل ليست من الاسرار . وياتي في مقدمة تلك الوسائل الحوافز بمختلف اشكالها ابتداء من الحوافز الانسانية كاثارة نخوة العاملين والتعامل الانساني معهم ثم هناك الحوافز المادية حيثما اقتضى الامر . اي ان لا نساوي بين من يعمل ومن لا يعمل .

وان نثير طاقات الابداع لدى العاملين عن هذا الطريق ونفجرها لكي تتواصل معنويات الناس ويتواصل جهدهم وتغتني نفوسهم يوما بعد يوم . فالنفس البشرية قد تكون في حالة اندفاع وصعود ولكنها قد تبدأ بالتراخي ويتلاشى حماسها اذا لم يترافق العمل بروح التعامل الانساني .

وروح التقارب من الانسان العامل وهمومه ومشاكله حتى الشخصية منها .

وهذا الكلام الذي اقوله هو منهج عام لا ينطبق على الوكالة بقدر ماينطبق على كل الحالات الانسانية في الحياة ولذلك وفي الوقت الذي نثمن فيه جهود العاملين في وكالة الانباء ، نؤكد ان امامنا مشوارا طويلا من العمل والمثابرة والجهد في تطوير الوكالة تقنيا وفنيا وتطوير وسائلها وامكانياتها البشرية ومن ثم تحقيق اداء عال على مستوى الخدمة الخبرية

لقد تطورت وسائل الاعلام بقدرات عالية هائلة والقيادة لا تبخل على وكالة الانباء او اية مؤسسة من المؤسسات بالدعم المادي والمعنوي لتطوير الخدمة الخبرية لوكالة الانباء .

العمل في الاعلام لا يمكن ان يقوده انسان واحد مهما اوتي من عبقرية . لا يقود الاعلام الوزير وحده مهما كانت قدرات الوزير ولا يقود الاعلام المديرون العامون المختصون كل في ميدانه على اهمية المدير العام في ميدانه كقائد لوحدته الاعلامية او الانتاجية . ولكن وسائل الاعلام تنهض بهمة الجميع لان الكم الهائل من الصحف والاخبار والمجلات والتدفق الهائل من المسلسلات والافلام والكتب والقصص والروايات والمسرحيات لا يمكن ان تلم بها مجموعة صغيرة من اشخاص لكي يؤدوا هذه المهمة كما يجب وينبغي .

فالمطلوب اذن ان يكون الانسان من موقعه قائدا ومؤثرا ويفهم حدود مسؤولياته ودواعي منهج الثورة والمنهج الاعلامي العام لكي يختار الحالة الافضل ويؤشر الحالة الافضل التي تؤثر على سبيل المثال في وكالة الانباء العراقية في اغناء الخبر واغناء الصورة في عقل المواطن .

هناك اخبار متناثرة في المجلات والصحف والاخبار التي تاتي عبر وكالات الانباء . فاذا انحصرنا في هامش ضيق هو هامش الاخذ من الاجهزة الفنية ، فاننا سوف نقع في خطا كبير

وهناك خدمات اعلامية تقدم الى صحف ومجلات ومؤسسات اعلامية ربما تكون هذه الخدمات اكثر من الخدمات المقدمة لنا . واسرع من الخدمات المقدمة لنا بحكم الظروف وبحكم عوامل اخرى ولذلك لابد من توظيف هذه الاخبار ولابد من الاستفادة منها وابرازها خاصة تلك التي تفيد في تحصين المواطن وتفيد في ادارة عملية الصراع بيننا وبين العدو بما يحقق رفع الروح المعنوية لدى الشعب العراقي وخفض المعنويات لدى الايرانيين

احس اليوم بان معنويات العاملين في وكالة الانباء العراقية افضل منها في العام الماضي وان الاستقرار في نفوسهم اكثر منه في العام الماضي وهي حالة عامة تلاحظ عند عموم العراقيين ولكن هل نكتفي بهذا القدر ؟

ان الاعلام هو المسؤول الى جانب المؤسسات الاخرى والعوامل الاخرى ومن ضمنها وفي مقدمتها العوامل العسكرية او الانتصارات على الجبهة فهي مسؤولة عن معنويات الناس وتحصينهم من خطر الاعلام الاجنبي المعادي المغرض . ولذلك كلما كانت معنوياتنا عالية يجب ان نضاعف تلك المعنويات وان نفتش عن كل ما يغني تلك المعنويات ويديمها ويرسخها في عقولنا ونفوسنا جميعا

كلما كان الامل عاليا في نفوس العراقيين يجب ان نزيد هذا الامل وكلما كان الاستقرار عامرا في النفوس يجب ان نزيد هذا الاستقرار لان الحياة في تغير والمؤثرات كثيرة والمفردات التي يتعامل بها الانسان واسعة واذا ما نسينا

■ علينا أن نفتش دائما عن كل ما يغني المعنويات ويديمها ويرسخها في عقولنا ونفوسنا

واجبنا الاساسي في ادامة هذه الحالة فاننا سوف نقع في وهم، اي ان نتصور ان الحالة المعنوية قد وصلت الى كامل مدياتها وعند ذلك نقلل من وسائل رفع المعنويات او نقلل من استخدام وسائل رفع المعنويات على اساس ان المعنويات عالية. لكن يجب ان لا ننسى ان هنالك من يريد ان يخفض المعنويات في الجانب الاخر اي ان يسرق روح الثبات والاستقرار من نفوس العراقيين ولذلك يجب ان نعمل على اساس ان المعنويات مهما تكن عالية فيجب ان نضيف معلومات جديدة ونغني هذه المعلومات حتى لا يؤثر الجانب الاخر المعادي في معنويات الناس. والعالم اصبح صغيرا جدا والخبر ينتقل بسرعة من مكان الى مكان بسرعة البرق. وعلى هذا الاساس يجب ان يكون حضور الوكالة حضورا فعالا وعاليا غير متباطيء فاي تباطؤ سوف يستغل من الخصم ويكون الخبر قد اخذ من عقل الناس ومعنوياتهم وثباتهم النفسي في حالة نحن نعتبرها من الحالات التاريخية والاستثنائية لانها حالة الحرب.. وحرب طويلة الامد.

ولذلك نؤكد مرة اخرى على الحضور العالي للعاملين في وكالة الانباء ورد الفعل السريع. فالاعلام هو تسابق ويصل احيانا الى حدود الثواني والدقائق عندما يكون خبر الخصم او اية جهة اخرى في الجو وخبرنا لم يصنع بعد فانك سوف تخسر مما يتطلب منك بعد ذلك جهدا مضاعفا ومضافا لكي تغير القناعة التي تكونت بفعل الخبر الذي استلمه المواطن او الذي يستلمه احيانا من قبل القوات المسلحة والمقاتلون قبل المواطن العادي وقبل الراي العام العالمي. فتكون مساحة الناس الذين استلموا الخبر بعشرات الملايين ونحن بعد لم نضع الخبر المطلوب لكي نكون حاضرين في عقل المواطن.

صحيح ان الحقيقة تظهر في ما بعد وهذه حالة انسانية بفعل العوامل التكنيكية العالية وبفعل الاقمار وانتشار وكالات الانباء وبفعل التلفزيون ولكن بعد ان يكون قد اثر شيئا ما في المعنويات او اخذ شيئا من الصورة. هذه مسالة فيها خطا اداري وتباطؤ في سرعة رد الفعل.

صحيح ان الحقيقة ثابتة ونحن في العراق اعتمدنا الحقيقة ولا نريد ان نضع حقائق غير موجودة، وغير مسموح اصلا بغير هذا المنهج، ولكن يجب ان نعبر عن الحقيقة برد فعل سريع قبل ان تتكون صورة مشوهة من خلال تدفق وسائل الاعلام ومصادرها المتنوعة وايصالها الى الناس، فربما يكون خبر الوكالة (س) موجودا في عقل المواطن وعندما يبث خبرك قد لا يستلمه عقل المواطن (س) اذ قد يكون مشغولا او يكون غادر الحالة الى حالة اخرى انسانية.

فالانسان لا يكون في كل حالاته جالسا امام المذياع لكي يستلم ردود فعل العراقيين والايرانيين او ردود فعل اية وكالة اجنبية اخرى.

هناك بعض الاخبار من المفيد ان تختصر الى اعلى درجات الاختصار وان ياخذ المواطن وتاخذ الوكالة المعنية التي تستلم الخبر الحقيقة التي تريد ايصالها من خلال الخبر.

ولكن هذا الراي ليس رايا نهائيا. مطلوب احيانا ان نعمل خلفية للاخبار لكي نحيط المواطن الذي يستلم الخبر بخلفية الموضوع. قد تحدث معارك بالشمال وفي الهور والقاطع الاوسط ولابد من الرجوع للارشيف، الى الذاكرة، وان نقول على سبيل المثال والى القول انه قبل هذه المعركة الفاشلة في الشمال سبق للنظام الايراني المجرم ان قام باعتداءين على منطقة بنجوين وقبرا، وسبق ان قـام باعتداء على منطقة حاج عمران وقبر.. وهكذا... او ان الطائرات التي قصفت السليمانية سبق ان خرقت هذه الحالة السابقة اي ان نحيط المواطن بخلفية الاخبار..

وحتى الزيارات الرسمية للمسؤولين لا باس من كتابة خلفية لها ولو بسيطة تتحدث عن علاقاتنا بتلك الدولة ولا باس من الكلام عن تلك الدولة باسطر. ولا باس ان يكون كلاماً سياسياً عن تلك الدولة فيكون الخبر اكثر تشويقا في وقت يستلم فيه المواطن الاخبار من مصادر شتى وعديدة.

منذ ست سنوات وحتى هذا اليوم استلم العالم الكثير، الكثير من الاكاذيب والاباطيل الصادرة عن الايرانيين وهم يعتمدون احياناً على امور تشبه الخيال في بياناتهم الرسمية وفي تصريحاتهم وفي الاخبار التي تبث عبر وكالتهم او وكالات الانباء الاخرى ولذلك يجب ان يكون منهجنا ايضاح اي عمل او اية كذبة يقولها الايرانيون، للعالم كله حتى لا ترسخ. وابتداء يجب ان تعرف الشعوب الايرانية ان المسؤولين الايرانيين يكذبون في اقوالهم وانهم وحدهم يتحملون مسؤولية هذا الكلام الكاذب وهذا يتطلب شبكة علاقات واسعة للجهات العسكرية والرجوع الى الوزير والرجوع الى مصادر الاخبار والرجوع الى خلفية الارشيف كي نذكر الحقيقة كما هي لانها تفيد لقابليتين الاولى ان تعرف الشعوب الايرانية والعالم الحقيقة.. والحالة الثانية هي خلق حالة احباط عند الاشخاص الذين صنعوا هذا الخبر لانه اذا مرت اللعبة بدون ان يصفعوا فانهم سوف يتمادون ويبداون بصنع اخبار كاذبة وبالنتيجة يستثمرون هذه الحالة ويستمرون يكذبون ويكذبون وعلى هذا الاساس نؤكد على وجوب كشف الحقائق اولا باول لاشاعتها على اوسع نطاق وخلق حالة احباط عند الشخص الذي يصنع الخبر وتعريضه للوم من الآخرين اذ قد يكون بينهم خيرون سيقولون له انك تصنع اخبارا وتضعنا في مأزق امام العالم.

وتذكرون حوادث كثيرة في هذا المجال. فقد اذاعوا عن سقوط طائرات لم تسقط وادعوا انتصارات لم تقع وارادوا ان يغطوا على كوارث وقعت لهم في جبهات القتال وابرزها الاعلام. ولذلك فان الحضور والانتباه الشديدين مسالة في غاية الاهمية لمن يعمل في وكالة الانباء لانها تعتمد السرعة والدقة والحالات النفسية للمواطنين وللعالم وكيفية مخاطبته.

الخبر الذي يصاغ صياغة خبرية للمواطن العراقي هو غير الخبر الذي يصاغ ويبث الى امريكا ولندن او الى الوكالات العالمية الاخرى. فلكل من الجانبين خصائص نفسية ودرجة من الاهتمام.

المواطن العراقي على درجة كبيرة من الاهتمام لانه بلده ويريد ان يتعرف على كل الامور. اما المواطن في اوربا فانه يريد ان يعرف الحقيقة.. ما حقيقة الخبر؟ لا يجوز مثلا ان ناخذ الاخبار العسكرية بصيغتها الحالية ونبثها الى الخارج وهذا ينطبق على حالات اخرى مشابهة في اخبار المسؤولين وفي اخبارنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. فالمواطن الاجنبي لا يهتم بنفس درجة اهتمام المواطن العراقي وليس لديه هامش كثير من الوقت لكي يقرا خبرا من صفحة كاملة كي يصل الى نتيجة هي في سطر. وعلى هذا الاساس نؤكد الدقة في اختيار طبيعة صياغة الاخبار والاستفادة منها... باشد مما كان عليه الامر في السنة الاولى والثانية والثالثة. هنالك وسائل اعلام عديدة في العالم تتكلم عن النظام الايراني بالسوء لا عن قصد ولكن بهدف اظهار الحقيقة.... ولذلك يجب ان نوظف هذه الاخبار كما تاتي الينا من وسائل الاعلام العالمية وان تكون كل هذه الوسائل حاضرة ومتوفرة لدى العاملين في «واع» كي نوظف اولا باول ولكي نزيد من فهم النظام الايراني واظهار حقيقته لا للعراقيين حسب وان تكون صدى وسيلة انتشار واسعة لهذه الوسائل الاعلامية لانها وسائل مؤثرة.

واحياناً هناك سواكم يستلمون هذه الاخبار الاعلامية وهذا جار، ولكني اطلب واؤكد ان يكون هنالك مصدر اكبر يؤخذ في وسائل الاعلام الموجهة باللغة الفارسية لكي تعرف الشعوب الايرانية حجم التاثير الحاصل عليها بالخارج وحجم السوء الحاصل عليها من قبل وسائل الاعلام العالمية...

يجب ان لا يكون حضورنا مختصراً على الفعاليات السياسية او فعاليات الدولة الرسمية الصرف بل في عموم حياة العراقيين الفنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لكي يكون الاعلام فعلا صورة للحياة كما قال الرئيس القائد ومعبرا عنها بفقيها من خلال عمله الدؤوب.. ولا يسعني الا ان اثني على جهد الرفيق المدير العام، ومهما تحملنا من معاناة فلا يمكن ان يتكافا حجمها مع حجم المعاناة وحجم المسؤولية التي يتحملها المقاتلون في جبهات القتال، ولنا في رئيسنا وقائدنا صدام حسين قدوة للعمل والمثابرة والاندفاع لتطوير وسائل الاعلام بما يتكافا مع الحالة الجديدة في العراق، ومع حالة الحرب... والسلام عليكم..

مصرف الرافدين ميزانيته «١٤» مليارا وارباحه «٢٢٣» مليون دينار

علمت «الف باء» ان مصرف الرافدين وهو واحد من اكبر المصارف في العالم قد حقق ربحا قدره ٢٢٣ مليونا و٢٠٠ الف دينار خلال العام الماضي ١٩٨٤ ويبلغ هذا الربح حوالي ضعف الربح الذي حققه مصرف الرافدين خلال عام ١٩٨٣ وقدره ١١٧ مليونا و٨٠٠ الف دينار.

وقد اعلنت ميزانية مصرف الرافدين وحساباته الختامية للسنة الماضية.

وقال مصدر مسؤول في مصرف الرافدين لمجلة (الف باء): ان ميزانية عام ٨٤ قد تميزت بحصول تطورات ايجابية ملحوظة بالقياس الى السنة السابقة لها حيث ارتفع مجموع الميزانية الى ١٤ مليارأو ٧٠٠ مليون دينار في عام ١٩٨٤ بينما بلغ مجموع الميزانية لعام ١٩٨٣ حوالي ١٣ مليار دينار وقد جاء توسع حجم الميزانية نتيجة لزيادة ارصدة الودائع بانواعها المختلفة والجاري والتوفير والثابتة اذ ارتفع المجموع العام للودائع بنسبة ٣٠,٢ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٨٣ ليبلغ في نهاية العام الماضي ٨ مليارات و ٣٩٤ مليونا و ٣٠٠ الف دينار.

ويؤكد خبراء الاقتصاد .. ان هذه الزيادات في الودائع تعبر عن متانة الاقتصاد العراقي وثقة المواطنين بالمستقبل.

وتشير التقارير الدولية التي حصلت عليها «الف باء» الى ان موقع مصرف الرافدين بين اكبر ٥٠٠ مصرف من المصارف التجارية في العالم قد تقدم في العام ٨٤ قياسا بعام ١٩٨٣ حيث احتل الموقع ٦٥ على اساس الودائع بينما كان يحتل المواقع ٧٥ في عام ٨٣ كما احتل الموقع ٧٤ على اساس الموجودات مقابل الموقع ٨٥ في عام ٨٣ والموقع ٥٥ على اساس راس المال والاحتياطيات مقابل المو قع ٦٢ في عام ٨٣.

راجحة

مؤتمر عالمي حول الحرب العراقية ـ الايرانية

اتخذت المنظمات الدولية غير الحكومية المشاركة في اعمال مؤتمرها السادس عشر قرارا بالدعوة الى عقد مؤتمر عالمي تكون مهمته دراسة الوسائل الكفيلة لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية وقد اكدت هذه المنظمات خطورة استمرار هذه الحرب التي اصبحت تهدد الامن والسلم في العالم وضرورة قيام هذه المنظمات بدورها في دعم قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي حول ايقاف الحرب وحل النزاع بالطرق السلمية وفقا لميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي.

وعلمت «الف باء» ان مؤتمر المنظمات العالمية انتخبت لجنة تحضيرية تتولى الاعداد لمؤتمر ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية مؤلفة من مجلس السلم العالمي ومنظمة التضامن الاسيوي ـ الافريقي واتحاد الحقوقيين العرب ومجلس الكنائس العالمي والحركة الطلابية العالمية للتضامن مع الامم المتحدة واتحاد جمعيات الامم المتحدة الدولي.

وصرح السيد شبيب المالكي الامين العام لاتحاد الحقوقيين العرب لـ(الف باء): ان اللجنة التحضيرية ستعقد اول اجتماع لها في الاول من الشهر القادم (تشرين ثاني) لمواصلة التحضير لعقد المؤتمر العالمي وتعيين جدول اعماله وتسمية العناصر التي ستشارك فيه. علما بان الموعد المقترح لعقد المؤتمر هو مطلع شهر كانون ثاني ١٩٨٦.

(٣) مديريات عامة في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون

اجريت بموجب قانون صدر الاسبوع الماضي تغييرات في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون التي اصبحت تضم ثلاث دوائر يراسها مدير عام هي دائرة الاذاعة ودائرة التلفزيون ودائرة الشؤون الهندسية والفنية.

اما المؤسسة نفسها فقد اصبحت برئاسة (رئيس مؤسسة) بدلا من (مدير عام)

وهذا القانون هو التعديل الثالث لقانون المؤسسة الذي صدر عام ١٩٧٠ وقد جاء في الاسباب الموجبة للتعديل ان الصيغة الادارية والتنظيمية التي حددها ذلك القانون لم تعد ملائمة للتوسعات الكبيرة التي شهدتها المؤسسة في كافة مجالات عملها وبات من الضروري ايجاد الاطار التنظيمي الذي يؤمن انجاز المؤسسة لواجباتها على الشكل الامثل.

الاستعدادات لتوزيع الدور في مدينتيعنه الجديدة وراوه

تستعد محافظة الانبار بالتنسيق مع المؤسسة العامة للاسكان لعملية توزيع الدور السكنية في مدينتيعنه الجديدة وراوه على المواطنين من اهالي عنه وراوه الذين ستتعرض دور سكناهم للاغمار بمياه سد القادسية.

وقد حددت اسعار الدور الجديدة بقرار من مجلس قيادة الثورة الذي اصدر ضوابط لعملية التوزيع بما يتناسب وحجم العائلة وعلى اساس المقاصة باقيام دورهم القديمة التي سيتم تقدير التعويضات لاصحابها

وبموجب القرار فانه سيتم تعويض السكان نقدا بالفرق في حالة تجاوز تقدير اقيام دورهم القديمة كلفة الدار الجديدة وفي حالة العكس اي تجاوز كلفة الدور الجديدة اقيام الدور القديمة فيتم استقطاعهم بنسبة ٢٥٪ من الفرق ويقسط الباقي باقساط سنوية متساوية لمدة ٢٥ سنة.

اما الساكنون في عنه وراوه بصفة مستاجرين فسيجري تمليكهم دورا جديدة لقاء كلفة مخفضة بنسبة ٢٥ بالمائة ويتم تقسيط المتبقي بعد التخفيض باقساط سنوية متساوية على مدى ٢٥ سنة وبدون دفع اية مقدمة.

وقد اعتمد مجلس قيادة الثورة نتائج حصر الدور والممتلكات الثابتة والذي تم عام ١٩٨١ كاساس لشمول المواطنين بعملية التوزيع والتعويض وعلى ذلك فان الذين شيدوا دورا بعد ذلك التاريخ لن يتم تعويضهم.

هذا وقد حددت اسعار الدور الجديدة بمبالغ تتراوح بين ٢٨ الفا و ٢٨٩ دينارا و ١٨٠ فلسا (الدور ذات غرفتي نوم بمساحة حوالي ١٢٨ مترا مربعا) و ٤٣ الفا و ٥٧٢ دينارا و ٧٩٢ فلسا (الدور ذات اربع غرف نوم بمساحة تزيد على ٢٠٠ متر مربع).

زيادة الحد الاقصى لتقاعد الفنانين الى (٢٠٠) دينار

صدر قانون جديد عن مجلس قيادة الثورة يعدل النظام السابق لقانون تقاعد الفنانين .. عن هذا القانون المهم الذي يمثل مكسبا كبيرا للفنانين يحدثنا الفنان داود القيسي امين سر نقابة الفنانين قائلا

ـ في البدء لابد ان اوضح بان اعلى راتب تقاعدي يتقاضاه الفنان المتقاعد لا يتجاوز (١٠٠) دينار .. وان عدد الذين يتقاضون هذا الراتب لا يزيدون على خمسة او ستة فنانين .. بالمقابل هناك من يتقاضى (٣٦) دينارا او اقل من هذا المبلغ .. وقد قمنا في النقابة بجرد اسماء جميع الفنانين المتقاعدين [علما بان النقابة هي التي تخول الانجاز الجديد] لتنفيذ قرار مجلس قيادة الثورة ..

وبموجب هذا القرار ستعدل رواتب المتقاعدين لتزداد بنسبة الضعف او اكثر من ذلك .. كما ان الحد الاقصى للراتب التقاعدي سيكون (٢٠٠) دينار.

القادة الفلسطينيون :
الرئيس القائد صدام حسين مدرسة نضالية كبرى

كتب قاسم السماوي :

للمرة الثانية تحتضن بغداد الثورة اجتماعات القيادة الفلسطينية .. المرة الاولى كانت في اذار الماضي ، والمرة الثانية كانت الاسبوع الماضي .. فبغداد هي «محطة الامن والسلام وموئل الكرم العربي الاصيل» ، كما يقول عنها القائد الفلسطيني ياسر عرفات . ولعل اروع ما اختتمت به اعمال القيادة الفلسطينية هي ذلك اللقاء المفتوح الذي استقبل به الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» اخوانه الفلسطينيين والكلام الصريح العميق والهادف الذي افاض به الرئيس لاخوته القادة الفلسطينيين ..

ويقول فاروق قدومي رئيس الدبلوماسية الفلسطينية بعد اللقاء لـ «الف باء» : «كان حديث القلب للقلب .. حديث يتناسب والمرحلة الراهنة التي تمر بها قضيتنا» ..

الرئيس القائد«حفظه الله»شخص اولئك المغرورين الذين ينظرون الى الامة العربية بروح التعالي والغرور والاستهانة وهؤلاء لابد ان تصيبهم النكسة سواء على ارض ايران او داخل الارض المحتلة .. وعن هذا القول الكريم يقول الاخ هايل عبدالحميد (ابو الهول) لـ «الف باء» : «كأنه يتكلم بلساننا ، وينطق عما تجيش به صدورنا» ..

وعندما قال سيادته«حفظه الله» .. «اننا مسرورون ان نرى شعب فلسطين فيكم وان نبصر المستقبل في نضالكم» . اشار الاخ (ابو الاديب) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة .. «انه مدرسة زادتها سنوات الحرب مواهب وقابليات وافاقاً يعز نظيرها في عالمنا العربي المائل» ..

الاخ القائد ياسر عرفات عندما عاد ورفاقه من مقابلة الرئيس الحبيب الى مقر اقامته قال لنا وعلائم الارتياح تبدو على محياه .. «كانت مقابلة اخوية وودية استعرضنا فيها كافة مجريات قضيتنا الفلسطينية واوضاعنا العربية الراهنة بما فيها مجازر طرابلس الاخيرة التي مارستها اجهزة المخابرات السورية ضد تلك المدينة العربية الباسلة حتى اضطر ربع مليون انسان الى الخروج منها هائمين على وجوههم ! ولقد اكد الاخ الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» كعادته لنا موقف العراق الدائم والثابت في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وقال بالحرف : ان الشعب العراقي يعتبر قضية فلسطين قضية عراقية» ..

واستطرد ابو عمار يقول لـ «الف باء» :

ـ لقد قال لنا الرئيس العزيز .. ان ما يقوم به العراق دفاعاً عن الحدود الشرقية للامة العربية لا ولن تحول بينه وبين واجبه تجاه القضية الفلسطينية ، فهي القضية المركزية للامة العربية وما عداها يدخل في صلبها ..

اجتماعات القيادة الفلسطينية في بغداد استغرقت يومين .. وتناولت كافة الاوضاع السياسية والعسكرية للقضية والتحرك الدولي واوضاع طرابلس والمخيمات وصمود سكان الارض المحتلة ضد التعسف والارهاب والقمع الذي يمارسه الصهاينة واوضاع الجامعات داخل الارض المحتلة وما تحتاجه من دعم مادي وعلمي ..

ابو عمار خرج بعد الاجتماع الاول الذي دام اربع ساعات مرهقاً ولكنه انتحى مع ذلك بـ «الف باء» جانباً ليقول لها : «ان هذا الذي يجري في طرابلس جريمة لا مثيل لها .. اين الجامعة العربية ..؟ اين القادة العرب ؟ .. اين حركة عدم الانحياز ..؟ اين المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة والعالم كله ازاء ما تقوم به سوريا في طرابلس ..؟ مدينة تحولت الى ساحة حرب واكثر من ٨٠ بالمائة من سكانها يهربون من وحشية ما يواجهون ؟ اين العالم ؟.. واين الاصدقاء من هذه الجرائم الوحشية ؟» ..

الاخ عزام الاحمد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ببغداد لا يجد في وقته عندما يكون عرفات او القادة الفلسطينيون ببغداد متسعاً لكنه يبقى شعلة من الحيوية والشباب لا ينى عن الالمام بكل صغيرة وكبيرة من امور القضية التي يعيشها في دمه .. عاد والابتسامة ملء شدقيه من مقابلة الرئيس حفظه الله«وقال لي .. «كان رائعاً ورائعاً جداً .. خاصة وهو يتحدث عن قضيتنا التي يعيها كواحد منا واكثر ، اما حديثه عن الامة والمخاض الجديد







■ استعراض اوضاع الارض المحتلة والمقاومة الشعبية ضد الاحتلال الصهيوني

...مة التحرير الفلسطينية في بغداد

السيد ياسر عرفات :

ما يجري في طرابلس على يـــد النظام السوري جريمة لا مثيل لها

الذي تعيشه فكان دقيقاً في تشخيص طموحها وامالها .. ان مجرد تعامل سيادته مع قضية فلسطين على انها قضية وليس رقماً كما يريد لها المتآمرون في دمشق شهادة على دقة الرئيس صدام حسين في تصوراته للقضية .. ولقد شرح صدورنا وملأها ثقة ـ الكلام مازال للأخ عزام ـ وهو يتحدث بثقة لا تضاهيها ثقة عن الحالة القيادية ومفهومها لدى سيادته .. «ان المخاطرة صفة من صفات القيادة، والا تكون تقليدية» كلام الرئيس «حفظه الله» ..

«ان التضحيات قدر العراق فليس امامه من خيار آخر والصعوبات التي نواجهها لا تنسينا قضيتنا المركزية .. والاقوياء الغاشمون ضعفاء في داخلهم» .

«لا نخاف شيئاً وليس لدينا ما نخفيه» .

« القومية الصحيحة لابد وان تستند الى وطنية حميمة» .

هذا الكلام لايليق ان نسمعه إلا من فم الرئيس صدام ، حفظه الله ، لانه صادق نابع من القلب لايعرف الزوايا امام الحق كما اننا بصراحة لم نتعود سماعه من غير صدام حسين .

الاخ صلاح خلف الشخص الثاني في فتح ، والرجل الصريح جداً .. اغتنمت فرصة اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة بعد عودتها من لدن الرئيس القائد صدام حسين اجتماعاً مغلقاً فتوجهت اليه متسائلاً عن سبب عدم حضوره ذلك الاجتماع فقال لي مبتسماً .. «انها اللجنة التنفيذية وانا لست عضواً فيها» .. سألته قائلاً : اذاً انها فرصة للحديث .. اعتذر «ابو اياد» وقدرت سبب اعتذاره ، فابو اياد مستاء من الطريقة التي تتعامل بها بعض الصحف مع تصريحاته التي يدلي بها اليها ..

قبل ان نختتم أعمال الاجتماعات كان واضحاً من خلال الساعات الطوال التي استغرقتها انها تناولت مجمل القضايا الفلسطينية والعربية والدولية لكن الاخ (ابو الاديب) قال لنا

ـ لقد اخذت اوضاع جامعاتنا ومدارسنا في الارض المحتلة الشيء الكثير من وقتنا بل استنفدت اغلب ساعات مناقشاتنا فابناؤنا هناك يعانون اضافة الى التعسف والاضطهاد والتنكيل الذي تمارسه السلطات الصهيونية ضدهم فان هناك ضائقة خطيرة تعاني منها الجامعات بسبب النقص الكبير في ميزانيتها وقد توجهنا الى عدد من الدول العربية لمعاونتنا في ازالة العوائق المادية ونأمل ان نستطيع تحقيق حالة افضل في العام الدراسي الذي سيبدأ قريباً ..

وبحث القادة الفلسطينيون في جملة ما بحثوا اوضاع الفلسطينيين داخل الارض المحتلة في ضوء تصاعد المقاومة والانتفاضة الشعبية ضد الارهاب والاجراءات الاستثنائية التي أعلنها العدو الصهيوني وتناولت القيادة في مناقشاتها سبل تعزيز وتصعيد هذه المقاومة لمواجهة الارهاب والعدوان والاحتلال . كما ان القمع السوري التعسفي في مدينة طرابلس اللبنانية كان محور مناقشات القيادة الفلسطينية أيضاً .. وقال (ابو الهول) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة لـ «الف باء» : «ان ما تعانيه طرابلس المجاهدة على ايدي اجهزة القمع السورية والتي اسفرت عن خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات والى تهجير ثلاثة ارباع سكان المدينة جريمة لا يصح السكوت عنها بل اننا نستغرب الصمت العربي والدولي ازاء ما يجري في تلك المدينة الصامدة .. ولقد وجهنا نداء الى قادة العرب والمسلمين والى جميع الاصدقاء في العالم نناشدهم التدخل لوقف تلك المجزرة وتضميد جراح مدينة طرابلس الصامدة» .

قمة الدار البيضاء الاخيرة في المغرب وما اسفرت عنه من تشكيل لجنة لتنقية الاجواء العربية ، وما حققته هذه اللجنة في مساعيها كانت مدار بحث ايضاً داخل القيادة ..

سألت ابا عمار عن رأيه بالخطوة البريطانية بدعوة وفد اردني فلسطيني مشترك يضم عضوين في منظمة التحرير الفلسطينية الى لندن منتصف الشهر القادم للاجتماع مع وزير الخارجية البريطانية ، وعما اذا كانت ستكون خطوة لموقف مماثل من قبل حكومة واشنطن ...؟

فاجاب قائلاً : «لا شك ان اعلان السيدة تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية يعتبر خطوة الى الامام بالنسبة للموقف البريطاني والاتفاق الاردني الفلسطيني المشترك ، اما عن الموقف الامريكي فلا استطيع التكهن بشيء في الوقت الحاضر . لننتظر ولنر» .

الحرب العراقية ـ الايرانية .. لم تكن بعيدة عن مناقشات القادة الفلسطينيين في مؤتمرهم هذا .. لقد اجروا تقييماً شاملاً باعتبار ان القضية الفلسطينية متأثرة بهذه الحرب بصورة مباشرة وغير مباشرة . ياسر عرفات يرى في الدعوة الى عقد قمة اسلامية استثنائية اهمية بالغة اذا ما تعثرت الجهود القائمة لانهاء هذا النزيف وحمّل ايران مسؤولية هذا الهدر في الارواح والاموال والممتلكات ..



•خطوط جديـــــدة لافاق التحرك الفلســــطيني للمرحلة القادمة

■ حسن طوالبه

بعد ٥ سنوات : الموقف الدولي من الحرب

مرة اخرى نتناول الموقف الدولي من الحرب بين العراق وايران نظرا لما للموقف الدولي من اثر في حسم العديد من الصراعات بين دول العالم . وهذا الاثر لا يعني ان الموقف الدولي وحده قادر على ان يحسم الحروب والصراعات لصالح طرف من الاطراف . ولكن الارادة الوطنية لاي طرف لها الاثر الكبير في توجيه الصراع وحسمه بالاتجاه الذي يحافظ على السيادة والاستقلال , ولا يمس او يخرق القانون والاعراف الدولية .

صحيح ان الارادة الدولية لعبت دورا بارزا في انهاء الحرب الفيتنامية ولكن ارادة شعب فيتنام كان لها الاثر الاكبر في تعجيل انهاء الحرب بالشكل الذي انتهت عليه .

وفي الحرب بين العراق وايران , لعبت الارادة الدولية كلا او جزءا دورا في اشعال الحرب من اساسها , ودورا في استمرارها لهذا الموقف .

وعودة الى مسالة تغيير نظام الشاه من اساسه , وهو النظام المعروف بولائه للولايات المتحدة , والمحافظ على مصالحها ومصالح الغرب في المنطقة , نجد ان الاسهام في عملية التغيير هذه , انما يقع ضمن مؤامرة خبيثة تستهدف العراق والخليج العربي , والقومية العربية , والكيان القومي برمته . والاسهام في تزويق صورة خميني واسهام الراي العام العالمي بان خميني سوف يغير الوضع في منطقة مهمة من العالم . انما يدخل في اعداده نظام خميني للقيام بالدور الذي لعبه طوال السنوات الخمس الماضية .

لقد ادركت الصهيونية والامبريالية العالمية , بان مرحلة الاستعمار المباشر قد انتهت , ولم تعد تعطي ذات النتائج كما كان الامر في السابق . وادركت الصهيونية ان التوسع على حساب العرب بات مكلفا , ويصعب تحقيقه بالصورة التي تحققت عام ١٩٦٧ .

ولهذا فقد اجتهدت الصهيونية والامبريالية , وبالذات القوى ذات الخبرة الطويلة في شؤون المنطقة امثال بريطانيا , بان تنتهج اسلوبا جديدا في تنفيذ الهدف الاستراتيجي , والمتمثل في السيطرة على المنطقة العربية , وعلى ثرواتها وتسخيرها لخدمة القوى الامبريالية عموما .

لقد وضعت الصهيونية والامبريالية في مخططها تفتيت الامة العربية والعمل على منع اي لقاء وحدوي , وكان هذا دابها منذ ان زرع الكيان الصهيوني في فلسطين عام ١٩٤٨ ووجدت بان اثارة الطائفية افضل وسيلة للتفتيت القومي . ولهذا كانت عملية التغيير الطائفية في ايران والمؤامرة الطائفية في لبنان احدى حلقات المؤامرة الكبرى باتجاه تحقيق الهدف الآنف الذكر .

لقد رعت الصهيونية والامبريالية هذه المؤامرة , وسهلت السبل الكفيلة لتنفيذ خطوطها عاما بعد عام . ولهذا يسهل تفسير دخول القوات الصهيونية والدولية الى لبنان , ويسهّل تفسير المساعدات الاسرائيلية الى ايران , والتعاون التسليحي الكبير بين طهران وتل ابيب .

لقد اتفقت الاطراف الصهيونية والامبريالية , ضمنا او من خلال تلاقي المصالح على اضعاف وانهاك كلا البلدين ايران والعراق , وجعل دول المنطقة تتسابق من اجل امتلاك السلاح , وعملت على تسعير النار الطائفية في المنطقة عموما . وفي نفس الوقت نفذت خيوطا اخرى من المؤامرة ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان , الامر الذي ادى الى اخراجها من بيروت وطرابلس .

والامر الذي زاد الوضع تعقيدا دخول بعض الاطراف العربية في تنفيذ هذا المخطط التامري , فها هو نظام حافظ اسد يذبح الفلسطينيين في لبنان مباشرة او بواسطة عملائه , ويعمل مع نظام القذافي على تشويه ومسخ فكرة الوحدة العربية , بل تخريب العلاقة الطبيعية التي يجب ان تحكم الدول العربية في علاقاتها اليومية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

واوضاع التردي التي سادت المنطقة العربية , قادت الى شيوع حالة الياس والقنوط لدى بعض العرب , ففقدوا ثقتهم بكل المبادىء القومية . وهذا ما كانت تامله وترجوه الصهيونية والامبريالية منذ سنوات . وهذا الوضع هو ما راهن عليه خميني الطائفي كثيرا .

ولكن الصمود العراقي والقدرة الفائقة في افشال مخطط الاعداء جعل القوى الكبرى ودول العالم تعيد النظر في مواقفها , وتنظر نظرة واقعية الى الاحداث , والى القوى المتصارعة في المنطقة .

وادركت قوى العالم , بان نظام خميني ادى واجبه على طريق المخطط التامري الهادف الى التفتيت القومي , وانه ما زال قادرا ان يلعب دورا في المنطقة يزيد من مكانة بعض القوى لدى دولها . وفي نفس الوقت ادركت هذه القوى ان ايران بوضعها الراهن غير مؤهلة لان تحقق اي نجاح عسكري او اقتصادي او اجتماعي في الداخل .

وبالمقابل , ادركت القوى الكبرى بان العراق ليس بلدا سهلا ويمكن لويه بسهولة , وتطويعه بالشكل المطلوب , بل ادركوا انه بلد قوي يمتلك ثروة بشرية وثروة مالية , وعمقاً حضارياً , ويمتلك مبادىء قوية , وفيه قيادة تاريخية فذة , وهذا البلد الذي صمد ببطولة , ويبني في شتى المجالات , ويتعامل مع الاحداث بما يعزز القانون الدولي , ويحترم المؤسسات في العالم , مثل هذا البلد لابد من التعامل معه بصورة اخرى .

ولكن هل يمكن الركون على الموقف الدولي لحسم الصراع ؟ .. ادرك العراق ومنذ قيام الثورة العظيمة عام ١٩٦٨ , بان الارادة الوطنية الحرة المستقلة , هي القادرة على صنع خيارات البلد السياسية والاقتصادية والاجتماعية , والارادة الوطنية هي الكفيلة بحماية الاستقلال والسيادة الوطنية يمكنه ان يتعامل مع كل الاطراف في العالم من خلال الاحترام المتبادل للمصالح , ويمكنه ان يتعامل مع عدوه بالمنطلق الذي يحفظ لكلا الطرفين الكرامة والسيادة الوطنية .

ولان العراق اثبت قدرته على خوض المعركة بنجاح , نال ثقة الدول والشركات في العالم , واحدث تحولا في الراي العام العالمي , ومع ذلك يظل حسم المعركة بالدرجة الاسس بارادة العراقيين الوطنية وقد فعلوا ذلك , وها هم على طريق الحسم النهائي , وازاء ذلك لا يملك العالم الا ان يقف مع الحق ومع الارادة الواعية والواضحة , ومع الارادة القوية ايضا .

حدث في ايران

■ مفتي سلامه

حاصرته الازمات .. خرج لاتنطفيء فيها النيران ، هجوم فاشل في القاطع الشمالي ، وخسائر بشرية بالالاف ، عجز في الميزانية ، فعوائد النفط الحقيقية لاتعادل ربع او خمس العوائد المتصورة حينما وضعت ميزانية عام ١٩٨٥ ، انفجارات ، اغتيالات ، منشورات مضادة للحكم ، اصوات تعلو في كل مكان ضد الغلاء ، ضد البطالة ، ضد الارهاب .

ماذا يفعل والازمات تلاحقه في منامه .. ؟ وقف رئيس البرلمان الايراني واطلق تهديدات «نارية» ضد اقطار الخليج العربي - واعدا بغزو هذه الاقطار وتدميرها على حد تعبيره ..

لو كان الغزو والتدمير بهذه البساطة ، لفني المجتمع البشري منذ زمن بعيد .. فالخليج ليس ساحة كرة قدم ، ورافسنجاني ليس اللاعب القوي ، فالحقيقة التي يدركها العالم كله ان ايران عاجزة عن حماية اهم منشاتها في عقر دارها ، فكيف يكون بمقدورها اذا غزو الاخرين وتدميرهم .

ثم .. الم تجرب ايران رافسنجاني وخميني وخامنئي نتائج مثل هذه التهديدات ؟ الم يطلقوا تهديدات مماثلة قبل ايلول ١٩٨٠ ضد العراق ؟ وهم في غير حاجة ان تذكرهم بنتائج هذه الهرطقة بدليل ان هذا الوهم "احتلال العراق" ظل يتضاءل في مخيلتهم سنة بعد سنة ، حتى دخلت الحرب عامها السادس وهم ادرى بما الحقت بهم هذه الحرب من ويلات وخسائر ودمار .

ألم يتعظوا ؟

ورافسنجاني يدرك ويعرف ان ايران ليس بمقدورها ان تنفذ هذه التهديدات ، وانها حتى لو حاولت فالنتائج ستكون منذ البداية وخيمة على ايران ..

نقول : ان الخروج من الازمات المستعصية لا تأتي باطلاق التهديدات ، والسير على نفس الطريق المنحرف الذي لم تحصد منه ايران سوى الكوارث .. الازمات تحل بحالة واحدة لا بديل لها ، وهي السلام .. ولاشيء غير السلام .

بعد تدمير خرج :

مفاجآت غير سارة تنتظر المشروعات الايرانية الاخرى !

■ د . بشير العلاق



يتضح من طروحات وتحليلات واستنتاجات المراقبين السياسيين والاقتصاديين الدوليين ان جزيرة خرج الايرانية ، وهي اكبر واضخم مصب نفطي في الشرق الاوسط والعالم الثالث برمته ، وثالث اكبر ميناء لتصدير النفط في العالم ، قد فقدت قيمتها الاقتصادية الستراتيجية ، بعد ان قام العراق بالحاق افدح الاضرار بتسهيلات الجزيرة الحيوية

ومما عزز من قناعة هؤلاء المراقبين بان الجزيرة قد فقدت «هيبتها» الضربات العراقية الفعالة على ميناء الجزيرة ، عندما قامت وحدات من القوات الجوية العراقية بمتابعة تسديد المزيد من الضربات المدمرة وعلى كافة قنوات العمل الموجود فيها

وفي اطار ذلك يرى المراقبون السياسيون ان العراق مصرّ - هذه المرة على تدمير الجزيرة نهائيا ، بدليل انه ما انفك يحرق وبشكل جذي وفعال عمليات انقاذ الجزيرة من لهيب النار والتلوث . واضاف هؤلاء المحللون : ان ايران غير قادرة على صد الغارات العراقية على الجزيرة . وان هذا العجز الايراني يدل على ان الجزيرة «المحصنة» لم تعد كذلك ، وان الغارات العراقية «افقدت الجزيرة اهميتها الستراتيجية»

ويرى المحللون العسكريون ان العراق قد يقدم على تدمير اهداف اقتصادية ستراتيجية داخل ايران ، وقد يختار جزيرتي (سري) و (لافان) كهدفين ستراتيجيين للتدمير كبداية لتدمير كامل المشروعات الاقتصادية في ايران . ويعتقد هؤلاء المحللون ان العراق لا يبدو مستعدا بعد الآن لتحذير ايران قبل الاقدام على تدمير المرافق الاقتصادية النفطية ، وان المفاجآت تنتظر الجانب الايراني ، وستكون مفاجآت غير سارة اطلاقا .

وفي تقرير قصير نشرته مجلة (ايت ديز) اللندنية في عددها الاخير ، اكدت المجلة : ان ادعاءات حكام ايران بانهم قد استأنفوا ضخ وتصدير النفط من جزيرة خرج بعد الضربة العراقية في ١٥ آب الماضي ، لاتستند الى الواقع ، ذلك ان الاسواق النفطية الدولية لم تستلم نفطا خاما من خرج .

اما بشأن النفط الخام الايراني الذي وصل مؤخرا من ايران الى بعض العملاء في السوق الفورية ، فانه كان قادما من خزانات نفط جزيرة (سري) ، حيث يحتفظ النظام الايراني «برصيد امان» هناك ، وان هذا الرصيد لايدوم لأكثر من (٦) أيام وبمعدل ٣٠٠٫٠٠٠ برميل يوميا .

واكدت معظم وكالات الانباء العالمية .. ان العراق مصمم على ما يبدو على حرمان ايران من الاستمتاع بالواردات النفطية التي تجنيها عن طريق تصدير النفط عبر خرج ، وان قرار العراق بتدمير الجزيرة ، بعد حوالي سنتين من الحصار بدأ يثير مخاوف النظام الايراني ، خصوصا بعد قرار العراق القاضي باعاقة اعمال الانقاذ واطفاء الحرائق في المنشات النفطية المتضررة بسبب الضربة القاضية الاولى .

مع دخول الحرب العراقية ـ الايرانية عامها السادس ومع تصاعد الانتصارات العراقية ، يبقى للحديث القومي طعم الوفاء والتقدير والاعجاب بالموقف البطولي الخالد الذي يقفه العراق بوجه الهجمة العنصرية الخمينية .. وفي اطار ذلك ، تستطلع «الف باء» آراء ثلاث شخصيات اردنية هم الاستاذ محمود الكايد نقيب الصحفيين ، والدكتور حسن خريس نقيب الاطباء ، والسيدة هيفاء البشير رئيسة الاتحاد النسائي الأردني العام .



السيد محمود الكايد :

بطولات العراقيين دفاعا عن الوطن العربي

○ يقول السيد الكايد ـ نقيب الصحفيين الاردنيين : لا يسعنا الا ان نؤكد شجب هذه الحرب والمطالبة بوقفها فورا . ليعلم الجميع ان العراق لم يال جهدا من بداية هذه الحرب . ولم يترك مناسبة الا وطالب فيها بوقف هذه الحرب واللجوء الى قاعدة المفاوضات والاعتراف بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين وعدم التدخل بالشؤون الداخلية لكلا البلدين .

واضاف السيد الكايد : لقد اصبح واضحا الآن ان استمرار ايران بالحرب وتمسكها بالسياسة العدوانية امر في غاية الخطورة .

ان العالم كله يدين الآن حكام طهران بتعنتهم بمواقفهم واصرارهم على العدوان مستهترين بمصالح وشعوب ايران نفسها . ومعرضينها لافدح الاخطار والتضحيات .

لقد تكبدت ايران مئات الالوف من القتلى والجرحى . كما خسرت المليارات واصبح شعبها يعيش في حالة خانقة من البؤس والشقاء والتشرد بسبب هذه الحرب

وبهذه المناسبة . مناسبة مرور خمس سنوات على بدء الحرب لا يسعني الا ان اشيد ببطولات جيش العراق الباسل وابناء الشعب الاصيل على البطولات والتضحيات التي قدموها دفاعا عن وحدته وعن العروبة وذودا عن حياض الوطن .

كما اود ان اشير هنا الى عجز الموقف العربي وعدم وقوفه الموقف المساند والمؤيد لشعب العراق في نضاله وجهاده ضد العدوان .

واننا إذ ندين كل الجهات والدول العربية التي تقف من

ثلاث شخصيات أردنية

رئيسة الاتحاد النسائي الاردني :

العراق يسعى لتحقيق السلام العادل



الدكتور حسن خريس نقيب الاطباء :

استمرار الحرب يخدم الاهداف الصهيونية



العراق موقفا سلبيا ويؤدي في النتيجة الى مناصرة العدو والوقوف بجانبه . فالنظام الايراني لم يعد موضوع خلاف ، فهو نظام متخلف متزمت ارهابي ، اعاد بالشعب الايراني الى القرون الوسطى من القتل والهمجية والفوضى .

○ ويشير الدكتور حسن خريس ـ نقيب الاطباء الاردنيين الى ان مرور خمس سنوات على الحرب العراقية ـ الايرانية يعبّر عن مأساة كبيرة تعيشها امتنا العربية والاسلامية في ظروف تواجه فيها صراعا وتحديا مصيريا مع العدو الصهيوني . ولا يمكن لنا ان نجد اي تفسير مقبول لدى المواطن العربي او المسلم في استمرار مثل هذه الحرب المدمرة .

واضاف .. انه على الرغم من المحاولات المتكررة والمستمرة لوقف هذه الحرب من قبل العراق الا ان جميع هذه المحاولات قوبلت بالصد والرفض من جانب نظام الحكم الايراني ، علما ان استمرار هذه الحرب لا يخدم الا الاهداف الاستعمارية والصهيونية في منطقتنا العربية ، وعلى هذا فاننا نرفع صوتنا عاليا وعلى جميع القوى ، قوى التحرر الوطني العربية والاسلامية وجميع القوى المحبة للسلام في العالم ان تعمل بالضغط الجاد والمستمر لوقف الحرب . وعلى اسس عادلة تحفظ الحقوق المشروعة لكلا البلدين .

واشار الدكتور خريس .. ان نداء العراق المستمر لانهاء هذه الحرب هو نداء نابع من النظرة الواعية والحكيمة لنتائج استمرار هذه الحرب المجنونة .

كما ان موقف بعض الدول العربية المنحاز لايران موقف يعكس واقعنا العربي المؤسف ونامل ان يتم تصويب هذا الواقع لان العراق هو عمق استراتيجي لدول المواجهة .

اما السيدة هيفاء البشير ـ رئيسة الاتحاد النسائي الاردني العام فقد قالت :

○ ان عوامل الازدهار المتسارع التي شهدها القطر العراقي وقدراته الاقتصادية المتمثلة بحركة التنمية والبناء فيه وانتاج النفط الذي قدر بانه يساوي ثلث ما ينتجه العالم من هذه المادة ، كانت من البواعث التي دعت القوى الامبريالية المخططة لتفجير هذه الحرب وهي نفسها التي تعمل على ان تستمر هذه الحرب طويلا كما نراها اليوم تدخل عامها السادس . اذ ان الخطط الاستعمارية تتلاقى مصلحتها باعاقة القطر العراقي عن ان يأخذ دوره بين العرب او يحقق تقدمه على الصعيد الداخلي والخارجي . ورغم وعي العراق لذلك ورغبته الاكيدة في تسوية النزاعات ليتفرغ لتنمية طاقاته وثرواته . الا ان جهوده الصادقة والمستمرة لم تجد التجاوب مما ولد لديه القناعة بان هذه الحرب لن تتوقف الا بحسم عسكري . ان العراق ملتزم ومسؤول يسعى لحماية ارضه وعروبة الخليج العربي . ان سيادة العراق هي جزء من الشرف العربي اذ ان اي اعتداء على الوطن العربي في مشرقه او مغربه او قلبه هو عدوان على السيادة العربية .

انني اتمنى للعراق ان يحقق الامن العادل والسلام الذي يبتغيه لانه مؤمن باهمية الامن والاستقرار الدوليين . ولانه يسعى لعلاقات حسن الجوار مع ايران .

ان الشعب العراقي عاش برجاله ونسائه ملحمة من التضحيات السخية واستحث في كل يوم من السنين الخمس الماضية مزيدا من الكفاح والعطاء وتقبل قدره وكان على مستوى المعركة ويعيش اليوم ثراء التجربة وسمو الاستبسال والصمود في ظل جبهة داخلية سليمة .

ان الاتحاد النسائي الاردني العام في يوم ذكرى بداية العام السادس لهذه الحرب يتوجه الى الله متمنيا ان يكون لها نهاية قريبة ليتمتع العراق الشقيق في ظل السيادة العادلة والاستقرار ويتفرغ لرفاه شعبه ويعمل على تقدمه ويبقى ظهيرا قادرا وسندا عربيا للقضية المركزية .

الفلاشة في القوات الصهيونية

في محاولة لسد العجز في صفوف القوات الصهيونية ، قامت السلطات الصهيونية باجبار الفلاشة

الاثيوبيين اليهود الذين وصلوا الارض المحتلة بداية العام الجاري الى الانخراط في جيش الاحتلال . في

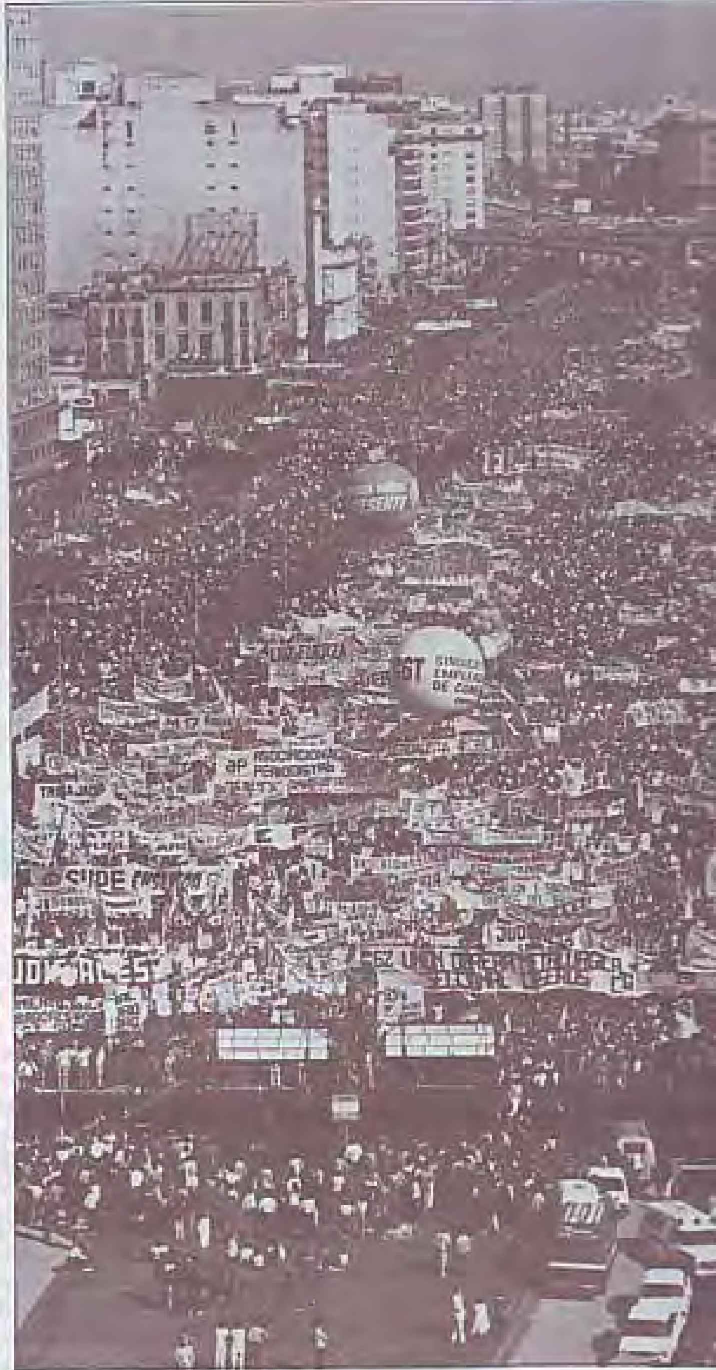
الصورة يشاهد عدد من اليهود الفلاشة وهم يتدربون على السلاح .







الارجنتين
احتجاج على البطالة



اجتاحت العاصمة الارجنتينية، بوينس ايرس، اوسع تظاهرات شهدتها البلاد منذ اكثر من عشر سنوات، احتجاجا على سياسة التقشف الاقتصادي التي اعلنتها الحكومة الارجنتينية، في محاولة لانقاذ البلاد من الافلاس الاقتصادي المحتم بسبب معدلات التضخم والبطالة والديون الخارجية المتفاقمة.

التفرقة العنصرية في بريطانيا

برمنغهام، ثاني اكبر مدينة في بريطانيا شهدت مؤخرا اشرس واوسع حملة من حملات العنف التي شهدتها المدينة في تاريخها الحديث، حيث قامت مجموعة من الشباب يبلغ قوامها (٥٠٠) شاب بتدمير المباني ومهاجمة مراكز الشرطة في المدينة.

ونتج عن حوادث الشغب والعنف مقتل اربعة من الملونين وسقوط عشرات الجرحى. ويعود سبب الحوادث الى التفرقة العنصرية التي تمارسها السلطات ضد الملونين، الذين يشكلون ٤٩٪ من سكان المدينة.







الـدورة الأربعـون للأمـم المتحـدة

شجـون العالـم تتجـه الـى الآمـال

■ عادل سعـــد ■

بهالة من الحياء التنظيمي والتقتير في اظهار الترف والافراح تم يوم الثلاثاء ١٧ ايلول الماضي افتتاح الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة . والواقع ان هذا الاسلوب التنظيمي لم يكن بدعة الدورة الحالية ، وانما هو امتداد لنهج دابت عليه الامم المتحدة منذ بداية عقد الثمانينات بعد ان تعثرت مساعيها في اكثر من قضية وبعد تلكؤ عدد لا باس به من الدول الاعضاء من دفع مساهماتها المالية في ميزانية المنظمة نتيجة موجة الانحسار الاقتصادي الذي واجه دول العالم الثالث .

ولقد انعكس هذا الوضع المعتم نسبياً في مضمون تقرير الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار بمناسبة مرور «٤٠» عاماً على تاسيسها حيث ركز التقرير على التمنيات بايجاد تسوية سلمية للمشكلات الدولية وعدم اللجوء الى القوة واحترام القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي . واشار ايضاً ... الى الخطر المحدق بالعائلة الدولية والكامن بفشلها في عدم الاستفادة من النظام الجماعي لتحقيق السلام والامن الدوليين . وهذا بالمفردات الدبلوماسية تطبيق للشعار «الامنية» الذي تصدر قاعة الاجتماعات الكبرى «امم متحدة لعالم افضل» على اية حال فان ما يخيم على الدورة الاربعين ، اللقاء المنتظر بين الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشيف والرئيس الامريكي رونالد ريغن خلال شهر تشرين ثاني المقبل في جنيف ، اذ من الطبيعي ان يجعلها ضمن حالة الانتظار السائب للتطورات التي يمكن ان تحصل بعد ذلك اللقاء خصوصاً ان النتائج لا تظهر بشكل سريع نتيجة لطبيعة العلاقة الامريكية السوفيتية وحجم القضايا المتداولة ولكن ذلك لا يلغي كلياً التاثير المباشر الذي سيصيب الامم المتحدة من جرائه .

وتواجه الامم المتحدة في دورتها الاربعين ايضاً تفاقم المشاكل الاقتصادية بسبب اصرار الدول الغنية على تجميد كل الحلول المطروحة وسحب نفسها من دائرة الحوار بين دول الشمال ودول الجنوب وتطرفها في تكثيف مساعيها باتجاه ايجاد وسائل اكثر تطوراً لتدعيم المواقف بين الدول الصناعية ذاتها مع الاخذ بنظر الاعتبار ايجاد منافذ للعقد الاقتصادية التي املاها التحرك الياباني اوربيا وامريكيا ، وهو الوضع الذي جعل من القضايا الاقتصادية الرئيسية هوامش منسية في التحركات الحاصلة حالياً . مما ادى الى تصاعد حدة الديون الى «٨٠٠» مليار وكرس الاسلوب غير المتكافىء وغير المرضي الذي ينتهجه الاقتصاد العالمي وترتب عليه هوس جديد للشركات المتعددة الجنسية الكبرى في الاستثراء النشط للابتزاز والنهب واضعاف مقومات الدفاع التنموي للبلدان التي تتعرض لغزو تلك الشركات .

كما تواجه الامم المتحدة في هذه الدورة مشكلة عدم الانصياع لقرارات مجلس الامن والقرارات المتخذة من على منبرها . وهو الاسلوب الذي تمارسه بعض الانظمة والكيانات السياسية منها الكيان الصهيوني سواء كان ذلك بالنسبة الى سياسته العنصرية في الاراضي العربية المحتلة او بالنسبة لما يجري في الجنوب اللبناني . وكذلك النظام الايراني الذي رفض جميع قرارات المنظمة ومجلس الامن الداعية الى ايقاف الحرب التي يشنها ضد العراق منذ الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ . وموقف حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في «بريتوريا» التي «تصدت» لجميع محاولات الامم المتحدة في ايجاد حل لمشكلة «ناميبيا» ومشكلة الفصل العنصري «البارتاهيد» ضد الاكثرية السوداء .

واخيراً فان حضور اكثر من ثمانين رئيس دولة وحكومة خلال هذه الدورة للاحتفال بالذكرى الاربعين لتاسيس المنظمة لا يمكن ان يشكل مفتاحاً اساسياً لاعادة «الروح» لقوة الامم المتحدة اذ ابقى الامر ضمن التمنيات والآمال الدبلوماسية . لان المطلوب اصلاً ان تجد تلك المنظمة شخصيتها المؤثرة في الحياة الدولية وان يكون للقضايا «النائمة» في مدارجها الآن طريقاً الى التنفيذ الملزم للجميع بدون استثناء وهذا بحد ذاته يستدعي فرض عقوبات صارمة على اعضائها الذين لا ينصاعون الى قراراتها ، لان السلطة الادبية المجردة التي تتمتع بها في الوقت الحاضر لم توفر لها الا المزيد من الهموم . والمزيد من الساعات المضنية في الاستماع الى الخطب المطولة المشحونة بالشجون .

اوربا الغربية وغزل الخوف

■ الدكتور كاظم هاشم نعمة ■

عندما خيمت الحرب الباردة على العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية كانت مسوغات الانتماء والوثوق والمنافع المتوخاة من الاحلاف جمة . وكانت هذه الحقيقة بحد ذاتها مدعاة للرضا بالمنزلة السياسية والاقتصادية في إطار علاقات الحلف الداخلية . فضلاً عن كون تلك الحقيقة في عين الوقت صمام امان في وجه المشاحنات والخلافات والتناقضات الموقفية التي لابد ان يحتويها كل حلف . فالاحلاف دالة لمصالح وطنية ذات صلات مشتركة . لكن هذا الامر لايعني باية حال من الاحوال . إن المصالح تلك متطابقة بصورة اجمالية . هناك امران واقيان لبيان صحة قول كهذا . اولهما : ان المصالح عديدة النوع وذات مديات زمنية متفاوتة . ثم انها قابلة للتفسير من قبل الادارات المتعاقبة على السلطة . وثانيهما : ان المصالح الوطنية متحركة لا مستقر لها بالجملة . فحتى موضوعة الحفاظ على الوجود الذاتي للكيان السياسي هي مسالة متحركة . بمعنى ان ادارة ما قد ترى ان تحقيق الامن القومي(وهو اعز ما للدولة من مصلحة) في الوسع بلوغه بالوقوف خارج الحلف . في حين ان ادارة اخرى قد ترى عكس ذلك فتصطف داخل الحلف . بل ولعلها تكون من صلب نواته .

إن الاحلاف كظاهرة سياسية تعتريها من حين الى اخر هزات خارجية وداخلية ، فتزلزلها عن مواضعها ، وتبث فيها هلعاً سياسياً واقتصادياً وامنياً . وكثيرة تلك الهزات التي عصفت بحلف الناتو منذ تاسيسه وحتى يومنا هذا خلافات بشان السياسات الاقتصادية والمالية . نزاعات ثنائية بين بعض اطرافه . وتفاقم النقود والطعن في فلسفة واخلاقية الحلف من جانب مجموعات اوربية يسارية وحيادية . وشكوى من مساعي امريكية لبسط الهيمنة . وإصرار على ابقاء طريق الصناعات الرئيسية ذي اتجاه امريكي احادي . وقلق من تيارات سياسية جديدة . وفوق هذا وذاك تذمر دفين ومعلن من غياب روح التشاور وتبادل الراي بين واشنطن والعواصم الاوربية المهمة بشان قضايا حيوية ذات مساس بالامن الاوربي وعواقب اوربية مميزة . والشواهد في السياسة الدولية غفيرة . والابات الشافعات للاوربيين كثيرة . ولكن الولايات المتحدة ليست محرومة من الحجج ولها من النقود ماتكيلها للاوربيين . فهم يحملون على اكتافهم بعض قصور حلف الناتو وما الت اليه العلاقات التحالفية من جهة ، والعلاقات بين الشرق والغرب من جهة ثانية .

ومهما كتب وحلل من مشاكل العلاقات الاوربية ـ الامريكية في إطار حلف الاطلسي فان للموقف رايين شاملين احدهما : ان المشاكل هي في جوهرها سياسية ـ اقتصادية . وثانيهما : ان الفحوى الفعلي للمواقف الخلافية هو خلاف المواقف الامنية . والراي لدي ان القلق على الامن ، والتعلق بمصداقية وسائل تحقيقه ، والعجز الضمني في تلبية كلفه هي وراء المواقف الخلافية . إن الجدل حول الإستراتيجية الامنية مراة تعكس ابعاد القلق على الامن وإن الخلافات السياسية ـ الاقتصادية ، ردود فعل لهذا الجدل ، بل قل انها محاولة للبحث عن إجابة مقنعة ومرضية للجميع . ولكن كما هو مألوف ومعلوم في سياسة الاحلاف ، فان ليس من الصدق بشيء ان تكون الاحلاف منزهة من الخلافات ومعصومة من الشد والتفلت . ومن بين اكثر الخلافات والشد والتفلت تكراراً ، حتى يكاد ان



الرئيس الأمريكي رونالد ريغان

يكون عضوياً ، هو الامر الامني .

إن الموضوعة الامنية ذات الخلاف في رحاب الاطلسي بسيطة في مظهرها متشابكة الطروحات في باطنها . ففحواها هو ان الولايات المتحدة منذ مطلع الستينات ما عادت تحمل في مواقفها الستراتيجي الامني مصداقية كافية في وسع دول وشعوب اوربا الحليفة معها ان تركن اليها . بعبارة اقصر . فبعدما كان الاعتقاد والمسوّغ الامني يفيد بان امن الحلف بكافة اعضائه امن واحد لايقبل التجزئة او الفصم ، فقد اضحى بعد الانقلابية التدميرية في الاسلحة النووية الفتاكة امناً تفصله المسافات وتشوبه الاجتهادات ويعتريه الوهن . انه امن قد تناقصت مصداقيته في اعين الحلفاء .

والمحنة الكبرى هي ان الامن من جهة ثانية تعزز وتعاظم مصداقية عند الولايات المتحدة . فالدرب الذي سارت فيه الإستراتيجية الامنية الامريكية ـ وهي يراد لها ان تتكفل بها "امنيات" الدول الاوربية ـ عبر القوات الحليفة واطروحة الرد المرن ، ومبدا شليزنجر ، والقنبلة النيترونية ، واخيراً فكرة المبادرة الدفاعية الستراتيجية .

كل هذه التنقلات كانت من زاوية تعزز الوهن الاوربي وتقوي امن الحرم الامريكي . ولذلك تتصدى الدوائر الاوربية للسياسة الامنية الامريكية وتظهر اضطرابها في حوارات الامن داخل حلف الاطلسي .

وفي اغلب الاحايين تاخذ حوارات الامن مساراً جدلياً بصدد منطق المشاريع الستراتيجية المقترحة لمواجهة المعضلة الامنية . فضلاً عن اعتماد الحجة الاقتصادية لاظهار قصور تلك المشاريع . ومما لا ريب فيه ان الادارة الامريكية ومراكز الراي السياسي والعسكري منها هي الاخرى بدورها تكيل التهم وتضع اللوم على اطراف حلف الاطلسي . وينسحب الجدل الى عملية البحث عن صيغ اضافية تعيد الى الحلف الثقة بالنفس وتمده بمصداقية عالية كي تعمل من اجل غرضه العسكري ، وتشيع روحاً جمعية بين اعضائه تؤمن له مواقف متناغمة .

ففي المضمار الاقتصادي تشكو الولايات المتحدة من تراجع الاوربيين في تحمل اقساطهم . فكما دللت ارقام الميزان العسكري ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ فان الاعضاء ينفقون على القابليات العسكرية للحلف نسباً متفاوتة من معدل الانتاج الوطني . الولايات المتحدة ٧٫٣٪ وبريطانيا ٥٫٣٪ وفرنسا ٣٫٣٪ وهولندا ٣٫٢٪ والمانيا الاتحادية ٢٫٧٪ . وتحت وطأة الضاغط للاوضاع الاقتصادية الاوربية المتراجعة ، فان مطالبة واشنطن من حلفائها زيادة انفاقهم العسكري سوف تلقى اذناً صماء . ولكن الامر لايقف عند هذا القدر

اذ تصبح العملية السياسية متداخلة . فضغط الكونغرس من اجل حث الاوربيين على الانفاق . وإن لم يفعلوا فان الراي سيكون تهديدياً اي التلويح بانقاص قدر المصداقية في المشاريع الامنية التي تغطي الامن الاوربي . وكما يبدو فان الاوربيين يتلكأون في الارتقاء الى معدلات الانفاق الامني التي كانوا قد اعطوا وعداً في تحقيقها وهي زيادة ٣٪ . في ذات الوقت ملكت الولايات المتحدة ورقة ضاغطة جديدة .

فقد اشارت الواشنطن بوست ان الولايات المتحدة زادت من انفاقها مابين ٩٫٤٪ ـ ٩٪ خلال الاعوام التالية . وكرد على التباطؤ الاوربي راجت في اروقة المجلس التشريعي الامريكي اطروحة ارغام الاوربيين على الامتثال ، وذلك بسحب ٩٠٫٠٠٠ جندي امريكي من اوربا . ولكن ادارة الرئيس ريغن اضطرت الى إفشال المناورة . ومع ذلك فقد كان فارق الاصوات ليس كبيراً (٥٥ الى ٤١) . إن الحكمة وراء سحب القوات الامريكية انما هي موعظة امنية للاوربيين اي انقاص مصداقية المشروع الامني في اعين الحلفاء إزاء الخطر الذي يتوقعونه من حلف وارسو . كما ان سحب القوات له مغزى وضع اعباء امنية دفاعية على كاهل الدول الاوربية . فطالما ان الاوربيين يطالبون بقسط اكبر من المشاركة في القضايا الرئيسية للحلف فانه يتوجب عليهم الاسهام في كلف الدفاع . ولكن عند المحاججة نجد ان الاوربيين يتحملون حصة كبيرة من الكلف المشتركة . فقد كشفت دراسة بصدد المشاركة في كلف الدفاع وعلاقة الولايات المتحدة بحلفائها في الاطلسي وكذلك اليابان بان من بين القوات البرية المتيسرة فعلاً في اوربا ياتي ٩١٪ من الاوربيين ٨٦٫٩٪ من القوات الجوية منهم ايضاً و ٧٥٪ من الدبابات و ٩٠٪ من الفرق الميكانيكية .

ومع هذا كله فان الراي لدى بعض الدوائر الامريكية هو ان المسالة ليست مرتبطة بهذه الموضوعات المتشعبة . فالواقع هو ان الامريكيين يتساءلون : هل انهم يجنون من تعهداتهم الامنية بالكلفة الاقتصادية الراهنة حصيلة متناسبة ؟ .. وفي حالة اعادة النظر في موضوعة توزيع الاعباء المالية والادوار السياسية فهل ستبقى الولايات المتحدة ذات نفع من التزاماتها الامنية للاوربيين ؟ . وهذه الاثارة في الحقيقة هي محاولة للاجابة على الارساء عند خيار على الامريكيين الفصل فيه إما الالتصاق باوربا ـ ولديهم من القيم الحضارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية مايبرر الالتصاق ـ وإما النظر الى امنهم وبقائهم من منظور امريكي ذاتي صرف .

إرادتنا هي الأقوى أبداً

مع القادة الميدانيين في قاطعي شرق البصرة وشرق ميسان

اكد عدد من القادة العسكريين في قاطعي ميسان والبصرة.. ان العدو الايراني حين بدأ عدوانه على العراق في ١٩٨٠/٩/٤ كان يستهدف تحقيق اطماعه التوسعية في الوطن العربي، الا انه اصطدم بصخرة البطولات العراقية وتهشم رأسه.

ففي سؤال توجهنا به للواء الركن ماهر عبدالرشيد قائد الفيلق الثالث بطل معارك شرق البصرة وبنجوين وهور الحويزة وغيرها، ومن اصدقاء السيد الرئيس القائد صدام حسين الاوائل، عن السبب الذي جعل العدو يتحول مؤخراً في اسلوب هجماته معتمداً على اسلوب الهجمات المتناثرة والمحدودة اجاب :

ـ تعلمون جيداً ان العدو عندما عجز عن تحقيق اي نصر من خلال زجه بتشكيلات كبيرة وعديدة، كما حصل في معارك شرق البصرة حتى معركة هور الحويزة تاج المعارك، اراد ان يديم وضعه الداخلي، والاستمرار في حالة الاجترار، اي في الاستمرار في الحرب لبقاء النظام المتهرىء، اضافة الى انه اراد ان يظهر امام العالم انه قادر على ادامة الحرب مع العراق. لذا تفتق ذهنه عن اسلوب العمل باتجاه قطعات صغيرة وبقطعات صغيرة ايضاً، وخوض معارك محدودة في اكثر من اتجاه وقاطع في آن واحد او في اوقات متقاربة. الهدف من ذلك كما قلت ابقاء النظام المتهرىء، ورفع معنويات فلوله، واشغال قواتنا في اكثر من قاطع، اضافة الى اهداف اخرى لا مجال لذكرها هاهنا

المهم ان هذا التوجه من قبله جاء نتيجة للضربات الساحقة التي تلقاها من قواتنا البطلة. وسواء اتبع العدو اسلوبه القديم او اسلوبه الجديد، فاننا سنواصل مراقبته وضربه في كل مكان. وفي كل الاحوال لا يستطيع العدو تحقيق اية حالة يفرضها علينا... وسيكون النصر حليفنا دائماً

وفي تقييم عام لمسيرة الحرب العراقية الإيرانية قال اللواء الركن قائد الفيلق الثالث : نحن على ابواب السنة السادسة، وعندما بدأت الحرب كان هناك تفاوت في القوتين لكننا دفعنا الشر بقيادة عزومة كفوءة وبقطعات كلها ثقة وعزم لرد العدوان وعلى العكس في الجانب المقابل وبالرغم من كثرتها فقد كانت عاجزة تماماً.. وصلنا الى الاعماق ودحرنا المعتدين.. وطالت الحرب واتسعت في بعض المعارك، ثم جاء القرار التاريخي بالانسحاب الى الحدود الدولية.. ثم حصلت معارك شرق البصرة...

وما حصل في معركة شرق البصرة الاولى لم يكن في حسبان العدو ولا في حسبان اصدقائه من عرب الجنسية والصهاينة.. واصبحت لدينا حالة جديدة من القتال والصمود على مستوى القوات المسلحة والشعب عموماً..

وسيسجل التاريخ في مقدمة هذا التحول دور السيد الرئيس القائد صدام حسين وقدرته غير الاعتيادية على تحمل الاعباء الجسيمة... بعد هذه المرحلة عادت الحالة المتميزة لقدرة الصمود لدى القوات المسلحة العراقية ونمت بفضل القائد والقيادة في مجال تعزيز الجيش بالمعدات والاسلحة المتطورة وتوسيع التشكيلات والمقرات الميدانية العليا التي تتطلبها المعركة.

ومضى اللواء الركن ماهر عبد الرشيد قائلاً .. في هذه الفترة حاول العدو اتباع اساليب اخرى في عدوانه وهي التعرض على قاطع معين ثم الانتقال الى قاطع آخر مختلف في الجغرافية وغيرها كما حصل في القاطع الشمالي عام ١٩٨٣ وما تكبده بفعل ذلك في معارك بنجوين ليعود الى اسلوبه في العمل الواسع بدفع الكتل البشرية والتهديد والوعيد بحسم الحرب لصالحه وهو ماحصل في شرق البصرة الثانية ومعارك الاهوار وشرق ميسان... ولم يقتصر فشل العدو على الجانب العسكري فقط كما حصل في بنجوين والفكة والطيب وشرق البصرة، بل صار يعاني من فشل شامل ، نظراً لخسائره الكبيرة جداً.. ان مقاتلنا اصبح في حالة غير التي كان عليها في بداية الحرب نظراً لخبرته المتراكمة في المجالات التعبوية القتالية والادارية وفي التوجيه السياسي والتدريب والجوانب الذاتية والخدمية الاخرى... وهذا ما لمسناه كنتائج في انجازات الفيلق الثالث في مهامه التعرضية الاخيرة...

تبع ذلك ـ تاج المعارك.. ومعارك الشمال وغيرها.. كل ذلك ابرز حالة جديدة وهي ان المقاتل العراقي اتخذ قراراً بتدمير العدو الايراني وسحقه وصولاً الى هدفه في تحقيق السلام

○ قائد قوات سعد

بعدها التقينا اللواء الركن اياد فتيح الراوي قائد (قوات سعد).. وحدثنا عن ذكرى عدوان الزمرة الباغية.. قال :

تمر علينا في الرابع من ايلول الذكرى السادسة على العدوان الايراني الغاشم على قطرنا... ذلك العدوان الذي اراد به حكام طهران النيل من ثورتنا ومكتسباتنا ومن شعبنا العربي العظيم.. وفي هذه المناسبة نؤكد ان القوات المسلحة بشكل عام وقوات سعد بشكل خاص اصبحت لها الخبرة والقدرة على منازلة العدو في اي مكان من ارض الوطن وهذا ناتج عن







■ اللواء الركن قائد الفيلق الثالث :
هجمات العدو الاخيرة جاءت لرفع معنويات جيشه المهزوم

■ اللواء الركن قائد قوات سعد :
الافضل لحكام ايران ان يعودوا الى منطق العقل

■ العميد الركن قائد قوات صلاح الدين :
ضربوا قرانا ومدننا قبل ١٩٨٠/٩/٤ فضربناهم لحماية شعبنا

ايمان كل المقاتلين بقياداتهم وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين..

وقد كان لقوات سعد الدور الكبير في تحرير (زين القوس) والاندفاع الى العمق الايراني.. وقد شاركنا في معارك الخفاجية وشرق البصرة الاولى والثانية وآخر المعارك التي شاركنا فيها كانت تاج المعارك وقد كرم مقاتلونا من قبل القيادة.. وقد حصلت احدى تشكيلاتنا على وسام الرافدين. والعلم العراقي وهذا التشكيل هو اللواء /٣٠/ المدرع البطل..

ان قوات سعد سوف تكون رهن الاشارة في تنفيذ اي واجب نكلف به سواء داخل حدود الوطن او خارجها... واننا واثقون من كل ذلك...

واكد اللواء الركن قائد قوات سعد البطلة ان لجوء العدو الى الهجمات المحدودة المتفرقة بعد فشلا عسكرياً وسيتكبد في الاسلوب الجديد خسائر اكثر مما يتوقع وهذا دليل قاطع على وعي وانتباه قواتنا المسلحة ويقظتها ومتابعتها لتحركاته واتخاذها الاجراءات الرادعة والصحيحة من خلال قيادتنا الحكيمة..

ونرى من الافضل لحكام طهران ان يعودوا الى منطق العقل والتفكير السليم وان يضعوا الحرب جانبا ويعودوا الى السلام والا فسوف تكون نهايتهم سوداء.

○ قائد قوات صلاح الدين

بعدها التقينا عند موقع متقدم من جبهة القتال العميد الركن سلمان حامد عبد الله قائد قوات صلاح الدين البطلة ـ ليحدثنا عن بدء النظام الايراني للاعتداءات على حدود العراق الشرقية والتي انتهت بشن الحرب في ١٩٨٠/٩/٤.. قال... بعد ان سرق حكام طهران ثورة الشعوب الايرانية بدأوا ينفذون مخططات الامبريالية والصهيونية ضد العراق فأخذت وسائل دعايتهم توجه كل حقدها ضد العراق وكان ذلك واضحا لقيادتنا الحكيمة فاخذت تنبه الجانب الايراني الذي استمر في صلفه الموروث... ولكن حساباته كانت خاطئة. وحين حل ١٩٨٠/٩/٤ طور الايرانيون عداءهم واخذوا يضربون المدن الحدودية والقرى بالمدفعية الثقيلة واعتدوا مرات عديدة على المخافر الحدودية وكذلك على البواخر العراقية وغيرها في شط العرب... وهكذا ارادت قيادتنا ان تضع حدا لهذا العدوان الذي كان يوجه في بعض المناطق من اراض عراقية سبق ان احتلت في زمن الشاه.

وبعد ان ازدادت حشود الايرانيين على حدود العراق لتهديد مكتسبات ثورتنا بعد اختراق حدودنا. قررت القيادة المباشرة بتعرض واسع لتدمير قطعات الشر وابعاد الاذى عن المدن والقرى الحدودية وحسب الخطة تمكنت قواتنا خلال ستة ايام من الوصول الى اهدافها المرسومة وسقطت مدن ايرانية كثيرة واعلن العراق بعد ذلك استعداده للعودة الى الحدود والتفاوض لحل المشاكل وكان تعنت حكام ايران وصلفهم الذي استمر حتى يومنا هذا وان قواتنا المسلحة البطلة بفضل الرعاية والتخطيط السليم والقيادة الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين. ستقبر كل عدوان جديد

○ قيادة قوات ابي عبيدة

وفي لقاء لنا مع العقيد الركن احمد هاشم وكيل قائد قوات ابي عبيدة ابلغنا.. بان قوات ابي عبيدة لديها التصور الكامل عن تحركات الاعداء ولديها ايضا مايكفي لتدمير اي تحرك عدواني بشكل لم يسبق له مثيل... وان ردع المعتدين وتحطيم رؤوسهم اصبح من مهامنا الاعتيادية جدا...

ثم حدثنا عن التعرض الايراني على منطقة الفكة قائلاً...

لقد استطعنا تدمير التعرض خلال ساعتين فقط وتستطيعون ان تروا جثث قتلاهم وهي متروكة في الارض الحرام حتى هذه الساعة.. وكان العدو قد دفع باتجاه قواتنا البطلة اربعة افواج معززة بالدبابات وكان يبغي الحصول على موطىء قدم الا ان صمود المقاتلين واستبسالهم المستمر افشل التعرض بشكل يبعث على الفخر والاعتزاز.

وقد سمعنا فلول العدو تستغيث وتسرع الى العمق الايراني. في حين كانت هوسات العراقيين النشامى تملأ سماء المعركة..

○ بطل عبور الكارون

اللواء المدرع السادس.. بطل عبور الكارون وهو الذي حاصر عبادان... امر اللواء العقيد الركن محمد خيري الهزاع يقول... اننا نتذكر جيدا تلك القذائف الحاقدة التي كانت توجه الى مدننا الآمنة وقرانا ومخافرنا الحدودية قبل ١٩٨٠/٩/٤ وبعده...

فهل يريدون ان نترك مواطنينا هكذا تحت رحمة المعتدين ... من هنا جاء الرد العراقي الواسع في ١٩٨٠/٩/٢٢ وذلك لابعاد الاذى عنهم وهذا واجب على قواتنا المسلحة.. ولم نكن نريد احتلال اراض ايرانية، بل اردنا افهامهم باننا قادرون على ذلك متى شئنا... الآن نحن اقوى في كافة النواحي. فلقد طورنا سلاحنا بشكل حديث واصبحنا نفتخر بقوتنا العسكرية عدة وعددا وذلك بفضل قيادتنا المناضلة الحكيمة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين ونحن الآن بانتظار العدو لسحقه وجعله رمادا... وانا شخصيا اعلن بثقة كاملة.. بان قواتنا البطلة قادرة على سحق المعتدين في كل مكان وزمان...

○ اللواء ٣٠

حامل العلم العراقي ووسام الرافدين

وكيل امر اللواء المدرع ٣٠ العقيد الركن صكبان تركي يقول.. لقد كانت قواتنا المسلحة تراقب باهتمام الاعتداءات الايرانية على حدودنا ومدننا الحدودية قبل ١٩٨٠/٩/٤ حتى وصلت الى حد قصف المدن بالطائرات والمدفعية وعندما لم تنفع كل الاجراءات الدبلوماسية صدرت الاوامر الى قواتنا المسلحة بتدمير الآلة الحربية للمعتدين وقد كان تشكيلنا ضمن قوات سعد والتي قامت بتدمير قوة العدو في قاطع قصر شيرين وسربيل زهاب، ولقد شاركنا باغلب المعارك التي خاضتها قواتنا المسلحة ومنها ـ الخفاجية الاولى والثانية والثالثة وغرب الطاهري وشرق ميسان وشرق البصرة الاولى والثانية وتاج المعارك وتشكيلنا مكرم بشكل استثنائي فهو يحمل وسام العلم العراقي ووسام الرافدين ولدى مقاتلينا الآن اكثر من ٢٠٠ نوط شجاعة...

يا حوم اتبع لو جرينه

لقاءنا الاخير كان مع العقيد الركن امر احد الالوية العراقية الذي قبر التعرض الايراني الاخير على (الفكة)...

قال لنا.. لقد قبرنا التعرض خلال ساعتين بعد ان حاول العدو تطويق حجاباتنا تصدى له ابطال اللواء ودمروا القوة المهاجمة وجعلوها اشلاء متناثرة في الارض الحرام وبعد ساعتين فقط اخذ العدو ينسحب من ارض المعركة تحت ضغط نيران اللواء وعزيمة مقاتلينا الابطال عندما كانت الاهازيج تتعالى في سماء المعركة وكانت هوسة (ياحوم اتبع لو جرينه) تسمع هنا وهناك مع لعلعات الرصاص وتقدم الرجال الميامين.

وبهذه المناسبة التي ستحل علينا في ٩/٤ نعاهد قيادتنا الحكيمة وقائدنا الفذ المهيب الركن صدام حسين على البقاء جنوداً اوفياء وعلى استعداد دائم لقبر المعتدين وتدميرهم وحتى يتحقق النصر الحاسم عليهم باذن الله.

■ تحقيق : عبدالرسول حسين
■ تصوير : عبدالزهرة الهلالي





■ **العقيد الركن وكيل قائد قوات ابي عبيدة:**
لدينا مايكفي لتدمير اي عدوان في مهده

■ **العقيد الركن امر اللواء السادس :**
مستعدون لتنفيذ الواجبات نفسها التي نفذناها في بداية الحرب

■ **آمر اللواء ٣٠ :**
لدينا اكثر من ٢٠٠ نوط شجاعة . معلقة على صدور مقاتلي تشكيلاتنا

الفنان سعدون جابر صيت الغنى ولا صيت الفقر

المفاجاة الاولى التي واجهتنا - انا والمصور - بعد لحظات قصيرة من دخولنا لبيت الفنان سعدون جابر هي انه يعيش في بيت بسيط في مظهره الخارجي والداخلي ايضا.

وهذا لا يوحي بالصورة التي يرسمها له البعض والتي تتحدث عن حياة البذخ التي يحياها!

اثاث بسيط وجلسة عربية... والات موسيقية في مقدمتها العود منتشرة هنا وهناك وبضعة كتب تهتم بالفلوكلور!







ولانني اعرف هذا الرجل منذ فترة طويلة وهو يخطو خطواته الاولى في عالم الفن والغناء . فقد بدت هذه المفاجأة متطابقة مع الصورة التي رسمتها وانا استمع للاشاعات التي تشير الى انه قد جمع مليونه الاول منذ فترة واحتفل بهذه المناسبة !

دشداشة بسيطة يمكن ان يرتديها اي فرد منا استقبلنا بها سعدون جابر وهو يفتح لنا الباب الخارجي ويدعونا للدخول . ثم بدأ الحديث الذي تشعب في دروب كثيرة من الحياة والفن وممارسة المهن المختلفة متنقلا من منطقة الى اخرى

في هذا البيت يسكن رجلان فقط ... سعدون جابر واخوه الاكبر ولن تجد اي اثر لامرأة ولن تعثر على لمسات نسائية في البيت ... وهذا ماينقصه . لكنني اجزم ان هناك من يساعده في تهيئة البيت لكي يكون صالحا للسكن بين اونة واخرى .

فيضان بغداد وذكريات

ولان سعدون جابر لن ينسى عائلته وماضيه فقد اثرنا ان نتحسس معا بداياته الاولى ... ما هي الصور الاولى التي يتذكرها بوعي كامل وبقيت مخزونة في ذاكرته ؟

يصمت قليلا ليقول :

من طبيعة الانسان انه لا يتذكر الحوادث والصور التي عاشها قبل الخامسة من عمره ... اما اذا كان ذكيا فانه يتذكر ما شاهده وهو في الرابعة من عمره . وانا اتذكر انني شاهدت اعداداً كبيرة من الناس وهم يضعون امتعتهم على الجسر الحديدي في بغداد والذي كان جديداً . عندما سألت عن السبب ، قيل لي ان هناك فيضانا ، وان نهر دجلة غاضب . ولا اتذكر شيئا قبل فيضان بغداد

○ اذن ماهو اول شيء كنت ترديده بصوت عال ؟... هل تتذكره كما تتذكر الفيضان ؟

ـ في الصف الرابع الابتدائي كنت اجود القرآن . ولان والدتي ـ رحمها الله ـ كانت ترسلني لشراء بعض الحاجيات من احد الدكاكين مثل الشخاط او السكر والشاي في الليل . ولان الزقاق كان مظلماً وطويلاً فقد سيطر عليّ الخوف وكنت مخيّراً بين الركض او خلق ضجة من حولي ، فقد احسست ان عليّ ان اردد بعض الآيات القرآنية بصوت عال او أؤذن لكي اخلق الطمأنينة ... وعندما تكرر ذلك لعدة مرات فقد تنبه الجيران لصوتي وكانوا يسألون والدتي ... وهكذا انتبه الناس ولاول مرة لصوت سعدون جابر .

○ وفي المدرسة ؟

ـ كنت اغني اي شيء تلتقطه اذني ... صوت عبدالحليم حافظ وناظم الغزالي وفرقة الانشاد العراقية واغاني الريف واصوات اخرى مثل حضيري ابو عزيز وداخل حسن ... ثم بدأت رغبة الغناء تطغى عليّ وكنت اغني في الصف وقد طردني المدرس عدة مرات في المتوسطة والثانوية ... قد تستغرب اذا قلت لك انني كنت امارس الرياضة وكرة القدم وكنت انزل للساحة وانا اغني .

○ وفي اي مركز كنت تلعب ؟

ـ في الدفاع !

○ وهل كان الاخرون يخترقونك ؟

ـ كنت اخترقهم ويخترقونني !

عامل بناء مع الاسطى جلوب

○ وماذا تعمل بالعطلة ؟

ـ كنت اذهب لمسطر العمالة لا سيما ان بُنيتي كانت قوية وانا صغير ... كنت ارمي الطابوق للاسطى «جلوب» الذي كان يغني بصوت جميل فانسى نفسي لاجد يدي وقد تمزقتا فاضطر لوضع الحناء عليهما ... وعندما كان الاسطى «جلوب» لا يخرج للعمل كنا نعود لبيوتنا ـ انا ومجموعتي ـ ولا نعمل اذ لم تكن حاجتنا للمادة فقط هي التي تدفعنا وانما للهو احياناً .

○ وماهو أول اجر تسلمته في العمالة ؟

ـ اربعة دراهم ... وكنا نعمل ١٢ ساعة متوالية تبدأ من الساعة السادسة صباحاً وتنتهي في السادسة مساء .

■ من هم الاربعة الكبار ؟

■ لماذا لا يتزوج سعدون جابر !؟

■ فيضان بغداد والجسر الحديدي !

○ وهل تتذكر البيوت التي ساهمت في بنائها ؟

ـ بالتأكيد ... اغلبها يقع في مدينة الحرية وبعضها يقع في مناطق الحارثية والكاظمية .

○ وهل زرت هذه البيوت فيما بعد ؟

ـ نعم ... بعض من هذه البيوت دخلتها كضيف وربطتني باصحابها علاقات وطيدة .

○ وهل استمررت تعمل في البناء ؟

ـ حتى المرحلة المتوسطة ، اذ كنت اعمل مع الاسطى «حمزة» وهو عريف بالجيش يعمل بعد نهاية الدوام في الترميمات وعادة ماأقوم بدلاً عنه في حالة غيابه .

○ ثم ؟!

ـ بعد اكمال دراستي الثانوية دخلت في معهد المعلمين وكان معي زميل الفنان فاضل عواد ... في هذا المعهد تعلمنا معا العزف على العود على يد الاستاذ اكرم رؤوف ... وعينت معلماً فيما بعد وعندما اصبح فاضل عواد مطرباً وجدت نفسي متخلفاً عنه ... قرأت اعلاناً عن طلب اصوات للكورس فتقدمت مع مجموعة مكونة من ٣١٠ أشخاص ، فنجح منا إثنان ... سعدون جابر وشخص آخر يواصل دراسته الموسيقية حاليا في باريس . وهكذا عملت لسنتين في الكورس ثم تقدمت لكي اصبح مطرباً منفرداً فلم توافق اللجنة !

○ وماذا حدث ؟

ـ في البداية طلبت مني اللجنة ان اكون مطربا وانا متقدم للكورس ، ولانني كنت خائفاً من الاحتراق بسبب النظرة الاجتماعية القاصرة للمطرب ، اقنعت اللجنة بانني سأتدرب اولا . وبعد سنتين رفضت اللجنة ان اكون مطربا بحجة ان الساحة الغنائية فيها خمسة اصوات ناجحة ولا تحتمل صوتاً سادساً .

ولم ينقذ الموقف غير المخرج رشيد شاكر ياسين ـ رحمه الله ـ اذ سجل صوتي واسمعه للسيد المدير العام الذي اعجب به ، فاخبره رشيد شاكر ياسين إن هذا الصوت مرفوض من اللجنة مما دعا المدير العام لحل اللجنة .

○ وهكذا اصبحت مطرباً ؟

ـ هكذا دخلت من الشباك وليس من الباب ، فسجلت اغنية «افيش بروج الحنية» ثم «طيور الطايرة» والفضل يعود للمخرج رشيد شاكر ياسين الذي قدمني للناس ، اضافة للملحن الذي لحن اول اغنياتي

○ مادمت تتحدث عن تقديمك للناس في بداية حياتك الفنية ، هل تتصور ان هناك لوناً خاصا لسعدون جابر ؟

ـ اعتقد ان صوتي يختلف عن الاصوات الموجودة في الساحة الغنائية . وتستطيع القول ان هناك بداية تكوين لون خاص ولعل المستقبل سيحدد ذلك .

○ وكيف ينظر اليك الاخرون ... خذ الموسيقيين مثلاً ؟

ـ الموسيقيون ينظرون لي كصوت متميز وعادة اختار الاغاني الخاصة بي ... اختار ايضا كيف اغني ولمن اغني واين اغني ! واعتقد ان بعض المطربين يتتبعون خطواتي في هذا المجال .

○ بعض المطربين يقولون ان نجاح سعدون جابر هو مجرد حظ !

ـ هذا البعض يعتقد انني محظوظ لانهم كانوا اكثر شهرة مني وكنت غير معروف ... كانت هناك اربعة اصوات مشهورة تطلق عليها تسمية «الاربعة الكبار» وهم كل من فؤاد سالم وفاضل عواد وحسين نعمة وياس خضر ... وفجأة اصبح سعدون جابر له مكانة بين هؤلاء ... وربما تجاوز البعض منهم .

○ هل هناك سر خاص في هذا المجال ؟

ـ المسألة ليست سراً او حظاً وانما هناك اختيار دقيق لكل شيء من قبل ... وهناك حرص خاص على سمعتي بين الناس ... وعادة ما استفيد من عثرات الفنانين الاخرين في هذا المجال .

يابشيرة ... على الله

○ هل تتصور انك حافظت على هذه المكانة ... انا اجدك اقل فاعلية من فترة نهاية السبعينات ، ربما لان الناس لا يرددون اغانيك كما كانوا يفعلون من قبل ؟

ـ على العكس من ذلك ، فانا اجد نفسي اكثر فعالية من السابق بدليل ان ما قدمته خلال الاشهر الستة الماضية اصبح يردده الناس وهو الطاغي !

○ مثل ؟

ـ مثل اغنية «على الله يابشيرة» التي تحولت في النهاية الى

اسم فنان يباع في السوق واصبحت قبل ذلك كاريكاتيراً يرسم على صفحات الجرائد .. ولديّ الآن خزين في شركة بابل ينتظر ان يُطلق عندما يصل الكاسيت .

○ وكم شريطاً وزعت لك الشركة؟

ـ شريطاً واحداً فقط!

○ اعتقد انني استمعت اليه ولم اجد في اغانيه مايمكن ترديده على المستوى الشخصي .

ـ يمكن ان تكون قد استمعت لبداية الشريط .. وما يهمني ليس ترديد الاغنية وانما قيمتها الفنية .. وانا لا اؤمن باغنية سريعة واخرى ذات ايقاع بطيء ، انما الاغنية بمضمونها .

وقد تسمع بعض الاشخاص يرددون اغاني عادية وسمجة لان ايقاعها سريع . وهذا ليس قياساً .

خذ مثلاً اغنية «طيور الطايرة» التي غنيتها منذ ١٣ سنة والتي يحبها الجمهور كثيراً وتعتبر من الاغاني الجيدة علماً انها ليست اغنية خفيفة او يمكن ترديدها بسهولة .

التعاون مع بليغ حمدي

○ قبل فترة قد تصل الى ثلاث سنوات لحن لك الموسيقار بليغ حمدي اربع اغان .. ويبدو ان آراء كثيرة قيلت في هذه الاغاني .. بعض من هذه الآراء سلبي تماماً وليس بجانب الاغاني والقليل يعتقد ان التجربة اثمرت عن شيء مهم .. كيف تقيّم انت هذه التجربة بعد مضي فترة طويلة عليها ؟

ـ احساسي بهذه التجربة ربما بشكل مغاير ، لان الحان بليغ حمدي قدمتني للاذن العربية وليس للعراقية فقط . ولو انك سالت اي مواطن مصري ـ مثلاً ـ مقيم هنا في العراق او خارجه لعرفت مدى الاقبال على الشريط الذي يتضمن الحان بليغ حمدي وبصوتي وقد طبع هذا الشريط ووزع بكميات كبيرة في اقطار عربية كثيرة .

○ اذاً لماذا لم يلق هذا الشريط تجاوباً هنا في العراق ؟

ـ هناك تجاوب ولكن ليس كما كنت اتوقع ربما بسبب النكهة المصرية للاغاني التي قدمتها في حين كان المستمعون معتادين على سماعي بنكهة عراقية صرفة .

ولكن من لم يسمعني سابقاً من الاخوة العرب تجاوب مع هذا الشريط بشكل لم اتوقعه انا !

○ اذاً فقد خسرت في مكان وربحت في مكان آخر !

ـ في المحصلة النهائية لا اجد نفسي خسران ، علماً ان هذه الاغاني قُتلت اعلامياً ، فقد ظهرت في التلفزيون بعد عام كامل من توزيعها على اشرطة كاسيت ولم تحصل على نصيبها المعقول في البث التلفزيوني .

○ هل مازلت مقتنعاً بالتجربة ؟

ـ لا اقدم على شيء مالم اقتنع به قناعة تامة ، ولو حسبت رصيدي من الاغاني خلال الـ١٤ سنة لوجدت انه لا يتجاوز الـ٦٠ اغنية ... ونصف هذا العدد من الفولكلور وهذه ليست لي تماماً ... هذا يعني ان رصيدي لا يتجاوز الاربعين اغنية خلال ١٤ سنة

الجيران لا يشكون من سعدون جابر

يبدو ان علاقة سعدون جابر بجيرانه فيها كثير من الاحترام والتفاهم . فستجد وانت تسال عنه ان جميع اطفال المنطقة سيقودونك الى بيته بفرح .

سالته عن تفاصيل هذه العلاقة فقال :

«انا اجد في جيراني اناساً مريحين جداً ولم تحدث لي مشاكل معهم .. وعادة مايقومون بتقديم الاكلات الخاصة لي ولاخي ولا ينسوننا في المناسبات وفي توزيع النذور !

○ وكم سنة سكنت في هذا البيت ؟

ـ سبع سنوات ومازلت فيه وسابقى .

عودة للدراسة وبحث عن المليون دينار

○ اين وصلت في دراستك ؟

ـ انهيت دراستي في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية في الادب الانكليزي ومن الطريف ان اذكر انني كنت ادرس صباحاً واواصل دراستي في المساء واغني في الليل .

وقد حصلت على مقعد للدراسة في جامعة «سالفرد» بانكلترا لتقديم رسالة في موضوع «تاثير الاعلام على انتشار الغناء في جنوب العراق» .

○ هل تسعى للحصول على شهادة وما هي اهمية الدراسة بالنسبة لك ؟

ـ لا اسعى لزيادة راتبي من خلال حصولي على الشهادة ، وانما اهدف لخدمة الفن العراقي وليس الهدف هو زيادة المال او الوجاهة وانما لاشباع رغبة داخلية .

○ ما دمنا قد تطرقنا للمال ، فلنتحدث عما يشاع حول المليون الذي يملكه سعدون جابر !

ـ صيت الغنى ولا صيت الفقر !

○ هل لهذا الموضوع اصل .. ما هي الحكاية ؟

ـ قبل ثلاث سنوات دعيت من قبل مدير عام فندق الرشيد لاقامة حفل لمناسبة اعياد راس السنة .. طلبت فرقة كاملة وكورساً من اربعة منشدين واعلاناً في التلفزيون والصحافة .

ثم سالوني عن الاجر الذي اتقاضاه ، فسالتهم عن اسعار البطاقات والارباح التي قد يحققها المشرفون على الحفلة ، فوجدتها تتجاوز الستين الفاً ، مما دعاني وعلى سبيل التعجيز لطلب عشرة آلاف دينار عن هذه الحفلة ، وكان عرض الفندق هو ثلاثة آلاف وخمسمائة دينار فرفضته .. ومن هنا انطلقت الاشاعة ، اذ حسب البعض ما قد احصل عليه في ليلة واحدة فوجدوا انه يصل الى رقم عال والحقيقة انني لا اغني في اي منتدى ليلي ، ولهذا كان طلبي التعجيزي لان الاجواء في هذه المنتديات ـ عموماً ـ لا تحترم الفنان .. ويفترض بالفنان ان يحترم نفسه .. وانا اعرف مطربين لهم مستواهم يوافقون على الغناء بمبلغ زهيد .. احدهم وافق على الاشتراك في الحفلة اياها بمبلغ قدره اربعمائة دينار فقط وبفرقة غير كاملة ، وبدون منشدين او اعلان .

○ ما هو موقفك المالي ؟

ـ مستورة والحمد لله .. لست مليونيراً ولا معدماً .. اعيش براحة واطمئنان وانا من الفنانين الذين ضمنت الثورة حياتهم ومستقبلهم ووفرت لهم كل شيء .. ومع هذا اقول «صيت الغنى ولا صيت الفقر» .

○ لماذا لا تتزوج ؟

ـ انا سأسالك سؤالاً .. هل الزواج احسن من اكمال دراستي ؟

○ لا اعتقد ان هذا هو السر وراء عدم زواجك !

ـ والله العظيم هذا هو السبب !

○ هل تخاف ان تفقد بعضاً من جمهورك بعد الزواج ؟

ـ هذه المسالة لا تهمني والفنان الصادق يفترض ان يظهر بوجهه الحقيقي سواء في البيت او الشارع او المسرح والتلفزيون . انت جئت وشاهدتني بوضعي وكما انا ومع ذلك فاعتقد ان الزواج زائر غريب واذا طرق بابي فسافتح له الباب والشباك .

○ هل تقرا ما يكتب من النقد وكيف تنظر له ؟

ـ اقرا في العادة ما يكتب واجد فيه بعض القسوة دون مبرر . على المستوى الشخصي ظلمني النقاد في البداية وانصفوني فيما بعد ، فقد كتب احدهم يقول ان اصوات «حسين نعمة وسعدون جابر وفؤاد سالم» بحاجة الى تمرين ولا تتجاوز الاوكتاف الواحد ، فذهبت مع هذا الناقد لخبير فوجدت صوتي يصل الى اوكتافين .

وانا اعتقد ان القليل مما يكتب فيه جد وموضوعية والكثير تتحكم فيه العلاقات .

○ من خلال تواجدك على الساحة الفنية وجولاتك العربية والاجنبية ، كيف تقيّم الغناء العراقي ؟

ـ البعض يعجبه ان يردد عبارات مثل «غناؤنا ضاعت هويته» وانا اعتقد ان غناءنا يحتل مرتبة متقدمة جداً في الغناء العربي وذلك من خلال مشاركاتي في الحفلات التي تضم كبار المطربين والمطربات العرب ، لان الغناء العراقي يكون هو «النقل» في اية حفلة غنائية . واعتقد ان صورتنا كبيرة لدى المستمع العربي .

○ كيف تقضي وقتك هذه الايام ؟

ـ استمع للمقام العراقي واقرا بحوثاً في الفولكلور وازور الاذاعة والتقي بالملحنين وكتاب الاغنية .

○ منذ متى لم تغنّ اغنية جديدة ؟

ـ منذ اربعة اشهر على مستوى الجمهور . ولديّ الآن سبع اغاني جديدة .

○ هل تتصور انك تحتاج لتغيير لونك لمسايرة الذوق السائد هذه الايام ؟

ـ انا دائم الحركة والحاني مدروسة والجمهور الجديد يفضل الاغاني ذات الايقاع السريع .. وانا ساقدم هذا الايقاع اضافة للمضمون ايضاً .

المفروض بالفنان ان يكون رائداً ولا ينقاد للجمهور بسهولة .

○ الا تخاف المستقبل ؟

ـ لدي رصيد جماهيري ونفسي وانا مطمئن لمستقبلي لانني عادة ما احسب خطواتي جيداً .

○ لو افترضنا انك دخلت الى قاعة تقام فيها حفلة خاصة لك ولم تجد جمهوراً فماذا تفعل ؟

ـ هذا مجرد افتراض ولا يحدث في العادة . واذا حدث فساقوم بالغناء لنفسي .. وعادة ما اعزف على العود واغني لنفسي في اوقات الفراغ .

■ حوار : علي مهدي

■ تصوير : هاشم الحكيم











عطر التأريخ يتضوّع في القيروان

■ من معسكر لجيوش القائد العربي عقبة بن نافع الى مدينة كبرى

حوالي سنة ٦٧١ بعد الميلاد اوقف عقبة بن نافع فرسانه بمنحدر من الارض، تختلط فيه الاحجار بالاعشاب الهائجة ويأوي مختلف الحيوانات المفترسة، ذلك ما جاء على لسان قدماء الرحالة.

وفي هذا المكان الذي اختاره قائد جيوش الفتح بحكمة ليكون معسكرا لجيوشه بعيدا عن الاعداء، نحت القيروان.. ومن مجرد معسكر للجيوش الفاتحة تطورت القيروان لتصبح اكبر موقع اشعاع حضاري بالمغرب العربي.

القيروان في التاريخ

مرة واحدة تتراى مدينة القيروان للقادم اليها من تونس العاصمة بعد ان يتجاوز قرية «الشبيكة» كنقطة غير عادية في الافق الواسع لكنها سرعان ما تذوب فيها، وحالما تبرز معالم المدينة تخطف نظر الزائر صومعة ضخمة مشيدة على قاعدة واسعة، والتي تمنح لهذا المكان الاسطوري شهادة ميلاد وتاريخ.

ومعروف ان الخليفة هشام بن عبد الملك بعد ان تم للمسلمين فتح كامل الشمال الافريقي والاندلس امر بتوسيع المسجد وبالتالي استقر الراي على ان تكون القيروان عاصمة الاسلام في المغرب العربي... لكن لم تعرف القيروان عهدها الذهبي الا في ايام الدولة الاغلبية التي اسسها

ابراهيم بن الاغلب في القرن التاسع الميلادي ، ففي تلك الايام شهد الجامع الكبير التحويرات الاولى التي ادخلت عليه ، ومن يومها لم يكف الامراء والوزراء ورجال الدولة عن تطوير هيكله وتجميل واجهاته وزينته .

المسجد : المركز

المدينة العتيقة بالقيروان الهمت مشاهير الرسامين على ابداع لوحات عالمية مشهورة ، فحيثما اتجهت يقابلك الجامع الكبير .. الدرة التي بناها الفتى العربي قائد جيوش الفتح عقبة بن نافع ، ذلك لأن هذا الجامع يشكل نقطة مركزية في المدينة ، فمن هناك تنطلق المدينة .

واليها تعود . وقد روعي في بناء الجامع الحرص على الطابع الاسلامي وشمولية تمثيل مختلف الديار الاسلامية فابواب المسجد السبعة عشر شيدت من خشب ارز لبنان .

وتميز كل باب برسوم ونقوش مختلفة عن الآخر . اما خشب المنبر المزين بايات قرانية كريمة ونقوش اسلامية فقد استحضر من الشام واحجار الزخرفة من العراق ، والثريات من المغرب . اما مئات الاعمدة الرخامية داخل المسجد فهي من غنائم الحرب مع الرومان .

الحياة الإجتماعية

ان رائحة القدسية التي تشم بالقيروان جعلت ابناءها يشعرون بالاعتزاز ، فالمدينة عرفت فجر الاسلام واستقبلت المجاهدين الاوائل الذين عايشوا الرسول ، لذا يشهد الاحياء الرائع للمولد النبوي الشريف . اياما لا تنسى كل عام في القيروان وتصبح مزارا لاهل المدن المجاورة للمشاركة في الفرحة الكبرى وتشع القيروان باحلى زينة وتكسى الجدران بالزرابي (سجاد) وتضاء الفوانيس الملونة بالاسواق ليل نهار .

اما الاكلات الشهية فهي خاصة بايام المولد النبوي ، فالى جانب «المقروض» وهو عبارة عن طحين مخلوط بمعجون التمور والعسل ـ ولا بد لمن يزور القيروان ان يشتري من هذه الحلويات في اي يوم من ايام السنة ـ هناك العصيدة وهي اكلة







حلوة تعطي اشارة انطلاق لبدء احتفالات المولد النبوي الشريف . ويتم اعداد هذه الاكلة بطريقتين الاولى وهي السهلة والشعبية تتمثل في الطحين المخلوط بالزيت او الزبدة والعسل . اما الثانية وهي الاكثر تنميقا فتتم باعداد سائل من حبوب الصنوبر يغطى بطبقة كثيفة من القشطة ثم تجمل بالفستق والبندق وطحين اللوز .

اسواق وصناعات

اسواق القيروان ، قديمة اصيلة . ان النقاشين والنسلجين والسراجين يبعثون حيوية رائعة في اسواق المدينة العتيقة المكتظة بالاواني النحاسية والاسرجة المزخرفة وصناعة نقش الحديد . لكن تظل صناعة الزربيه ـ نوع من السجاد ـ من اهم اسباب شهرة القيروان الى جانب الجامع الكبير . ففي بهو كل بيت قيرواني تتزاحم ادوات هذه الصناعة وتنكب النسوة والبنات للابداع في هذه الصناعة السحرية . وحاليا يقوم الديوان القومي للصناعات التقليدية بتشجيع صناعة الزربيه ، وهناك مراكز للمراقبة يفحص فيها الانتاج وتسند لكل قطعة علامة رسمية للمحافظة على النوعية .

والزربيه القيروانية ثلاثة انواع هي الزربيه والعلوشه والمرقوم .

انها القيروان ـ في كل زاوية تطلق صيحة اعجاب ولهفة لمشاهدة المزيد وانت تتجول في مدينة حقيقية حافظت على كل ما خلفه لها الاجداد .. القبب والمآذن تشق عباب السماء ، ولا يزال البهاء يشع من كل بناء فيها حتى انني مددت يدي لاتلمس الحجارة وافخر بمدى قوتها وتماسكها .

الماضي حاضر في كل شيء : ملابس اهل القيروان ، الجبة الحريرية والحايك وهي عباءة نسائية يميل لونها الى الاصفر .

في ساحة (الحلفاويين) لا بد ان تتذوق قهوة عربية معطرة بماء الورد او الزهر قبل ان تنتقل الى بئر «بروطه» لتتذوق ماء صافيا مستخرجا توا من حركة الجمل الدائر المربوط بهذه البئر . ويعتقد القيروانيون ان هذا الماء قادم بعد رحلة طويلة من الاراضي المقدسة بالجزيرة العربية .

■ عذراء السامرائي

مهنة التمريض .. والقرار الأمل

استطلاع «الف باء» عن القرار ٧٣٠ في ١٩٨٥/٧/١٥ والقاضي بالخدمة كممرضة لمدة عام واحد للخريجات

القرار المهم الذي اصدره مجلس قيادة الثورة الموقر منتصف تموز الماضي برقم ٧٣٠ ، قضى بالتحاق الخريجات من طالبات التوظيف في دوائر الدولة والقطاع الاشتراكي بخدمة الزامية في مهنة التمريض تمتد عاما واحدا ، يعتبر العام الاول للتوظيف . وزارة الصحة المسؤولة عن تنفيذ القرار كانت في مقدمة المستبشرين به لانه سيحدث نقلة متقدمة في مهنة التمريض التي تعاني منذ انشاء اول مستشفى في القطر وحتى يومنا هذا من سوء تفهم اجتماعي قد يصل الى التجني .


د . سالم خطاب عمر

ذاكرة وتذكير

ان ما اعتدنا ان نسميهن بملائكة الرحمة ، يحرقن اعصابهن ليلا ونهارا للتخفيف من الام المرضى ورعايتهم ومنحهم الحياة .. لكن ملائكة الرحمة يعشن ازاء نظرة قاسية لارحمة فيها . اطراف عديدة تسهم في هذه النظرة . المؤسسات الطبية ، الاطباء ، المرضى . هذا من ناحية دائرة العمل ، الا ان هناك دائرة اكبر تغذيها ، وهي المجتمع ، الذي يرى في عمل الممرضة ليلا ، واختلاطها بالاطباء ، ثم اختلاطها بالمرضى ، عملا غير مقبول.

في الوقت الذي ترتفع فيه الخدمات الطبية في القطر ، ويزداد عدد الاسرة للمواطنين ، وتتهيأ افضل الاجهزة العلمية في حقل الطب ، كما يزداد عدد الاطباء ، والمستشفيات ، والدوائر الصحية ، فان عدد الممرضات بالقياس الى مثل هذه التطورات يراوح في مكانه . لاشك ان هذه الحقيقة تتم على حساب الصحة والحياة ، فهناك مقولة طبية تؤكد ان العناية بالمريض بعد العمليات الجراحية تشكل ٥٠٪ من فرص نجاح العملية ، وهذا مايراه كل الاطباء . وبالمقابل فان مهنة التمريض لها ماض مقدس كان مضرب الامثال . فهناك الكثير من الصحابيات في صدر الاسلام ممن مارسن هذه المهنة . نذكر منهن : رفيدة بنت سعيد الاسلمية . فبأمر من قائد المسلمين ونبيهم محمد بن عبدالله (ص) نصبت لها خيمة زاولت فيها العناية بجرحى المسلمين .

الجولة الاولى ...

قلت للدكتور سالم خطاب عمر رئيس مؤسسة مدينة الطب (التي تشهد من التوسع والتطور ما يجعلها جديرة حقا باسمها ـ مدينة الطب) ، قبل بضع سنوات وبالتحديد في عام ١٩٧٦ وجه مدير احدى المستشفيات الى واحدة من الممرضات النشيطات عقوبة النقل الى خارج بغداد بسبب تحدثها لمجلة «الف باء» عن بعض اوجه التعامل الفوقي مع الممرضات . فماذا تقول انت عن الاطراف التي تساهم في استمرار النظرة المتخلفة للممرضة ؟

قال .. ان الظروف الاجتماعية التي كانت سائدة قبل الثورة ساعدت على خلق النظرة الاجتماعية المتخلفة لعنصر التمريض ، لان عامل الاختلاط بين الجنسين كان محدودا الامر الذي ساعد على سوء الفهم من قبل (الطبيب ـ المريض ـ سائر الناس) وهو ما جذر النظرة المذكورة اما بعد الثورة فقد دخل العنصر النسوي الى معترك العلم والحياة العملية الامر الذي خفف الى حد كبير مما تعانيه مهنة التمريض .

.. تقول الاحصاءات ان في قطرنا الان اكثر من ١٧٠٠ مؤسسة صحية بين مستشفى ومركز وعيادة ومجمع ، ويعمل فيها اكثر من خمسة الاف طبيب من مختلف الاختصاصات .. ولدينا مثل هذا العدد من الكادر التمريضي . اي ان مقابل كل طبيب تقف ممرضة واحدة بدلا من خمس وهو العدد المطلوب عالميا ..

لكننا نظلمها !!

اما الدكتور حازم فتحي مدير عام دائرة اليرموك الطبية فبدأ حديثه عن مهنة التمريض قائلا ... ان المجتمع يظلم الممرضة لان طبيعة عملها تجبرها على الاختلاط .. والمجتمع يفسر العلاقات الطبية بين المريض والممرضة بشكل سيىء ... ويسهم الاطباء الجدد قليلو الخبرة في هذه النظرة ، خاصة عندما يمارسون سلوكا متعاليا مع الممرضات امام المرضى . عندما تتزوج الممرضة يطلب الزوج اخراجها من المهنة بسبب رعاية الاطفال والخفارات وغير ذلك .. وبصورة عامة فان مشكلتنا هي نقص الممرضات قياسا بعدد الاسرة والمؤسسات الصحية ...

الممرضة ونوط العمل ...

بعد هذا الرأي نقول ان قيادة الحزب والثورة اولت مهنة التمريض جل رعايتها واهتمامها ومن ذلك حصول ٣٤ ممرضة ولاول مرة على نوط العمل من الدرجة الثانية ، وكذلك فان عددا من الامتيازات حصلت عليها الممرضة ومنها حصولهن على قطع اراضي سكنية ورعاية اطفالهن في دور حضانة في المستشفيات .. والعلاج المجاني ووسائل


الممرضة الجامعية لم تدخل كلية التمريض برغبتها الخاصة


القرار انقاذ للمهنة


الظلم في المجتمع


أصغر وأحدث ممرضة

■ اطباء وممرضات ومرضى مسؤولون عن تطوير مهنة التمريض



أحب مهنة التمريض ولكن ...!!



مهنة شاقة وتحتاج الى تفهم جيد



اين كنا وأين أصبحنا



نحن بانتظار الخريجات

النقل من العمل واليه .. اضافة الى المخصصات التشجيعية الكثيرة .

في المركز الوقائي ...

ونزور المركز الوقائي في الشيخ عمر ونسأل الدكتورة سهام الاطرقجي مديرة المركز .. قالت عن القرار ...

- معروف ان اهتمام قيادة الحزب والثورة بالجانب الصحي استثنائي وخاصة الجانب الوقائي والقرار الجديد هو دعم لهذا التوجه .. وبطبيعة الحال انه سيؤدي الى وظيفة اجتماعية مهمة وهي رفع الحيف عن المهنة وخلق جيل من الامهات المثقفات صحيا اضافة الى حاجتنا الملحة لهذا التوجه في العمل والدائرة وغير ذلك

بعد هذه الآراء نعود الى رؤوس ملائكة الرحمة بينهن قديمات وبينهن حديثات وقد اخترنا محدثاتنا من مدينة الطب ودائرة اليرموك والمركز الوقائي في الشيخ عمر ...

المعاناة ...

في مؤسسة مدينة الطب .. المرضة جوري ساجد ١٥ سنة عمل تقول .. عندما تأتي الخريجات الى هنا سيفعلن وسيعرفن المعاناة التي نعانيها للتخفيف من الام الاخرين .

اما عن التعامل غير الصحيح مع المرضة فيأتي احيانا من بعض الاطباء واحيانا اخرى من المرضى انفسهم ونترك ذلك للزمن .

سنة واحدة ولكن ...

○ منى عبدالحسين - خدمتها سنة واحدة .. لكنها خريجة كلية التمريض - ممرضة جامعية قالت جوابا عن سؤالنا .. هل اخترت مهنتك بنفسك ..

كلا ! اذ اني دخلت التمريض استنادا الى المعدل .. وسأنتقل الى التدريس في مدارس التمريض بعد فترة حسب النظام الذي يحق لخريجات كلية التمريض ان يكنّ مدرسات في مدارس التمريض ..

وهنا لابد من ملاحظة .... وهي ان سنوات خدمة المرضة الجامعية في سلك التمريض يجب ان لاتقل عن ثلاث سنوات حتى تكون مؤهلة للتدريس في معاهد ومدارس التمريض .. لان العام الواحد غير كاف اطلاقا

وتواصل منى حديثها فتقول .. تصور ان ١٠٪ فقط ينخرطن الى كلية التمريض برغبتهن اما عن القرار الاخير فسيعمل على نقل المعاناة التمريضية الى المجتمع ومن ذلك ستقتنع الكثيرات بالمهنة .

اصغر واحدث ممرضة ...

لكننا قبل ان نغادر مدينة الطب وجدنا اصغر واحدث ممرضة قالت انها التحقت بمدرسة الممرضات برغبتي وبتشجيع من والدي ... انها شذى محمد ١٦ سنة .. وقد عينت منذ ثلاثة ايام فقط

○ نعود الى المركز الوقائي في الشيخ عمر ... فائزة عزت شاكر ممرضة منذ ١٥ سنة .. قالت .. ان المرضة تقوم بالدور الثاني بعد الطبيب .. لكن بعض المرضى يعتبرون المرضة (خادمة) والاطباء يعتبرونها تابعا لهم ... وبعض المرضى يقعون في غرام المرضة بعد اول ابتسامة .. ولا يعلمون ان ذلك جزء من اساليب العلاج نفسيا .. والقرار الجديد سيجعل جميع الفتيات على علم تام باهمية التمريض كما ويوسع الوعي الصحي في المجتمع ... لكن اقترح شمول المدرسات والمعلمات ايضا لانهن عماد التربية التي نريد نقلها الى الاجيال الجديدة ...

لماذا يبتعد الاقارب عن الممرضة ...

وحول نظرة المجتمع الى مهنة التمريض تقول ... لقد كان اقاربي يبتعدون عني لانني ممرضة .. اما الآن فالامور تغيرت نسبيا والقرار الجديد سيزيل كل هذا التخلف .. اما ما يقال حول تصرفات بعض الاطباء تجاه المرضى فذلك يعود الى المرضة ذاتها فاذا كانت مستقيمة وتؤدي واجباتها بالشكل المطلوب تجاه المريض والطبيب على حد السواء فاعتقد ان لا احد يستطيع الاساءة لها .. ثم تذكرنا الانسة فائزة بمسلسل - اجنحة الثعالب - من تلفزيون بغداد وتسأل بالله عليكم هل رايتم انتم ممرضة تتناول طعام الغداء في الكافتريا مع مريض ؟ .. انها اوهام واساءة لمهنة التمريض ويجب التدقيق في هذه العروض قبل عرضها .

في دائرة اليرموك ...

في دائرة اليرموك الطبية .. وفي قسم العناية المركزة تحدثنا الى الممرضات - عالية نجيب - سوسن محمود - تغريد نجيب اللواتي اجمعن بان سبب نظرة المجتمع المتخلف الى التمريض جاءت بسبب الخفارات الليلية والاختلاط بالمرضى

... سالت ..

هل هناك نسبة من الممرضات لايؤدين واجباتهن بشكل صحيح فاجبن نعم لكن هن قليلات جدا ... واضفن على الجواب بان هناك نسبة ٣٠٪ من المرضى لايحترمون المرضة ويعتبرونها مجرد خادمة ليس الا وذلك آت من تصرفات فوقية من قبل بعض الاطباء تجاه المرضة امام المرضى ...

اما عن حبهن للمهنة فقلن بانهن وقعن في حب المهنة بعد دخولها .. لكن هناك بعض الحالات التي نمر بها نتمنى لو لم نختر هذه المهنة ...

احداهن قالت .. قبل ايام تركت العمل بسبب مضايقات معينة ... ثم عدت بعد ثلاثة ايام نادمة على مافعلت

الأطباء الجدد يمارسون سلوكا متعاليا مع الممرضة



اين كنا واين اصبحنا ..

ثم نختتم جولتنا بلقاء رئيسة الممرضات سهيلة عباس حلمي التي تعمل منذ عام ١٩٥٥ وهي تتذكر ايام زمان فتقول : كنا في مشكلة .. لانستطيع الاعلان عن مهنتنا امام المجتمع .. وعملنا كان شاقا .. الاجهزة قديمة ، الامراض كثيرة .. اما الآن فكل شيء قد تغير والتقدم يحيطنا من كل جانب ...

اجراءات لتنفيذ القرار ..

اخيرا فان وزارة الصحة كما قال لي مصدر مسؤول فيها قد انتهت فعلا من وضع ترتيبات استيعاب الخريجات وسيتم المباشرة بفتح الدورات في كافة انحاء القطر ابتداء من الشهر المقبل بمعدل شهر لكل دورة تعقبها فترة الممارسة التدريبية العملية في المستشفيات وتستمر شهرين ... اما الاشهر التسعة الباقية فهي للخدمة الفعلية كممرضة .. وتتقاضى الخريجة الراتب من دائرتها اذ يعتبر ذلك العام اول عام من اعوام الخدمة في الدائرة المطلوبة .

■ تحقيق : عبدالرسول حسين

الفنانون في السواتر الأمامية

وتلألأت النجوم في البصرة

جاءوا .. ورحلوا ..

وبين المجيء والرحيل، سارت النجوم في شوارع البصرة، وتلألأت الليالي، وتوهجت النهارات، وتكثفت الابتسامات فاصبحت قهقهات .. ليلتان وثلاثة نهارات عاشت البصرة الصامدة افراحا خاصة جدا اربع حافلات لمنشأة نقل الركاب من بغداد، تحمل ١٥٠ فنانا!

كيف السبيل الى الكتابة عن مائة وخمسين فنانا؟ .. الافضل ان نترك الاحداث تدور، ونحن ندور معها، وعلى اية حال فقد وصل وفد نقابة الفنانين في الساعة الثالثة ظهرا .. وفي الساعة الخامسة او السادسة لم يستطع راسم الجميلي الصبر طويلاً .. ترك فندق الخليج العربي وانطلق متنزها في شوارع البصرة .. وفي الساعة السابعة انقذته سيارة إسعاف ...

ووضعنا الايدي على القلوب .. وجاء الخبر اليقين الذي جلب الطمأنينة للجميع:

ـ الامر بسيط جدا، فراسم الجميلي كان يتنزه في الشوارع والاسواق، وعندئذ تجمع الناس حوله .. ثم تحول التجمع الى مظاهرة .. ومرت سيارة إسعاف فانقذته من شهرته.

تلك كانت البداية!

الليلة الأولى

ثم توهجت الليلة الاولى .. على حدائق نقابة الفنانين في البصرة .. في تلك الحدائق صفت المناضد طولاً وعرضا، وهكذا حوصر الفنانون في مصيدة ذكية، لا احد يستطيع الخروج من هذا الشكل الهندسي لكن المصيدة الاكبر هي التي سقطت فيها نقابة الفنانين في البصرة .. كيف؟ .. في تلك الايام سافر القسم الاعظم من فناني البصرة ضمن وفد الى بغداد .. إذن الساحة خالية لفناني بغداد .. أهي مؤامرة؟

ويجيب الفنان محمد وهيب نقيب فناني البصرة: لا ادري ..

لكن نقابة البصرة لم ترفع الراية البيضاء، بل إستعانت بفرقة شعبية شقت طريقها الى المسرح من بين المناضد على نقر الدفوف .. وتوهجت الليلة الاولى .. سألني سامي النصراوي فيما كانت مفاصله تهتز لايقاعات الفرقة:

ـ ما اسم هذه الفرقة الرائعة؟

ـ والحقيقة إنني لا اعرف اسم هذه الفرقة فقلت: فرقة ام علي .. وفيما بعد، امسك سامي النصراوي بخناقي، والحكاية انه حين تركت الفرقة المنصة ومرت من قربنا صاح سامي:

ـ عشت يام علي

فاستشاطت رئيسة الفرقة واجابته حانقة: ام كريم عيني «مو» ام علي. وكريم عواد دخل الحدائق على عكاز، وحين سألته ما الامر قال لغم انفجر في سيارتي .. وتبرع عشرون فنانا، وربما واحد وعشرون بتكذيب هذا التصريح.

المقلب الجميل الذي إنفجر في هذه الليلة اطلقه الفنان حمودي الحارثي .. صعد الى المنصة وقال:

ـ ومن روما يشاركنا فنان تشكيلي

نحن الذين نعيش في البصرة تصورنا ان هذا فنان إيطالي يشارك فنانينا فعالياتهم، خاصة وان هذا الفنان يمتلك لحية على الطريقة الإيطالية .. وفيما بعد، عرفنا انه من العمارة .. وواصل الحارثي حمودي حديثه قائلاً:

ـ هذا الفنان ماذا كان يغني في روما من اغان وهو بعيد عن وطنه.

وتدفق نهر الاحزان في اغاني هذا الفنان التشكيلي، واخيرا غنى طور المحمداوي الحزين جدا .. ووصلت طليعة صغيرة من فناني البصرة في مباراة غنائية مع مغني بغداد فغنت ربيعة .. «وهي وهي وهي .. وهي وهي وهو» وغنى قصي البصري «ابو نونه»، وإنتقم فنانو بغداد من قصي لفوزه على كريم عواد بذكاء.

اليوم الثاني: الى الجبهة

صباح اليوم الثاني كان صباحا عسكريا بحتا ـ جميع الفنانين في بدلات عسكرية، توزعوا الى ثلاث مجموعات: الاولى ذهبت لزيارة قوة جواد، والثانية الى قوة قصي، والثالثة الى البحرية .. في قوة جواد إكتشف حمودي الحارثي انه على الساتر الامامي للجبهة، وان العدو الايراني لا يبعد عنه الا امتاراً معدودة، عندئذ طلب من المقاتلين الضباط ان يضعوا على راسه ورؤوس زملائه الفنانين الخوذ الفولاذية .. وفعلوا بسرعة.

وفي هذه القوة قبل ان الفنان حمودي الحارثي تحدى الاعداء وسخر منهم، فهو بمقالبه الجميلة اوقع واحداً من زملائه في احبولة الغناء، وبين لحظة واخرى يخرج راسه من الساتر ويطحن قبضته اليمنى المضمومة على سطح كفه الايسر سخرية من الاعداء في الجانب الآخر من شط العرب. في الخامسة عادت المجاميع من الخطوط الامامية









للقتال بعد ان التقوا بالمقاتلين هناك .. عادوا وعلى رؤوسهم تراب السواتر الامامية .

في الساعة السابعة مساءاً إنطلقت النجوم الى مقر قيادة الفيلق الثالث .. هناك استقبلهم ضباط الفيلق وبعض قادة الفرق وجمهور كبير من المقاتلين .. في هذه الليلة تألقت النجوم وتوهجت ، وقدموا حفلاً غير تقليدي .. فنان مسرحي يقدم فناناً غنائياً .. وقرأت سليمة خضير قصيدة شعبية للمقاتلين .. أما طه الفراشة الثقيلة الوزن قلبت الكراسي بنكتتين .

حوار في الطريق

في طريق العودة الى الفندق كان عليّ ان أجري حواراً مع الفنان داود القيسي امين سر نقابة الفنانين ورئيس وفد الفنانين وفي بدء حديثه قال القيسي :

ـ منذ فترة طويلة واخوتنا الفنانون يودون زيارة جبهات القتال ومشاركة اخوتهم المقاتلين ، وكنا ننتظر الفرصة ، وبمناسبة الذكرى الخامسة للحرب ودخولنا السنة السادسة قمنا بالتنسيق مع دائرة التوجيه السياسي وتحددت الزيارة الى الفيلقين الثالث والسابع وقيادة القوة البحرية وتوزعت مجاميعنا على هذه القوات .

ويضيف داود القيسي قائلاً :

ـ ووفدنا تشكل من مجاميع مختارة من فنانين مسرحيين وموسيقيين ومطربين وتشكيليين .

○ والغاية من هذه الزيارة ؟

ـ الاطلاع على المعنويات ومشاهدة صورة المقاتلين الحية وهي تعيش في الخطوط الامامية للقتال .

ماقبل العودة

هل خبا بريق الليلة الثانية بعودة النجوم الى الفندق ؟ لا .. فقد أحيوا حفلة لهم .. حفلة لا اريد ان اتحدث عنها فهي جميلة ، كان بطلها راسم الجميلي الذي قفز في الهواء عالياً وتلقى الارض «بركبة ونصف» .. ولم تحدث اية هزة ارضية بل «طبة» ليس إلا .

وفي اليوم الثاني عادت النجوم الى مجراتها في بغداد عاصمة الوطن الجميل .

■ كتابة : محمد شاكر السبع
■ تصوير : عبد الباقي صالح



اوراق من يوميات مقاتل

امجد توفيق

ضع راسك على صدري
واصمت ..
لا حاجة للكلام ..
اعرف صدقك ورجولتك
واعرف من عينيك
انك صادقت النجوم
فأنت مقاتل
في خندق متقدم ..

* * *

لا يتقدم احد على مقاتل
خاض غضبها وسعيرها
لا يتقدم احد
على من تحولت البندقية في يده
الى قطعه نار
اما الشهداء
فانهم يحلقون عاليا
في سماء الرب

* * *

مرحبا ..
هي المعركة
وهي الحقيقة التي تكشف معدن
الرجل لا مال ولا بنون
هي النار
التي تمتحن قلوب الرجال واذرعهم

* * *

في الجبهة تعلمنا
ان من يتقدم في المعركة
هو الأشجع
ومن يخدم رفاقه
هو الافضل
اما الاكرم
فانه يسبح في ملكوت الرب

* * *

مرحبا ايها المقاتلون
هذي ملاجئنا
فيها رصاص وبنادق ومحبة
وفيها التاريخ والمستقبل
فالتمسوا ما فيها
ودافعوا عن بلد النخيل
يحرسكم الآله
ويبارككم

* * *

هو ذا اخي نائم
الوقته ؟
ام اواصل الخفارة ..
عيناي مفتوحتان

وهو في حلم
خطوة .. خطوتان
يد تمسك ذراعي
وتضع بندقيتي تحت الوسادة
لأواصل حلم أخي ..

* * *

لا اجمل من مقاتل
تنعدم المسافة بين خوذته والبندقية
لا اجمل من مقاتل
يحدق في الافق
ويستعد لمعركة
من اجل العراق

الاجسام الطائرة

رغم توصل الانسان الى العديد من الامور، التي كانت بالنسبة له لغزا يستعصي حله، عن طريق الاكتشافات والبحوث والدراسات العلمية والتطبيقية، الا انه لا تزال هناك ثمة امور خافية عليه ولم يتمكن من معرفة إسرارها .. كما كانت هناك امور وضعت في خانة الاحتمالات والفروض الخيالية والمشكوك في امرها ..

ومن هذه الامور موضوع (الاجسام الطائرة) القادمة من المجهول !! عدة ظواهر حدثت وتساءل الناس عنها ولكن الجواب كان دائما يكتنفه الغموض .. ومن هذه الظواهر ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ والتي حدثت مؤخرا

○تصوير جسم طائر مجهول قرب جزر الكناري حيث ظهرت فجأة في سماء هذه الجزر كرة من النار فوق سطح البحر وارتفعت ببطء وغمر ضوء مجهول جزيرة تنرايف، لمدة نصف ساعة قبل ان يتلاشى تدريجيا

○ظاهرة اخرى غريبة من نوعها .. حيث جرت عملية اختطاف احد الاشخاص في منطقة (بوتنوا) من قبل جسم طائر مجهول ..

○ظاهرة غامضة ثالثة .. طائرة (كرافيل) طوردت من قبل جسم طائر.

لقد صور احد مهندسي التلفزيون الاسباني جسما طائرا اثارت صوره اهتمامات كل المؤسسات العلمية في العالم ..

اما بالنسبة لاختفاء الشخص فقد احيطت بالسيارة التي كان يستقلها كتلة بيضاء مضيئة ما لبثت ان اختفت مع الشخص المذكور .. والغريب ان الشخص عاد بعد

■ جسم طائر يلاحق سيارة

وآخر يخطف شخصا



حقيقة أم خيال؟

■ الكرات الشمسية
تضيء جزر الكناري

اسبوع في حالة من الذهول والنسيان.. وقد سجلت الشرطة الحادث ضد الرياح والمد والجزر امعانا في السخرية من الذين ادلوا بشهادات حول اختطاف الشخص من قبل مجهولين قدموا من الفضاء..

اما بالنسبة لطائرة (الكرافيل) فقد ذكر شهود عيان بانهم شاهدوا اربع كرات مضيئة لاحقت الطيارة وكادت ان تسقطها.

ان نسبة (٩٢) بالمائة من الشهود الذين يؤكدون مشاهداتهم للاجسام الطائرة القادمة من المجهول لا يصورونها بدقة وان كانوا يصفونها بنية حسنة، وهكذا تكون نسبة ثمانية بالمائة هي الشهادات الصحيحة التي يعول عليها.. كما ان البحوث الواسعة تشير الى انه ليس فقط الشهود هم الاسس التي ترتكز عليها السجلات الخاصة بالاجسام الطائرة المجهولة بل هناك في الحقيقة اثار هبوط هذه الاجسام وكذلك هناك التغيرات الكيمياوية التي طرات على الارض من اثار الهبوط اضافة الى بعض الاشعاعات الذاتية وحالات الكشف بالارارات (المدنية والعسكرية) والصور الحقيقية للاجسام الطائرة المجهولة وملاحقتها من قبل الطائرات العسكرية ورصدها من قبل الاختصاصيين.

لغز محير

الحقيقة التي لا يمكن لاي شخص ان يتجاهلها هي وجود ظاهرة فيزياوية واقعية تجول في مجالنا وانه لمن الصعب حقا الاعتراف بان تكون هذه الظاهرة سريعة الفهم.. ولكن من المحال الآن التاكيد ان لا تكون كذلك.. يعني ان كل الامور، كما يعتقد العديد من العلماء، تشير الى وجود عقلية جبارتختفي وراء هذه الظاهرات اذا ما اخذنا بعين الاعتبار (الكرات الشمسية) في هذه الحالة، في الابقاء على حالة الغموض التي تكتنفها وشل ارادة الانسان في معرفة اسرارها.. كما ان الصور التي التقطت لها اظهرت بانها ذات تركيب قياسي ومتناسق مصنوع في غاية الدقة وبتقنية عالية.

لقد افاد عالم اجرى دراسات مطولة عن الاجسام الطائرة بما يلي:

١ ـ ان الاجسام الطائرة المجهولة هي ظاهرة حقيقية.

٢ ـ انها رمز للعقلية الفذة.

٣ ـ ان هذه العقلية تفوق العقلية البشرية.

واخيراً فان هذه الظاهرة تمثل تحديا كبيراللعقلية البشرية كما تمثل مسالة علمية وفلسفية لسنوات طويلة قادمة.



في ميسان

فنان يوثق المعركة بعدسته



لمناسبة الذكرى الخامسة للعدوان الايراني على قطرنا المناضل اقامت نقابة المعلمين/ فرع ميسان معرضاً للصور الفوتوغرافية.

المعرض ضم اكثر من سبعين صورة فوتوغرافية ملونة وثقت بشكل رائع الاحداث المهمة التي مرت خلال سنوات الحرب ومن ابرزها زيارات السيد الرئيس القائد صدام حسين الميدانية ولقاءاته المتعددة مع المواطنين عامة وعوائل الشهداء الاكرمين بصورة خاصة وفي مختلف مدن العراق وقراه كما ضم المعرض صوراً رائعة عن معركة قادسية صدام المجيدة التي قاتل ويقاتل العراقيون فيها بعزيمة واباء دفاعا عن الارض والكرامة والحضارة وخاصة معركة تاج المعارك الاخيرة التي ردت كيد الطامعين الى نحورهم ورفعت راس العراق والعراقيين عاليا.



كانت ساعة الافتتاح رائعة وقد حضرها جمهور غفير من المواطنين والمهتمين بشؤون الثقافة والفن وكانت معظم الصور التي عرضت في المعرض بعدسة المصور علاء محسن الروضان الذي كان احد الشهود في معركة تاج المعارك حيث التقط بعدسته الكثير من الصور التي جسدت الاندحار الفظيع الذي منيت به الفئة الباغية على يد قواتنا المسلحة الباسلة.

وداعاً ايها الصديق الطاهر

■ عبد الستار ناصر

ارثي نفسي في موتك. لا ارثيك. ايها الصديق الطيب الذي صار اسمه يشبه اسمي. وصار لحمه يشبه لحمي. وصار شهيقه يوازي شهيقي.

يا حسين بن سلمان

بكيتُ على نفسي قبل ان ابكي عليك. فقد قلتُ وداعاً لنفسي وانا اقول وداعاً اليك.

كيف يذهب الاصدقاء بهذه السرعة؟

لماذا يهاجر الاحباب وهم اكثر حباً؟

ولماذا يا حسين بن سلمان رحلت سريعاً ومضيت عنا ونحنُ اكثر حباً لطيبة قلبك ونقاء روحك؟

من يداري بعدك امال «ميادة» وانغام «اطياف» ودموع «زينب» وكيف تخفف - بعدك ايها النبيل النبيل - الام «علي» ومن يراقب مستقبله وطموحه ودروسه الصعبة؟

ارثي نفسي في موتك. لا ارثيك. ايها الحبيب الذي ضاعف وزن الحب. ايها الشقيق الذي جاءت به «امي» واعطته اسم «ابي» غير ابي.. يا حسين بن سلمان. اهلاً بك في احلامي. اهلاً بك في كل ليلة. فقد نسيتك قبل موتك. وربما يا صديقي ماتت مشاعرنا قبل موتك. فصار اعتذارنا «عذاباً» وصار عذابنا «اعتذاراً».. لكنك والله اكبر من عذابنا واكثر من اعتذارنا. لانك - وحدك ايها العزيز - من كان يعرف الحقيقة. ووحدك من كان يفهم الجواب.

هي نادرا ما تتعب الكلمات. لكن في حضورك يا حسين تعبتْ معي هذه الكلمات وانا الذي اريدها واستعين بها. تعبت يا حسين الكلمات معي. فقد كان حبك اكبر منها.. اكبر منها بكثير.



اربعمائة يوم. ايها الصابر العجيب. وانت تعرف شكل الموت الذي جاء نحو فراشك واقترب من مستقبلك وغازلك بلا حياء وبلا احساس. لكنك رغم هذا كنت تعيش بيننا - معنا - تسامرنا. تسهر معنا. وهو ياكل فيك. وياكل فينا. اربعمائة يوم يا حسين بن سلمان. ساعدك الله. كم صبرت وكم عانيت. ونحنُ لا نعلم عن موتك الا القليل؟

...

ارثي نفسي في موتك. لا ارثيك. فقد صار الحصول على (صديق) صادق اصعب الاف المرات من الحصول على سمكة حية في صحراء.. اصعب الاف المرات من الوصول الى الشمس وقت شروقها.

ماذا نقول عنك؟

ماذا نقول فيك؟

خسرنا انفسنا حين خسرناك. فقد ضاع من بين ايدينا كيف نعتذر في غيابك. نحن الذين فشلنا من الاعتذار في حضورك ايها النقيّ. الطاهر. النظيف. المعذب..

اعذرني - وحدي - يا حسين بن سلمان. فقد كان موتك بعض موتي. وصار وجهك في ذاكرتي بعض وجهي. واذا ما سمعت يوماً - وانت في جنات الله - انني ما زلت اضحك واسامر الاصدقاء في اتحاد الادباء او في المرايا. لا بد ان تعرف ايها الحبيب. ان هذا الضحك الذي ما زال حاضراً على ملامحي - وانت بعيد عني - ليس الا ضحك كالبكاء!

ويشهد الله. ايها الرائع. ان هذا الغياب الخطير. غيابك يا حسين بن سلمان صار اصعب ما نعانيه - لانه - يا صديقي - اصدق ما نعانيه..

اعذرني - وحدي - يا حسين. فقد بكيتُ عليك بعد ان بكيت على نفسي.. كنت صديقي. وانا فخور آلاف المرات. انك يا حسين بن سلمان كنت صديقي فعلاً

كم هو جميل ونقيّ - ايها الغائب الحاضر - ان اكرر عشرات المرات. انك كنت صديقي. ويكفيني شرفاً ان امثالك من الشرفاء كانوا اصدقائي في لحظة عابرة من هذا الزمان العابر.

١٩٨٥/٩/١٠

اوائل الحوادث في تأريخ بغداد

○ سنة ٨٣٠ م.. بلوغ بيت الحكمة الذي اسسه العباسيون في بغداد ذروته زمن الخليفة المأمون العباسي. والذي يعتبر اول صرح علمي بهذه الدرجة في الدولة الاسلامية.

○ سنة ١٢٢٧ م. تم البدء بانشاء المدرسة المستنصرية في بغداد والتي تعتبر اول مؤسسة علمية درست الفقه على المذاهب الاربعة وكذلك هي اول مدرسة جعلت فيها اقسام علمية مختلفة هي بمثابة الكليات والمعاهد التي تتكون فيها الجامعات.

○ سنة ٩٥٧ م.. وفاة «السعودي» علي بن الحسين بن علي البغدادي الرحالة والجغرافي. وهو اول جغرافي عربي ناقش العوامل المؤثرة في مناخ الاقاليم. تماما كما تناقش اليوم في الدراسات الحديثة للاقاليم الجغرافية.

○ سنة ١٨٣٧. زرع البرتقال لاول مرة في بغداد في حديقة المستر تايلر القنصل البريطاني انذاك.

○ سنة ١٩١٨ م.. قامت في بغداد ولاول مرة نظارة المعارف - وزارة التربية في شهر ايلول - والتي رسمت السياسة التعليمية في بغداد.

○ سنة ١٩١٨. تم فتح صف ثانوي في بغداد لاول مرة. حيث اتخذ له غرفة في بناية دار المعلمين.. وقد ضم الصف (٧) طلاب فقط. وكان مديره الاستاذ «داود نيازي».. وبهذا يعتبر اول مدير في التعليم الثانوي.

○ سنة ١٩١٩ م.. تم اقامة اول مهرجان كشافي اشتركت فيه جميع المدارس الحكومية والاهلية.

○ ١٩٢٠ م.. تم افتتاح اول ثانوية للبنين مستقلة في بناية مقابل دار الضباط.. وتقرر ان يدفع للطالب اجرة شهرية قدرها (روبية واحدة) اي (٧٥) فلسا.

○ سنة ١٩٢٠ م.. تم افتتاح اول مدرسة رسمية للاناث في بغداد وكانت «الخاتون - المس بل» في مقدمة المحتفلات.

○ في ٧ شباط عام ١٩٢٠ م.. اقيم اول سباق رياضي عام في بغداد وشارك فيه طلاب المدارس المختلفة.

■ باقر امين الورد المحامي

حليب اتكيدو!



للصغير سيف عادل (٦ سنوات)، حكاية طريفة .. فاثناء استماعه لملحمة (جلجامش)، التي كان يرويها والده له، ويحدثه عن (انكيدو) ابن البراري، القوي، الذي يصرع الاسود .. صرخ الصغير قائلاً:

- بابا .. اريد حليب انكيدو؟

○ ولماذا حليب انكيدو؟

- لانه يجعل الانسان اكثر قوة!

هنا فكرت في اختيار الصغير لهذا الاسم العراقي الذي ينطبق تماماً على مادة الحليب، بدل الاسماء الاخرى .. كذلك فكرت ماذا لو اطلع صغارنا على ملاحمنا عبر تبسيطها لهم كي يتمسكوا بتراثهم منذ الصغر؟!

امانة عراقية

جاءت المواطنة «حسنة محمد طعيمة» الى المجلة ومعها محفظة نقود وجدتها في احد شوارع الكاظمية .. وتقول .. بانها جاءت بهذه المحفظة وما بداخلها من نقود عسى ان يعرف صاحبها او صاحبتها وتعود اليه .. والمواطنة «حسنة» من سكنة مدينة الكوت .. وتقول: بانها اخذت المحفظة معها بعد ان وجدتها ولم تعرف لمن تعطيها .. وفي الكوت فكرت بالمجلة وجاءت اليها لتسلمها الامانة .. شكرنا السيدة «حسنة محمد» .. وندعو صاحب او صاحبة المحفظة مراجعة ادارة المجلة لاستلامها علماً بان فيها مبلغ (٧٥) دينارا.





عسكريون متفوقون

حصل المقاتل عبد الحمزة هاني جواد، من قوات سعد البطلة، الفيلق الثالث، على شهادة بكالوريوس علوم في الادارة بدرجة امتياز وبمعدل (٥٣ر٩١) وبهذا يكون قد احرز المركز الاول في الدراستين الصباحية والمسائية في قسم الادارة - فرع الادارة.

بهذا الصدد قال المقاتل عبد الحمزة بانه يهدي ثمرة تفوقه وجهوده، خلال اربعة اعوام، الى قائد النصر المهيب الركن صدام حسين .. والى السيد وزير الدفاع .. والى القيادة العسكرية.

واضاف الطالب المتفوق:

- لقد علمنا قائدنا المنتصر الرئيس القائد صدام حسين ان التفوق في العلم لخدمة هذا الوطن الغالي هو رافد من روافد نصرنا على اعدائنا العنصريين الحاقدين.





من حقل الأحزان

■ شعر : رشدي العامل ■

ماذا تنتظر؟
هذا الصيف القائظ
والصيف القادم ،
لن يحضنه المطر
فارحل يا رجلاً :
خانته الاسفار
هجرته الأشعار
هزمته «فواق» التجار
في اورقة الدينار
ماذا تنتظر؟

■ ■ ■

اورقت الزهره
تلك الشجره
تنتظر الثمره
مرّ الصيف ،
وجاء ربيع لم يبك به الغيم ،
وظلت تلك الشجره
تبكي منتظره .

■ ■ ■

كنت في اخر الليل ،
«احصي على شفتيك القبل»
عدت احصي نجوم السماء

هنا لحظة الصمت ،
لا تسالي من يكون الحضور
ومن يتحدث عن غابة في جزيره
هنا باقة الورد تذبل
بين الأكف الفقيره
اتعبتني البحار وامواجها ،
ضيعتني الدروب الأخيره

■ ■ ■

تقول : هب لي الندى
هب لي عيون الصباح
والبذرة الأولى ،
ولون الأقاح
وامنح جبيني وردة عطرها
يغمر اهدابي ،
ويرخي الجناح
صديقة الحزن انا غابة
تسقي جذور الكرم فيها الجراح
ها انت ، ها نحن شراع غفى
وكف بحار قضى ، واستراح

● يقول الفريد دي موسيه :
«دعي ساعة البرج تحصي للدوق ايامه المملولات ، ودعينا نحصي القبل على ثغرك العاصي»

التمدّن الكاذب

■ الخبرة الثقافية والاعلامية أمام متطلبات جديدة

■ فاروق سلّوم





يطلق الغربيون على حياتهم تسمية غريبة ، هي حياة «هك .. تك» . وهما صوتان ... معبران عن وقع خطى المشاة العاجلين وهم يجتازون المسافة كل يوم نحو مراكز العمل والخدمات . ولست ارى غير التسمية ذاتها الاكثر انطباقا على حياتنا ، فلقد صرنا ننظر في خضم سرعة حياتنا الى عشرات الاخطار الوهمية على انها حقائق معوّقة لنشاطنا ، وهي (ليس الا) بضعة اوهام من صنع دواخلنا المرهقة ، ونفسياتنا الغريبة . فيما نتجاهل كل يوم الحقائق الخاصة بنا ، في بيئة خاصة ، وهوية خاصة ، تاركين لتلك الحقائق ان تطفو في مجرى الحياة ، وتغيّر ما تشاء ، لكي تلقي فيما بعد على الخط العاثر تبعة المفاجات ... والفواجع .

هامشيون ... وبلاعمل

ان المطلوب من البلدان النامية التي تتجاوز عددها ١٢٠ دولة في القارات الثلاث افريقيا واسيا وامريكا الجنوبية ان توفر اليوم مليار فرصة عمل للربع من القرن القادم ، وذلك لان النسبة السكانية المتزايدة والتي ترتفع في المدن الى اكثر من ٥٠٪ سوف تجعل هذه البلدان امام حقائق ... واشكالات اهمها ان ثمة ٥٠٠ مليون او ٧٠٠ مليون نسمة سوف يواجهون اشكالات الحياة بجهد كبير ، بسبب تراكم المشكلات التقليدية ، وبطء النمو الاقتصادي وهذا العدد المتزايد ، مقارنة بما هو مطلوب من فرص العمل يستدعي تطويراً كبيراً في برامج التدريب ، والتعليم ، وإعداد الكوادر ، وربما تنبهت بعض البلدان النامية الى هذه المشكلة ووضعت بضعة حلول لقضايا المستقبل ، مثل الهند ، ومصر ، والعراق ، منذ السبعينات ، ولكن العدد الكبير من تلك البلدان لايزال يعاني من اشكالات وتحديات الواقع الاقتصادي المعوق لكل نشاط . والواقع البيّن في القضية السكانية ، هي ان وسائط الإعلام ، وسهولة النقل ، والاتصال قد حفّز الملايين من سكان الارياف للهجرة نحو مراكز المدن ، واطرافها بشكل خاص ، مما شكل عبئاً كبيراً على المدينة ، وخدماتها كما سجل انحساراً كبيراً في المستوى الثقافي والتعليمي وخلق حالة بشرية تطوّق المدن ، يطلق عليهم في الغالب السكان الهامشيون

النمو ... والوعي

تشكل نسبة النمو السكاني في البلدان

النامية خاصية تجعل هذه البلدان تتميز بجغرافيتها السكانية وجغرافيتها الاقتصادية ... والثقافية ايضا . وخلال العقد الاخير بلغت نسبة النمو السكاني اكثر من ٥٢٪ منهم ٤٠٠ مليون في امريكا الجنوبية ومليار ونصف المليار في جنوبي وجنوب شرقي اسيا .. و٥٠٠ مليون في افريقيا ، وبضعة ملايين بين ٢٠٠ الى ٢٥٠ مليونا في مناطق اسيوية مختلفة يضمنها الوطن العربي . وهذا النمو يشكل تحديا كبيرا في ميادين الاقتصاد ، والسكان ، والخدمات ، والوعي بشكل خاص . فالدول النامية توفر اربعة اخماس ما يحتاجه العالم من الوقود ، وربع احتياجاته من الفولاذ .

غير ان مستوى الدخل الفردي يصل في بعض الاقطار النامية الى ١٠٠ دولار سنويا ، (مع استثناء لبعض الدول الغنية يصل معدل الدخل الى اكثر من ٣٠ الف دولار سنويا) واذا لاحظنا ان نسبة النمو ، يرافقها طابع زراعي في التكوين ، وتنوع في مستوى الافكار ، والمدارك والاهتمامات ، وانخفاض عام في ميدان التربية والتعليم لان نسبة كبيرة ممن اطلق عليهم (السكان الهامشيون) يحظون بفرص ادنى في التعليم ، ويقبلون على التحصيل الفني الممكن للعمل ، وعلى فرص قليلة من التدريب لا تؤهلهم للحصول على الكثير من فرص العمل المثمر مما يؤثر تأثيرا بالغا في الوعي . اي ان الاهتمام الثقافي ، وقضية الوعي يقعان في خانة الاستثناءات امام تحدي الانماط الجديدة من الامية ، مثل الامية الوظيفية والامية الحضارية اللتين تشكلان نتيجة منطقية للتحصيل الواطيء ، والتدريب البسيط على مختلف التقنيات المتطورة اليوم . فاذا كان العقد والنصف القادم يعدنا بتوقع يقول : ان

نسبة تزيد على خمسي سكان البلدان النامية سوف يكونون من سكان المدن ، فان ذلك يعني توسعا في قاعدة الهامشية السكانية ، وانحسارا في فرص العمل ، والتأهيل والثقافة

الإعلام .. والثقافة

ومثلما تعاني القطاعات الفنية المتخصصة بالتكنولوجيا ، والتقنيات الحديثة الى حاجة حقيقية من المتخصصين ، ومن معاهد الاعداد والتأهيل والتدريب ، فان قطاعي الثقافي والاعلامي يتطلب اعدادا لكادر جديد . فالكوادر الثقافية والاعلامية التقليدية اصبحت عبئا على العملية الثقافية والاعلامية ذلك لان الخبرات الثقافية التقليدية التي تعتمد (الكتاب - الاعداد الاكاديمي - المهارة الكتابية - الارشيف اليدوي - العمل الثقافي المكتبي واللغة والاسلوب) اصبحت خبرات مكرسة لاعمال محدودة ، والكوادر الاعلامية والثقافية المطلوبة اليوم ، هي تلك الكوادر التي حققت حصيلة تربوية وثقافية عالية الى جانب المهارة العالية في استخدام (الآلة) التي دخلت حيز العمل الثقافي والاعلامي ابتداء من التلفزيون حتى الحاسبة المعالجة للكلمات والمعلومات الى الاجهزة الذكية التي يعدنا بها جيل جديد من اجهزة الاتصال والمعلومات الالكترونية . مع شرط اساسي في اعداد الكوادر الثقافية والاعلامية هو التدريب الدائم على تطوير الحصيلة من المعلومات واستيعاب التقنيات ، ودراسة فنون الادارة الثقافية والاعلامية وفق منهج علمي واداري جديد يواكب هذا التفجر السكاني في منظومتنا الدولية هذه .

التمدن الكاذب

ان تحول المدن الى مراكز استقطاب للسكان في البلدان النامية ، سوف يجعل المدينة مظهرا فارغا من محتواه الانساني والحضاري . فالدور الاعلامي ، والاتصالي ، يساعد كثيرا على شد الانتباه باتجاه المدينة . غير ان ذلك لن يشكل الا دوائر لا نهائية من الهامشية السكانية التي تتطلب جهودا اقتصادية وتربوية ، وثقافية واعلامية مبرمجة بغية تطوير الانساق السلوكية وفتح نوافذ الوعي ، وحل اشكالات العمل والخدمات ، وهي من المشاكل الجوهرية التي تهدد التمدن المأمول وتضعه على جدول المشاكل المستعصية للمجموعة الانسانية التي تحث باتجاه الاسهام بدورها في بناء تاريخ الانسانية الجديدة في منظومتنا النامية وهي تبذل جهدا استثنائيا في اللحاق بركب التكنولوجيا الجديدة ، والعلوم ، تحملنا الثقافة ، ترفض بدافع ثقافي كبير من اجل خلق تطلعها الثقافي الذي ابتعد عن تأثيرات التيارات العالمية الهادفة الى الحاق المنظومة النامية بثقافات بعيدة ... وغريبة عن هويتنا ... وحضارتنا ... وعمقنا التاريخي ، وما التحدي السكاني ... والتمدن الكاذب الا وجهان من مشكلة واحدة ... هي مشكلة المدينة كما نحلم ... ونريد ...



غياب القضية

قد يبدو غريباً لبعض القراء ان ازعم ان علة غياب النص الادبي ، او من علل ذلك

لدى الكثيرين من الادباء ، شعراء وقصاصين ونقاداً ، تكمن في غياب القضية .. وربما ذكرني المعترضون بحقيقة

ان ليس من اديب بلا قضية ، بل ليس من حياة بلا قضية . واذا نظرنا الى الخاص بعد العام .. اعني الى الاديب العربي وظروف وطنه ومشكلاته امام سلبيات الواقع ، بدا لنا ان اديبنا غريق في بحر من القضايا . ولكني ، على الرغم من كل ذلك ،

اجد ان ادباء عرباً كثيرين لم يجعلوا في داخلهم من واحدة واكثر من قضايا وطنهم العربي ، وقضايا انسانية اخرى هما ادبياً وقضية .. قضية !

وليس من اديب بلا قضية .. نعيدها للتأكيد .. ولذلك لم يقوّم هؤلاء نصاً ادبياً له امتداده الباقي . ولنتذكر انه كانت لشعرائنا وشعراء الامم الاخرى الكبرى قضاياهم ..

الخاصة او العامة .. ان اختلال التوازن (قضية الاديب) على الحقيقة وبين ما يكتبه هو الذي جعلنا نقرأ كلاماً لا ادباً .. قد نجد اديباً يملأ الصفحات نثراً او شعراً يافعاً

يحلق ، فيه في ضبابيات صوفية .. ويمجد باشعار الحلاج .. ولكن قضيته ليست هذه .. وقد نجد اخر «يترنم» باسم الحرية المقتولة ، ويمجد حق الانسان في التمتع

بها .. وهو المتمتع بغياب الحرية .. لقد دعوت مرة الى الكتابة الذاتية ، والكتابة الذاتية في تقديري ليست في الكتابة عن الحب وما شاكل ذلك حسب ، بل قد تكون

الكتابة عن قضية الدفاع عن الوطن او يجب ان تكون كتابة ذاتية .. وعندما تصبح كذلك نتحقق ان لهذا الاديب «الذاتي» قضية .

اعني ان له موقفاً .. ومن يكن ذا موقف يكن اديباً .. فكم من اديب وفق هذا الاعتبار في وطننا العربي .. ليس باديب !

يوسف نمر ذياب

رجل وفكر وعصر



دراسة موسعة تجاوزت خمسمائة صفحة من القطع الكبير صدرت عن

دار الآداب في بيروت تحمل عنوان «طه حسين .. رجل وفكر وعصر»

للباحث الاستاذ احمد علي ، والكتاب في الاصل اطروحة الباحث لنيل الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة القديس يوسف في بيروت .

وينتهي المؤلف بعد عرض منهج طه حسين النقدي وتفاعله مع الحياة الثقافية في عصره ، واثره في الحياة الادبية العربية الى ان طه حسين «مدرسة ادبية قائمة

بذاتها ، وصاحب منهج اختلف حول عمقه الكثيرون ولكنهم اعترفوا جميعاً بان صاحبه ترك اثراً عميقاً في الحياة ، وان ما توصل اليه في ابحاثه قد قلب الكثير من الموازين التي كانت سائدة من قبل ، والغى مفاهيم كانت تعد قبله بمثابة المسلمات البديهية التي لايرقى اليها الشك .

عربي ينتخب رئيساً لرابطة أدب دولية

انتخب الدكتور سهيل بشروني رئيساً للرابطة الدولية لدراسة الادب - الانكلو - ايرلندي ، وفترة الرئاسة ثلاث سنوات ، وهي المرة الاولى التي يترأس فيها بحالة عربي رابطة اداب دولية والرابطة المذكورة تضم خمسين دولة ، ولها الفا عضو من الباحثين والكتاب

والشعراء والادباء المهتمين بدراسة الادبين الانجليزي والايرلندي وتعقد ثلاثة مؤتمرات دولية كل عام ، وتتصل بالروابط الادبية الدولية ، ومنها روابط واتحادات الكتاب العرب .

ومما يذكر ان للدكتور بشروني دراسات وبحوثاً في جبران خليل جبران والشعراء الانكليز منهم بيتس والقاص الايرلندي جيمس جويس .

رحيل أديبة



نعت انباء باريس الشاعرة والقاصة سنية صالح زوجة شاعر قصيدة النثر المعروف محمد الماغوط ، وشقيقة السيدة خالدة سعيد زوجة الشاعر ادونيس .

ومما يذكر ان الاديبة الراحلة قد عانت مع محمد الماغوط تشرده واضطهاده من دمشق الى بيروت الى ابو ظبي ثم الى باريس كما كانت كزوجها

تكتب قصيدة النثر ولها ثلاث مجموعات «الزمان الضيق» و «جسر الاعدام» و «قصائد» الذي صدر عام ١٩٨٠ .

الحياة والموت



سلسلة كتاب «مواهب» سلسلة من الكتب الشهرية الصغيرة الحجم ، الزهيدة الثمن ، ٣٠ قرشاً ، وتصدر السلسلة في القاهرة ، صدر عنها مؤخراً كتاب يحمل عنوان «صلاح عبد الصبور - الحياة والموت» ، ألف الكتاب نبيل فرج في قسمين : القسم الاول يوجز المؤلف حياة الشاعر صلاح عبدالصبور ويشير الى نتاجه الشعري والادبي ، ويقدم في القسم الثاني سلسلة من المقابلات التي اجراها المؤلف مع الشاعر الراحل خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٦٩ و١٩٨١ .

ومما يذكر ان اخباراً ادبية من القاهرة ذكرت ان عبدالصبور ترك في خزانته في الهيئة المصرية العامة للكتاب التي كان رئيساً لها ما يمكن عده مذكرات شخصية ، وهذه المذكرات هي في عهدة صديق له سارع الى إخفائها بعد علمه بوفاة الشاعر .. وان هذه المذكرات لن تنشر ، لاسباب عديدة ، الا بعد زمن طويل .

كان الشاعر صلاح عبدالصبور يعد قبل وفاته كتاباً للاطفال عن «حي ابن يقظان» ، واخر «قراءة جديدة لأبي العلاء المعري» .

مأساة كنفاني

صدر في عمان عن دار منارات للتوزيع والنشر كتاب نقدي تناول اعمال غسان كنفاني نقدياً تحت عنوان «رعشة المأساة» للكاتب يوسف سامي اليوسف ، وقد تناول الكتاب بالنقد «ما تبقى لكم» ، «ام سعد» ، «عائد الى حيفا» .

قاصون عرب بالغة الانكليزية



«شطحات من الخيال» كتاب بالانكليزية صدر في القاهرة عن دار إلياس للنشر، يقدم الكتاب نماذج من القصص لكتاب من اقطار عربية عديدة منهم: غسان كنفاني، نجيب محفوظ، يوسف ادريس، محمد شكري، يحيى الطاهر عبدالله، ادورد الخراط، غادة السمان، محمد خضير، محمد برادة، يوسف القعيد، اميل حبيبي، شفيق قصار.

وقد اختار بعض القاصين انفسهم قصصهم المترجمة، كما ترجمت اكثر من قصة لبعضهم كنجيب محفوظ، يوسف ادريس، ويحيى الطاهر عبدالله.

وفي ختام الكتاب وضع دليل تعريفي بالقصاصين المشاركين.

ومما يذكر ان عدداً من الاقطار العربية لم يكن لقاصيهم حصة في قصص الكتاب كالسعودية واليمن والسودان والجزائر.

كتاب في النقد الأدبي

عن سلسلة «إقرأ» صدر في القاهرة للدكتور علي شلش كتاب يحمل عنوان «من مقعد الناقد» أبواب الكتاب حملت عناوين:

من مقعد الناقد ـ حكاية المجنون الذي مات من العشق ـ العيون في الشعر العربي ـ الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ـ القصة العلمية وحاجتنا إليها ـ ادب الاطفال ـ مشكلات وتطبيقات ـ طه حسين واعماله ـ حديث الملاكم الأدبي وشجونه.

ويؤكد الدكتور شلش في كتابه .. أن سلطة الناقد لا تقل أبداً عن سلطة الروائي او الشاعر او الكاتب المسرحي، لكن سلطة الناقد تتميز بعنصر التشريع الذي يعد خاصية بارزة من خواصه.

قضايا فكرية

صدر عن دار الثقافة في القاهرة مجلة ثقافية جديدة بعنوان «قضايا فكرية» يشرف عليها الناقد المعروف محمود أمين العالم ضم العدد مجموعة من الدارسات والمراجعات.



صدر حديثا... في العراق

○ في سلسلة «روايات قادسية صدام» التي تصدر عن وزارة الثقافة والاعلام ـ دائرة الشؤون الثقافية صدرت حديثاً الروايات:

- «أعوام الشمس» ـ عادل كامل
- «حكايات السهوب البعيدة» محمد عبد المجيد
- «الرابية العالية» ـ محمد داود العجيلي
- «رائحة البساتين الشرقية» ـ يعرب السعيدي
- «ليل الخنادق» ـ زيدان حمود
- «موسيقى الطين» ـ عبدالجبار داود البصري

○ وصدرت للشاعر ياسين طه حافظ عن دائرة الشؤون الثقافية ايضاً قصيدته الطويلة «الحرب» التي يدين فيها إصرار النظام الايراني على الاستمرار في الحرب رغم مآسيها.

○ للاستاذ الكاتب العربي عبدالرؤوف الخنيسي صدر كتاب «بغداد عنوان كبرياء وعنفوان فداء» سجّل فيه انطباعاته ومشاهداته بعد زيارته للعراق .. وقد اشاد الكاتب بشعب العراق وقائده الرئيس صدام حسين وبطولة جيشنا في الدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي.

نقاط ثقافية

○ صدر عن دار الجيل في بيروت كتاب عنوانه «الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الأول» مؤلف الكتاب الدكتور حسين عطوان.

○ للشاعر اللبناني فؤاد الخشن صدرت في بيروت مجموعة شعرية بعنوان «على دروب التوحيد» قدم للمجموعة الدكتور سامي مكارم.

○ عن دار «الكتاب العربي» صدر في بيروت كتاب «النظرية في العلاقات الدولية» تأليف الدكتور ناصيف يوسف حتي.

○ عن دار «سندباد» الفرنسية صدرت رواية جديدة للكاتب الجزائري محمد ديب، عنوان الرواية «سطوح او رسول» واحداث الرواية تدور في الجزائر.

○ عن الهيئة العامة للكتاب في القاهرة صدرت في القاهرة مسرحية بعنوان «لعبة الثعالب» للكاتب محمد كمال محمد، والمسرحية في ثلاثة أمكنة: دمياط وأسوان والاسكندرية.

○ في عمان وعن رابطة الكتاب الاردنيين صدرت قصص للاطفال عنوانها «لبانة والقصر» ألفتها الكاتبة لبانة بدر

المرأة في حياة جبران

في بيروت صدرت دراسة بعنوان «المرأة في حياة جبران» قدم الدراسة الدكتور خريستو نجم بفصل تحدث فيه عن اثر المرأة في الفن.

واجاب في الفصل الثاني عن تساؤله «لماذا المرأة في حياة جبران»؟ ثم استعرض الحياة العاطفية لجبران خليل جبران، وحلل علاقاته بعدد من النساء فربط علاقته بجوزفين بالجرح النرجسي، وعلاقته بهاسكل بتسامي الغريزة وعلاقته بمي زيادة بخطر المواجهة، واكد ما ردده باحثون من قبل عن جبران أنه «كان يخشى الاتصال بالمرأة، وكان يعروه خوف غامض من الجنس، يجعله يتستر بشتى الاقنعة ويتلمس لنفسه شتى المبررات»!



تسعة آراء لنقاد وفنانين

التشكيليون استلهموا البطولة والمجد

عبر احداث معركتنا العادلة ، وخلال السنوات الخمس الماضية ، كان عطاء النصر يتزامن والبناء على مختلف اصعدة حياتنا الانسانية والحضارية ·· وفي سنوات الكفاح هذه ، كان ابداع الفنان ، والتشكيلي منه ، يرتبط بالابعاد الكلية لمعركتنا وبابعادها التفصيلية ·· اذ كان مرآة امينة وثقت بطولات قادسية صدام المجيدة ، ومجدها التاريخي ابداعيا ..

من هذا المنطلق سالنا عدداً من اعضاء رابطة نقاد الفن في العراق ، السؤال التالي : كيف انعكست موضوعات واحداث معركتنا العادلة ، طوال سنوات الكفاح الخمس الماضية ، في اعمال التشكيليين العراقيين ؟ فكانت هذه الاراء ..

التجربة من الاعماق

قال الاستاذ جبرا ابراهيم جبرا :

– ان مميزات العمل الفني الاصيل انه يوحي بان الفنان الذي صنعه جاء لها من الداخل ، من قلب التجربة الحسية والذهنية التي حركت خياله وقدرته معا في خلق عمله الابداعي ، وهذا بالضبط ما رايناه في احسن الاعمال التي قدمها الفنانون العراقيون في سنوات الحرب ، التي مثلوا فيها تجربتهم للحرب من الداخل ، ولم يغفلوا في الوقت نفسه عن التقاليد التي ارستها الحركة الفنية في العراق في السنين الثلاثين الاخيرة ، فجاءت مواضيع الحرب وقد لخصت تجربة الفنان الحقيقية بكل ما ضجت به من حيوية وشجاعة واستشهاد ، وعواطف انسانية قد لا نجد تفاصيلها الا في الروايات والقصص القصيرة التي كتبها الادباء عن هذه المواضيع . لقد كانت اعمال الفنانين التي استلهمت التجربة القتالية موازية ، باسلوبها البصري ، للاعمال الادبية التي واكبتها ، فكانت جزءاً من الحيوية الابداعية التي اثارتها الحرب في انفس الجميع .

المضمون سبق الشكل

اما الفنان والناقد شاكر حسن فقال :

– كناقد تشكيلي وليس كرسام اعتقد ان موضوعات الحرب في اعمال الفنان العراقي تنوعت في عدة مستويات في الطرح الفني ، فهناك اعمال انصبت على جانب الموضوع الفني ولم تتجاوزه الى الاسلوب سواء من الناحية المضمونية او الشكلية ، فقد كانت في هذه الناحية دون المستوى ، على ان هناك اعمالاً اخرى تجاوزت هذا المستوى الى شيء من النضوج ، فقد اثارت فيها الحرب الرغبة للابداع وهكذا كان اختيار المضمون من هذه الناحية معبراً عن معنى الحرب ، اما من ناحية الشكل فهي لم تثمر في شيء ..













كما ان هناك اعمالا اخرى كانت على مستوى رفيع في الطرح سواء من الناحية المضمونية او الشكلية ...

معادلة الحياة والخلود

وفي اطار الاجابة عن السؤال نفسه ، اضاف الدكتور فوزي رشيد :

– ان الفنان التشكيلي ، كأي مواطن عراقي تأثر بالحرب وانعكست تلك التأثيرات في نتاج بعض الفنانين ، ولكن المطلوب ان يعكس الفنانون في اعمالهم العلاقة الجدلية الموجودة بين الحياة والممات التي مفادها ان ليس هناك حياة من دون ان يكون هناك موت وليس هناك موت من دون حياة ، تلك العلاقة التي ركز عليها الاقدمون في فترات الحروب ورمزوا لها باللون الاحمر ، الذي مازال يرمز في حياتنا الى الحب ، الى الحياة والى الخطر اي الموت ، ان طرح مثل هذا الموضوع بالشكل المطلوب سوف يبرز ولا شك مكانة الشهيد ، الذي هو اكرم منا جميعا .

الآثار العميقة

وقال الفنان نوري الراوي :

– في اعتقادي ان الحرب تركت آثارها العميقة في اعمال الفنانين العراقيين ، حين علمتهم كيف ينظرون الى الحياة وكيف يحتفون بها ويحتفلون بمباهجها بدءا بالانتصارات الكبيرة وانتهاء بمولد قصيدة او لوحة فنية باهرة .. فالحياة لم تعد ذات دقق رتيب تؤطره الحياة اليومية بتكرارها الممل ، بل اضحت تحمل اثمانا ، وتلد اياما مفعمة بالحرارة والحب ، وهذا ابلغ درس تعلمه الفنان ووعاه ، لقد تعلم الفنان حكمة الصبر والايمان بمعطيات المستقبل ، وانعكست هذه المعاني في اعمال فنية عديدة ، ستحمل في اعتقادي بذرة فن مستقبلي تلامسه ملحمية الرؤية ، وتجسده روح البطولة ..

الدراسات الفكرية

الدكتور وليد الجادر

– موضوعات الحرب هي رئيسية ومصيرية ومباشرة ومعها موضوعات مهمة ايضا تلك هي المرتبطة بصورة غير مباشرة ، وهي تستحق الكثير من التأمل والدراسة وخاصة اعمال الفنانين الرواد والشباب ، كذلك فالرمز في مثل هذه الموضوعات مهم واهميته تكمن في الدراسات الفكرية الملازمة لكل انتاج فني اصيل ..

اين الاسلوب العراقي ؟

اما الفنان زهير العطية فقال متابعاً :

– لقد انعكست موضوعات الحرب في اعمال العديد من الفنانين العراقيين .. وقد حملت هذه اللوحات عناوين ذات مساس بالحرب الا ان الملاحظ انه لم

ياخذ الانعكاس ابعاده المرجوة ولم يظهر اسلوب عراقي او عربي مميز لمثل هذا التأثر .

الحدث الكبير

ويقول الزميل فلاح الحبيب مضيفاً :
ـ لم تكن اعمال الفنان التشكيلي العراقي قد احتوت بعد موضوعة الحرب وعبر ابعادها الحقيقية .. فحدث كبير كالحرب يمكن ان يزعزع كيانات المبدع ويلهب مخيلته لن تاتي كاستجابة سريعة سباقة وانما يستلزم سلسلة تأملات ومعايشة ذهنية متواصلة لما يفرزه هذا الحدث الكبير .. ورغم كل هذا برزت بعض الاعمال التي امتلكت سمات الرصد الحقيقي للحرب ولو بملامح بسيطة واستطاعت ان تؤشر حالة خلق فنية تختلف عن التحدي الفوتوغرافي لموضوعة الحرب كحدث مرئي .

الشباب الواعد

الفنان اسماعيل الشيخلي اجاب عن السؤال ايضاً :
ـ انعكست موضوعات الحرب في اعمال الفنان التشكيلي بالدرجة الاولى في فن الملصق السياسي .. حيث كانت الاعمال متطابقة بين المضمون والشكل وباتجاه توعية الجماهير ضد العدوان الايراني ، وكانت هذه الاعمال بمستوى جيد من الناحية الفنية ومن الناحية المضمونية ، اما الشكل الثاني فقد برز او توضح في الاعمال النحتية التي استلهمت روح البطولة كعروس مندلي والشهيد والجندي المجهول .. الخ .. لكن هناك بعض الاعمال الفنية الاخرى للرسامين ايضاً كانت تعكس جوهر قضيتنا العادلة .. ولا نغفل هنا دور دائرة التوجيه السياسي في اقامة عشرات المعارض التشكيلية التي جسدت ملاحم قادسية صدام .. كما لابد من الاشادة بدور الفنانين الشباب وابداعاتهم الواعدة ..

الانتاج الانضج !

وفي الختام قال الدكتور الفنان طارق مظلوم :
ـ تمخضت افكار الفنان العراقي في الوقت الحاضر وابداعاته بمعان كثيرة وهذه المعاني مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بما يحسه الفنان الاصيل في مواجهة اعداء العراق والامة العربية مواجهة حقيقية .. وهذا الامر ظلما يدعو الى ابتكار افكار خلاقة اصيلة تحفز المجتمع في كل مكان الى النظر اليها والتأمل فيها .. وان يراجع فكره فيها مرات عديدة .. وهذا الامر بالنسبة للمشاهد ليس امرا عابراً فهو يحس حياته اليومية ويحس شعوره الوطني والاخلاقي والوجداني والفني وكل ما هو مرتبط بحقيقته الانسانية والمواطنة الحقة في بلدنا .

■ المحرر الفني

المقاتل .. يتذكر

جندي مجهول

■ سيف الدين الجراح



الشاهد الاول :

سيدي العقيد .. لم تدر من اين جاء ، كان الارض انشقت عنه .. كان يرتدي بدلة للصنف المدرع وسترة مرقطة ، وكان برتبة مقدم ترجل من عجلة (الواز) في اللحظات التي ابتدأ فيها الحريق يهدد بان يتحول الى كارثة ، كان بعضنا في هرج ومرج ، وكان بعضنا الآخر في ذهول وجمود ولكن الجميع لم يفعلوا شيئاً حقيقياً من اجل منع وقوع الكارثة الوشيكة ..

كانت محطة الوقود العسكرية تحتوي على كميات هائلة من مختلف انواع الوقود السريع الاشتعال وكانت العجلة الثقيلة تحترق من الاسفل كقدر هائل فوق النار اما حولها فكانت عشرات الاوعية المعدنية المحكمة الاغلاق (الجليكانات) مملوءة (بالبنزين) .

عندما نزل المقدم من عجلته كانت النيران قد ابتدات بالتصاعد من اسفل العجلة الى سطحها العلوي ، صارت تطل براسها من بين الاوعية وكانت قريبة قرباً مروعاً من صهاريج الوقود الكبيرة كان انفجار وعاء واحد يعني انفجار كل الاوعية ، والصهاريج كلها وتحول كل المخلوقات والاشياء في المنطقة الى شواء محروق وفحم اسود .. صرخ المقدم برجال الاطفاء حال نزوله .

ـ وجهوا خراطيم الماء الى الاوعية .

قالوا له :

ـ ولكن الماء لا يطفيء حرائق الوقود .. بعد دقائق ستأتي العجلة الاختصاصية باطفاء مثل هذه الحرائق .

صرخ المقدم فيهم بغضب .

ـ افتحوا خراطيم الماء .. صوبوها الى الاوعية .. هذا امر .. هيا فوراً .

نفذ رجال الاطفاء الامر على الفور .

قال المقدم :

ـ الان ضمنا تبريدها .. ضمنا عدم انفجارها ولو للدقائق القادمة .. قال هذا وهرول نحو العجلة المحترقة .. قلنا له :

ـ الى اين !

ـ قال سأقود العجلة الى الارض الخلاء .

قلنا :

ـ ولكن لا مفاتيح فيها .. لقد ضاعت مفاتيح التشغيل من السائق وسط الفوضى .

فكر المقدم لحظة وقال :

ـ اذا عليكم ايها الرجال .. دفع العجلة من الاماكن التي لم تصلها النيران بينما اكون انا خلف المقود لتوجيهها بعيدا عن الصهاريج ، لتنفجر وحدها .

قال هذا وقفز خلف مقود العجلة المحترقة .. حينها هب الرجال ، كل الرجال الى العجلة الملتهبة ، غير مبالين بالخطر المحدق الذي قد يحولهم الى شواء محروق .. كانت قلوب الرجال مع المقدم .. المقدم المجهول الذي لم يسبق لهم ان رأوه في المعسكر .. دفعوا كتلة اللهب بجهد مضاعف .. ابتدات العجلة بالاندفاع بسرعة متعددة عن الصهاريج ، فجاة ترك الرجال التماس بالعجلة ، فقد ابتعدت عنهم بسرعة عندما قادها المقدم الى منحدر من الارض .. صرخنا جميعاً .. سيدي اقفز .. اقفز .. وقفز المقدم من صدر العجلة .. تدحرج طويلا في الطين ثم نهض بتثاقل محدقاً بكتلة اللهيب المتقدة بجنون .. التي ما لبثت ان انقلبت وتصاعدت منها السنة اللهب الى عنان السماء ، كنا في هذه الاثناء قد وصلنا الى المقدم الذي تنفس الصعداء قائلا :

ـ الحمد لله .

احطنا به نزيل عنه اثار الطين ، كنا نتكلم جميعاً في نفس الوقت ـ هل انت بخير .. سلامات .. الحمد لله .. سلامات ولكنه عندما ابتدأ بالسير احس بالم في ساقه الايسر فاتكأ على احدنا وسار وهو يردد :

ـ لا شيء .. لا شيء .. انه رض بسيط ..

عندئذ انجهت عجلة المقدم نحونا لتوفر عليه عناء المسير .. وقبل ان يصعد المقدم الى مكانه في العجلة صافحنا فردا فردا وشكرنا على ما قمنا به من جهد .. ومضى بنفس السرعة التي جاء فيها .

سيدي لقد ابتدأ كل شيء وانتهى بدقائق ولولا بقايا العجلة المحترقة في الارض المنخفضة لقلنا ان ما حدث ما هو الا اضغاث احلام ..

ـ ولكن كيف لم تسالوه عن اسمه ووحدته .. وانتم تشكرونه ..

ـ لم نساله يا سيدي .. ولكنهم قد عثروا على سائقه عندما جاء لاكمال الوقود من المحطة .

ـ هذا جيد .. ائتوني به .

قال العقيد بفرح .

الشاهد الاخير :

ـ كلا يا سيدي ، انا لست سائقه ، ولست من معيته مع الاسف الشديد .. انا مثل الجميع .. لا اعرفه .. لا اعرف اسمه .. ولا عنوان وحدته ، او بيته .. كل ما في الامر انني كنت في طريقي الى مدينة العمارة مكلفاً بواجب ما فاستوقفني على الطريق قرب العزير سائلاً عن اتجاهي ، فاخبرته بانني متجه الى مدينة العمارة .. سالني اذا ما كان ممكناً ان اوصله اليها .. فاجبته .. على الرحب والسعة سيدي .. في الطريق علمت منه بانه يتنقل في اجازاته دائما بسيارته المدنية الخاصة .. وحدث ان اصابها في ذلك اليوم خلل كبير ، فقام بتركها في مكان امين لعدم اتساع وقته لاخذها للتصليح .. حيث كان يومها قد منح اجازة طارئة مدة يومين وذلك لاصابة ابنه الوحيد في حادثة سيارة في بغداد ، وعندما اقتربنا من معسكر الميمونة لاحظ دخاناً اسود يتصاعد من محطة تعبئة الوقود قال لي .. اتجه الى هناك .. نفذت ما امر به ..

قفز من العجلة وهو يقول :

ـ انتظرني .. ساعود بسرعة

وكنت لعيالي ! اشاهد ما يفعله المقدم باندهاش وحب وكانني اراقب شريطا سينميا مثيرا .

بعد خمس دقائق او ست .. انفجرت العجلة المحترقة بعيدا عن محطة تعبئة الوقود ورايته عائدا وهو يستعين باحد الرجال على المسير فهرعت اليه ، واعنته على الصعود الى العجلة بعد ان ودع رجال الاطفاء ورجال محطة التعبئة فردا فردا شاكرا لهم المجهود الذي بذلوه قال لي :

ـ ارجوك ان تسرع الى العمارة .. الى مراب سيارات الاجرة ..

وهناك اتفق مع احد سائقي الاجرة لايصاله الى داره في بغداد ... هذا كل شيء يا سيدي .



الشريف الرضي

الحلم الشعري بالغد العربي

■ يوسف نمر ذياب

لقد الفْل الاستاذ عباس محمود العقاد ابياتا للشريف الرضي (٣٥٩هـ ـ ٤٠٦هـ) على دواوين شعر من الغزل وهذه الابيات هي:

وللد وقفت على ديارهمْ
وطلولها بيد البلى نهبُ
فبكيت حتى ضجَّ من لغبٍ
نضوي، ولجَّ بعذلي الركبُ
وتلفتت عيني فمذ خفيتْ
عني الطلولُ .. تلفت القلبُ

وللشريف الرضي في الحنين والنسيب نحو من أربعين قصيدة عرفت بالحجازيات، وقد اشتهرالرضي بها. كما اشتهر ابو العتاهية بزهدياته، وابن المعتز بتشبيهاته، والبحتري بمدائحه، وابو نواس بخمرياته، وابو فراس الحمداني بروميانه .. وهذه القصائد كتبها الشاعر في الحنين الى موسم الحج .. ولكنها قصائد تناقض قصائد الشعراء اللاهين في مواسم الحج كالشاعر عمر بن ابي ربيعة .. فهي تزخر بالصبابة العفيفة، والحنين الملتهب إلى الاحبة في الحجاز ونجد، وقد راى بعض الدارسين أن يعلل ذلك بمكانة الشريف الرضي الاجتماعية والدينية. فابو الحسن محمد بن الحسين الموسوي ـ وهذا هو اسمه ـ صار نقيب الطالبيين في بغداد بعد ابيه، واليه صارت ايضا مهمات منها النظر في المظالم والحج بالناس .. والذي يجد نفسه ندا للخليفة ليس بينهما من فرق إلا انه عاطل من الخلافة والخليفة مطوق بها لا يحسن به ان ينجرف مع التيارات المختلطة التي سادت مجتمع بغداد في القرن الرابع الهجري، قرن الاضطراب السياسي والاجتماعي والخلقي بسيطرة البويهيين الفرس على بغداد، وإن كان القرن، من جهة أخرى، قرن النضج الثقافي ايضا .. ومن المعروف ان اكثر شعراء هذا القرن وما تلاه قد سدروا في نظم الشعر الماجن والسخيف وتحللوا من القيم الاخلاقية ..

ولا ارى في تعليل عفة شعر الشريف الرضي ورصانته وحنينه الى الحجاز بمكانته الاجتماعية والدينية سببا جامعا، فما حجازياته إلا وجه من وجوه عروبته التي غاب وجهها او كاد في واقع بغداد القرن الرابع الهجري، بغداد التي تحكم فيها الفارسي الأجنبي، وسادت فيها قيمهم الأخلاقية والاجتماعية الغريبة على قيم العربي واخلاقيته. ولم يجد الشريف الرضي العربي إلا أن يحلم بصفاء العروبة ممثلة في نجد والحجاز، وان يتخذ من قصائد الغزل والحنين «قناة» للتعبير عن رفضه وثورته على واقعه:

اقول لركبٍ رائحين لعلكم
تمرون من بعدي العقيق اليمانيا
خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمى
ونجداً وكثبان اللوى والمطاليا
ومرّوا على ابيات حيٍّ براحة
فقولوا: لديغ يبتغي اليوم راقيا
عدمت دوائي بالعراق فربما
وجدتم بنجدٍ لي طبيبا مداويا

والشعر حلم، وكان كذلك كثيرا في شعر الشريف الرضي .. والغد العربي، في زمن الإنكسار، كان حلم الشريف الشعري .. وإن كانت حجازياته صورة من صور هذا الحلم، فحماسياته هي الوجه الآخر للحكم .. وفي الحلم تحقق ماتعجز عن تحقيقه في الواقع. وكان الشريف الرضي يعيش في واقع مرير، الاجنبي المتسلط على الخليفة العربي الذي لم يبقه هذا الأجنبي على كرسي الخلافة ـ اسما ـ إلا لانه يعلم أن المسلمين، كل المسلمين، عربا كانوا ام غير عرب، يرفضون أن تعهد الخلافة إلى غير عربي. لان العرب مادة الاسلام، ولان العرب حملة راية الاسلام، ولان نبي المسلمين عربي فلابد ان يكون خليفة المسلمين عربيا .. ويثور الشريف ـ في الداخل ـ على هذا الواقع، فلا يجد «متنفساً» عن ثورته إلا بالحلم الشعري .. الحلم الذي يصور له، ان العرب قد ثاروا وان المعارك قد احتدمت بينهم وبين أعدائهم، وان النخوة العربية والفتوة العربية قد انتفضت .. وعادت، كما كانت، ترفض الضيم، وتأبى الذل .. وليس اكثر تعبيرا عن حالة الحلم الشعري بمعارك التحرير العربية في شعر الشريف الرضي من قصيدته الحائية التي قال عنها الدكتور زكي مبارك بمبالغته المحببة: «إن باب الحماسة في ديوان الحماسة لو وضع كله في الميزان لشالت كفّته، ورجحت كفة هذه القصيدة .. وإن هذا القصيد خليق بأن يكون «نشيد الفتوة العربية»، واهل لان يحفظه جميع الشبان في سائر البلاد العربية، فهو جذوة من الفتوة، وقبس من الرجولة» ..

ومن هذا النشيد العربي قول الشريف:

نبهتهم مثل عوالي الرماح ... إلى الوغى قبل نموم الصباح
فوارس نالوا المنى بالقنا ... وصافحوا اغراضهم بالصفاح
لغارة سامع انبائها ... يغص منها بالزلال القراح
ليس على مضرمها سبة ... ولا على المجلب منها جناح
يانفس من همّ إلى همة ... فليس من عبء الأذى مستراح
قد آن للقلب الذي كده ... طول مناجاة المنى ان يراح
لابد ان اركبها صعبة ... وقاحة تحت غلام وقاح
صبّرت نفسي عند اهوالها ... وقلت: من مبوتها لابراح
إما فتى نال العلى فاشتفى ... او بطل ذاق الردى فاستراح

هذا هو حلم الشريف الرضي بالغد العربي، وهذا هو الشريف الرضي الشاعر العربي الذي قال:

إذا العربي لم يكن مثل سيفه
مضاء على الأعداء انكره المجد

وهذا هو الشاعر الذي قد تختلف في (طبقته) الشعرية بين شعراء عصره، ولكننا لابد ان نتفق على كونه متفردا بينهم، متفردا بعفة بين مجون، وبصدق وسط زيف، وبتعفف عن التكسب بالشعر يوم كان التكسب بالشعر قرينة الشعراء او اكثرهم، وقبل كل ذلك كان الشريف الرضي عربي النفس في زمن اختلطت فيه كل الامور مثلما اختلطت على ارض العروبة شتى الاقوام.

الفنان قصي البصري:
نشكو الركود والتلفزيون



■ الفرقة البصرية أول من قدمت الأوبريت!

■ بيادر خير والمطرقة وعيون الفجر ومهد الحضارات!

■ التلفزيون لايعرض أعمالنا إلا في المناسبات!

المخرج والممثل ومصمم الرقصات والمغني احياناً قصي البصري يحمل الينا هموم ومشاكل فناني المحافظات الذين يتناساهم المخرجون في العاصمة ويتناساهم الجمهور لانهم يطلون عليه بالمناسبات التي تحفل بالمهرجانات التي يكون ابطالها فنانو المحافظات قبل غيرهم.

وفي العديد من المرات كنا نأمل ان يتواصل هؤلاء الفنانون مع جمهورهم عندما نشاهد لوحة بصرية راقصة او عرساً موصلياً حافلاً بالاغاني القريبة للقلب او دبكة من اربيل مليئة بالالوان والحركة. لكننا نفاجأ معهم بان ظهورهم كان مجرد مناسبة مرت.

وفي حديث قصي البصري تتشعب الهموم الصغيرة والكبيرة لتصبح هاجساً للحاضر والمستقبل .... ومع ذلك فستجد اصراراً على مواصلة العطاء بسعادة تفسر حب هؤلاء لوطنهم وجمهورهم.

○ قلت: مجموعة ملاحظات اثيرت في الآونة الاخيرة حول فناني المحافظات والغبن الذي يعانون منه وفرص الانتشار المحدودة لهم. وبالنتيجة هناك مواهب كثيرة. البعض يعتقد ان المخرجين المسرحيين والسينمائيين والتلفزيونيين يكلفون الفنانين القريبين منهم، ولعل تجربة الفنانة البصرية عواطف السلمان ومساهمتها في مسرحية «ناس وناس»، ثم تكليفها بعدة اعمال تلفزيونية نتيجة لتواجدها في العاصمة تؤكد ذلك.. وهذا يعني إن هذه الفنانة - مثلاً - لن تحصل على هذه الفرص لولا تواجدها هنا.. وهذا مايقلق فناني المحافظات ويجعل البعض منهم يفكر بالمكوث هنا!

قصي البصري: هذه المسألة ليست جديدة على فناني المحافظات وانما نحن نعاني منها منذ سنوات طويلة. مع إن الفنانين في المحافظات يقدمون اعمالاً جيدة تفرض وجودها حتى على تلك التي تقدم في العاصمة. وما حدث بالنسبة لمساهمة الفنانة عواطف السلمان مع الفرقة القومية في مسرحية «ناس وناس» شيء مفرح وقد يمنح الفنانين الاخرين املاً في المساهمة مع فناني العاصمة ثم الانتشار على مستوى القطر. ونحن ننظر دائماً الى الطاقات المتوفرة في بغداد بتقدير عال سواء على مستوى الاخراج او التمثيل او المسائل الفنية الاخرى.. ولعل فرصة العمل مع هذه الطاقات تمنح خبرة وتجربة لفنان المحافظات. لكننا للأسف نواجه بموجة «المجاميع»، كل مخرج تلفزيوني يرتبط بمجموعة ممثلين يشركهم في كل عمل يوكل اليه وقد يضيف اليهم ممثلاً او مجموعة ممثلين. لكن وجوهاً معينة تتكرر في كل مسلسل او عمل درامي يخرجه.. وهذا مؤسف.

○ وماذا تقترح في هذا المجال؟

- مساهمة فنانين من المحافظات في الاعمال المسرحية والتلفزيونية التي تقدم في العاصمة!

ماذا سيخسر مخرج تلفزيوني او مسرحي لو انه كلف فنانين اثنين من المحافظات في عمل يتطلب خمسين ممثلاً!

- اعتقد انه سيربح وجهاً جديداً في كل مرة وهي مسألة ليست عادية. في حين تمنح هذه المشاركة املاً كبيراً لفناني المحافظات في الاقتراب من الجمهور الاوسع وفي الاختلاط مع فنانين من - العاصمة - لهم تجربتهم الكبيرة.

في حين لا تتاح لفناني المحافظات عبر الفرقة المسرحية التابعة للمؤسسة العامة للسينما والمسرح الا فرصة واحدة او فرصتين طوال أيام السنة. وبذلك يصاب هذا الفنان بالركود وقد يقوده هذا الى عدم تطوير نفسه وبالتالي لايقرأ كتاباً واحداً خلال السنة.

ومع ذلك فان هناك فنانين حريصين على المواصلة.

○ من يتحمل مسؤولية رعاية هذا الفنان؟

- المؤسسات الفنية اولاً وفي مقدمتها المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون والمؤسسة العامة للسينما والمسرح وشركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني ولو انك التقيت باي فنان من فناني المحافظات لاحسست معه بالمرارة بسبب الركود الذي يعاني منه. قد اقترح لجنة خاصة برعاية فناني المحافظات مهمتها الاهتمام بهم وزجهم في الاعمال التي تنفذ في العاصمة.

○ محافظة البصرة حصلت على شهرة واسعة في تقديم الاوبريتات.. وقد شاهدنا في فترات سابقة مجموعة من الاوبريتات الجيدة، هناك من يقول ان المجاميع الفنية التي قدمت هذه الاوبريتات لم تستمر وتثار هذه الايام قضية الريادة في الاوبريت.

- في الفترة الاخيرة سمعنا عن ظهور رواد جدد لفن الاوبريت في العراق، وهي مسألة فيها الكثير من التجاوز على جهود الاخرين وخصوصاً فناني البصرة - قدمت الفرقة البصرية اوبريت «بيادر الخير» في سنة ١٩٦٩ ومع ذلك فاننا لم نقل إن هذه الفرقة هي الرائدة في هذا المجال لاننا ناخذ في الحسبان احتمالاً ان تكون هناك مجموعة فنية في هذا المجال.

والبعض بدأ يساهم في الاوبريت في السنوات الاخيرة لينصب نفسه رائداً به... اذا فلنحتكم للجمهور وليعط الريادة لمن يستحقها.

○ هل توقفت الفرقة البصرية بعد «بيادر خير»؟

- بعد اوبريت «بيادر خير» قدمنا اوبريت «المطرقة» من قبل نفس المجموعة من الفنانين الذين جلبوا زوجاتهم واخواتهم واطفالهم للمساهمة في هذه الاعمال، وليمنحوها الكثير من الاحترام في مواجهة الجمهور والاندفاع من اجل المواصلة.

ثم قدمنا اوبريت «مابيع طوكي» لكن هذا الاوبريت لم يسجل للتلفزيون على الرغم من انه كان رائعاً وحصل على الجائزة الثانية على مستوى القطر.

ثم بدأت المجموعة الفنية تتشتت لاسباب كثيرة.

على المستوى الشخصي واصلت وساهمت مع بعض الزملاء والزميلات في تقديم اوبريت آخر هو «عيون الفجر» الذي انتج لحساب الاتحاد العام لنقابات العمال في البصرة وكان من تاليف داود الغنام والحان ذياب خليل وذلك في سنة ١٩٧٦. ومن المؤسف ايضاً ان هذا الاوبريت لم يعرض كثيراً في التلفزيون واعتقد ان ... يون يعرض لوحة واحدة من الا... لمناسبة عيد العمال العالمي.

ثم تشتت الفنانون ثانية بعد حل الفرق الفنية ودمجها في الفرقة القومية للتمثيل والتي لاتقدم سوى عمل واحد في السنة وبذلك فقد عنصر المنافسة.

على المستوى الشخصي عملت في فرق المنظمات الشعبية والفرقة القومية للتمثيل وفرقة الفنون الشعبية التي كنت احد مؤسسيها. بعد ذلك اسسنا انا والفنان ذياب خليل فرقة نقابة المعلمين التي قدمت اجمل اغاني المعركة مثل «هاي المريودة منكم» و «زينين احنا وداعتك» و «هذا شعبنا المنتصر» ثم فرقة الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق التي قدمت اغاني مثل «ما قصرتو» و «بيت بيت.. زار الشعب».

ومع ذلك فان الاغاني تذاع بشكل محدود باستثناء ثلاث او اربع منها مع اننا قدمنا عشرات الاغاني الوطنية الخاصة بالمعركة ضمن المهرجانات الجماهيرية.

○ هل يعني هذا انكم توقفتم عن تقديم الاوبريتات؟

- كلا.. فقد قدمنا اوبريت «عرس الشهيد» وهو عمل خاص بالمعركة يتحدث عن بطولات جنودنا في جبهات القتال والتلفزيون لم يقدم هذا الاوبريت سوى مرة واحدة في حين قدمته الاذاعة حوالي ١٧ مرة.

بعد «عرس الشهيد» قدمنا اوبريت «عشاق الفجر» الذي يستعرض ثورات شعبنا. وكان عملاً جيداً اشادت به الصحافة.

ومع ذلك فلم يعرض في التلفزيون سوى مرة واحدة!! وفي يوم الفن قدمنا اوبريت «مهد الحضارات» الذي كتبه شاكر العطار، واخرجه الفنان محمد وهيب، وكان عملاً رائعاً ايضاً والتلفزيون ايضاً عرض هذا الاوبريت لمرة واحدة

○ الاحظ انك تشكو دائماً من عدم عرض الاوبريت التي انجزتموها في التلفزيون!

- اعادة العرض التلفزيوني لعمل فني متكامل مثل الاوبريت يجعله اوسع انتشاراً، والعرض الواحد قد يمنح فكرة سريعة عن العمل. لاتنس ان اوبريت «بيادر خير» حصل على شهرة واسعة من خلال اعادة عرضه في التلفزيون او على الاقل اعادة عرض بعض لوحاته واغانيه بشكل منفصل.

واعتقد ان هذه الاوبريتات التي ذكرتها يمكن اعادة عرضها لمرات او على الاقل عرض لوحات جميلة ومختارة منها اذا لم نقل عرض الاغاني التي تنتشر على مساحة واسعة في الاوبريت ومع ذلك فانا اقول اننا مستمرون بالعمل على الرغم من المشاكل والصعوبات التي نواجهها وعدم تشجيع التلفزيون والصحافة لنا.

في حديث الفنان قصي البصري اصرار على المواصلة وشيء من المرارة، وهذا ما قد نجده في حديث نجريه مع فناني المحافظات!

ولنا ان نؤكد ضرورة رعاية هؤلاء الفنانين الذين لاتعوزهم الموهبة ولا يهمهم ان يربحوا من فنهم بقدر اهتمامهم في لقاء الجمهور بشكل دائم.. وانا اعرف الكثيرين من هؤلاء الذين يعطون من جيبهم الخاص من اجل ظهور عمل مسرحي او فني للجمهور

فنون عربية

مسؤولية الفنان

بين ان يكون الفن قضية جماهيرية تؤكد الحس الوطني والقومي وتنمي الذوق الجمالي وتساهم في غرس قيم اخلاقية وتربوية وهذا هو الدور الحقيقي للفنان الملتزم وبين ان يكون الفن تجارة مربحة على حساب القيم والسلوك الانساني .. هذه المعادلة اصبحت جزءاً من الممارسة اليومية لعلاقات الانتاج في الفنون جميعاً الموسيقية ، والمسرحية والسينمائية

والتلفزيونية بل ان بعض عناصر الانتاج في هذه الفنون اصبحت تتفاخر بانها حققت ارقاماً قياسية في المبيعات ، وليس الارقام القياسية في الحضور الجماهيري .. واذا اضفنا الى العوامل التجارية جملة من المسائل التي تنطوي عليها حسابات الربح والخسارة كفقدان الهاجس الابداعي واهمال دور تطوير الانتاج وطغيان دور المحسوبية .. سندرك عندئذ ما هي قيمة هذا الفن المنتج ؟

نحن نخوض حرباً مقدسة منذ خمس سنوات ، وهذه الحرب جعلت من الفن العراقي جزءاً من خنادق الدفاع عن تربة العراق ، بل ان بعض انماط الفنون كرست لهذه القضية التي نعيشها بشكل يومي ، وجدير بتلك المؤسسات ان تضع حسابات الدور التعبوي للفنون التي تنتجها قبل كل حسب .. وكما ان مسؤولية الفنان لا تختلف عن مسؤولية المقاتل في ساحة المعركة والسياسي في خنادق التعبئة ، كذلك فان دور الانتاج الفني يعكس الحالة الصحية التي جعلت الفن العراقي اكثر عطاء واكثر التزاماً بقضية الجماهير .

■ عبدالامير جعفر



محاكمة الفنانين

تقوم (محكمة الفن) بمحاكمة عدد من الفنانين من جيل الشباب وهم نور الشريف ومحمود ياسين وعادل امام ، رئيسة المحكمة الفنانة امينة رزق ويشاركها في عضوية المحكمة عدد من الفنانين الرواد .

هذا البرنامج الذي سيقدمه تلفزيون القاهرة هو اعادة لمجد البرنامج القديم «محكمة الفن» الذي كانت تقدمه الفنانة علوية جميل حيث حاكمت العديد من فناني جيلها محمود المليجي ، يوسف وهبي ، حسين رياض ، عماد حمدي وغيرهم وتستعرض مقدمة البرنامج كل شيء يتعلق بالفنان ، حياته ، فنه ، بملاحظات نقدية لا تخلو من الطرافة ..

هالة فاخر .. وجراح الماضي

قضايا الارث والمشاكل التي يواجهها الابناء احدى اهم الموضوعات التي تناولتها السينما العربية ، وهذه الموضوعة كثيراً ما كانت مادة لروايات عربية لنجيب محفوظ ويوسف ادريس وغيرهما .. ـ جراح الماضي ـ مسلسل جديد يلقي الضوء على مشكلة الخلافات الاسرية حول الميراث ، فالاب صاحب المال يشك بذمة ولده ويتهمه بالسطو على امواله وهو على قيد الحياة ويضطر امام قسوة الوالد الى ترك المنزل مع زوجته وابنائه الثلاثة .. وهكذا ينحل رباط هذه



الاسرة فيهجر الاب بيته الجديد وتعمل الام بائعة صحف لتواجه متطلبات الظرف الجديد للعائلة لكنها تموت في ظروف قاسية فتضطر الاخت الكبرى للاشراف على اخيها واختها الصغرى حتى يتخرج الاول طبيباً ينقذ جده في عملية جراحية ناجحة وحين يحاول الجد تصحيح الخطا الذي اقترفه تجاه احفاده يرفضون العودة لجراح الماضي ما زالت عميقة .

هذا العمل التلفزيوني في ٧ حلقات تجسده هالة فاخر وعماد رشاد ورشوان توفيق واجلال زكي .

نجلاء فتحي تبحث عن الخير

«سعد اليتيم» فلم جديد تقوم ببطولته الفنانة نجلاء فتحي ويشاركها البطولة احمد زكي . يبحث الفلم في مضمونه عن الحق والخير وقد سبق لاحمد زكي ونجلاء فتحي ان التقيا من قبل في فيلم «اسكندرية ليه» من اخراج «يوسف شاهين» .

اعمال يتكرر انتاجها ..

كثيرا ما تقوم شركات الانتاج السينمائي والتلفزيوني باعادة تقديم الافلام القديمة

بحجة رفدها بوجوه جديدة او اخضاعها للتطورات التقنية والتلوين الخ .. ولكن كيف

نفسر اعادة انتاج افلام ومسلسلات لم يمض على انتاجها اكثر من عامين ؟

«عصر الحب» رواية نجيب محفوظ التي

شاهدناها في حلقات تلفزيونية اخرجها يوسف مرزوق وقام ببطولتها كل من سميحة ايوب



نساء صغيرات .. في باريس

من الاعمال التلفزيونية تستعرض حياة العرب المغتربين في باريس وخاصة الطلبة الذين يواصلون دراستهم هناك والهموم التي يعيشها طالب عربي مغترب مع زوجته .. (نساء صغيرات) هو المشروع الانتاجي الجديد للتلفزيون والفديو كتبته وفية خيري وتخرجه مجيدة نجم . البطولة فيه لمديحة حمدي وليلى طاهر ومنى جبر وتيسير فهمي وخالد زكي .. اما المشاهد الفلمية فتصور بين باريس والقاهرة .

مغامرات .. للاطفال

من الاعمال الجديدة التي ينتجها التلفزيون المصري للاطفال مسلسل «مغامرات .. مغامرات» يتناول القيم الاخلاقية واساليب تلقينها للطفل بشكل كوميدي هادف يجسد الادوار فيها عبدالمنعم ابراهيم ومديحة حمدي وهالة فاخر التي نجحت في تقديم فعاليات للاطفال مؤخراً . هذا العمل من تاليف سمير عبدالباقي واخراج عبدالرحمن عبيس .



▪ أسماء وأخبار

○ عبدالحسين عبدالرضا ، الممثل المسرحي المعروف في القطر الكويتي بعد مسرحياته باي باي لندن ، فرسان المناخ ، فرحة امّة ، يبحث الان عن وجوه نسائية للمشاركة في مسرحية (باي باي عرب) ويقوم الان بتنفيذ عدد من الاعمال الجديدة ابرزها اوبريت ـ ما بعد شهر العسل ـ مع سعاد عبدالله وسهرة تمثيلية بعنوان ـ الانحدار ـ مع سعاد ومحمد السريع للمخرج كاظم القلاف ، والسهرة العربية المشتركة مع دريد لحام ..

○ انعام محمد علي المخرجة التلفزيونية في التلفزيون العربي تستعد لاخراج مسلسل ـ ارملة شهيد ـ الذي يصور اسرة احد الشهداء ومسؤولية الزوجة عن الابناء . يشارك في هذا العمل فؤاد المهندس وسميرة احمد ، وآثار الحكيم .

○ علي عبدالخالق المخرج السينمائي يقوم الان باخراج فلم ـ العملاق والحب ـ عن قصة فيصل ندا المعروف بكتابة قصص الافلام التجارية . يجسد ادوار هذا الفيلم فريد شوقي وليلى علوي ويوسف شعبان ، وتدور حول تجربة حب قاسية لاحد الكتّاب .

○ احمد مساعد المخرج المسرحي الكويتي الذي شاهدنا له مسرحيتي ـ المهرج ، صوحة خطبها نصيب ـ يستعد للمشاركة في سهرة تلفزيونية كويتية ـ الشرخ ـ عن قصة ثامر خليفة واخراج يوسف حمودة ، يشاركه في هذا العمل حياة الفهد ، جاسم النبهان ، هند كامل ، محمد حسن ، وغيرهم .



○ سهير البابلي تقوم ببطولة فلم تلفزيوني ـ عندما تشرق شمس الاحزان ـ عن قصة سلمى شلاش وللمخرج ابراهيم الشقنقيري ، يشارك مع سهير في بطولة الفلم يوسف شعبان وسناء شافع واسامة عباس . وتدور احداثه عن فتاة كرست حياتها لرعاية اشقائها حتى وصلت سن اليأس وحين تفكر بالزواج بعد تخرجهم يقف اشقاؤها ضدها .

○ سعيد عبدالغني يشارك في بطولة سهرة تلفزيونية بعنوان ـ الحلقة المفقودة ـ اما اخر اعماله فهو المشاركة في فلم ـ الملجأ ـ للمخرج ناصر حسين كما يشترك في مسلسل للاطفال ـ كتاب الحواديت ـ الذي يخرجه يحيى زكريا .

○ المخرج التونسي كمال علاوي ـ يقوم الان باخراج مسرحية السندريلا التي كتبها (سيد حافظ) المؤلف المصري الذي كتب العديد من الاعمال لمسرح الطفل . كمال علاوي من المخرجين الشباب في تونس وعضو المسرح البلدي في العاصمة التونسية مع المخرج المنصف السويسي





وصلاح السعدني ورغدة ومحمد توفيق . يقوم المخرج حسن الامام حاليا بانتاجها للسينما

ويجسد ادوارها محمود ياسين وسهير رمزي وتحية كاريوكا .

وقبل ذلك شاهدنا مسلسل (هارون الرشيد) الذي انتجته احدى شركات الخليج . يقوم

التلفزيون المصري حالياً بانتاج هذه الرواية للمخرج محمد عبدالسلام ويجسد ادوارها عمر

الحريري ـ الرشيد ـ وليلى طاهر ـ زوجة الرشيد ـ واحمد الشريف ـ الامين .

أوراق مهملة ...

■ حمزة مصطفى

■ قراءة نقدية لديوان لم يصدر حديثا

لقد جرت العادة في كتابة النقد عندنا ان يتم تناول ماصدر حديثا فقط في ميادين الابداع المختلفة . اما تلك الاعمال التي كانت قد صدرت في غضون سنوات ماضيه جرى العرف الذي بات سائدا انها ليست بحاجة الى كتابة وعادة مايكون تبرير ذلك جاهزا . حيث ان المفروض انها جرت متابعتها والكتابة عنها وقت صدورها ... فلا حاجة لها ولنا بعد ذلك من نقد وتمحيص ومتابعة . وقد يقول لك دعاة هذا الراي ان من الاجدى لنا ان تركز جهودنا على مايصدر حديثا من اعمال شعرية وقصصية وروائية خشية ان يطويها المجهول وتصبح بعد فترة نسيا منسيا ويذهب ،جبرها، هدرا بين قبائل النقاد . ولا احد يشك بان من كرس هذا العرف الجائر والذي هو ليس من مناهج النقد في شيء هو الصحافة الادبية وما تحتاجه ساحتها من استهلاك يومي سريع ، لانها تتوجه اصلا الى قاريء يومي سريع . ولعل هذا المسلك الخطير على صعيد الادب والنقد هو وراء هذا اللهاث الاتي من لدن الشعراء والقصاصين والروائيين خلف النقاد ايا كان شكل وطبيعة هذا اللهاث حال صدور عمل شعري لهم . وهو ايضا وراء هذا ،التشكي، الدائم من عدم وجود نقد او نقاد وذلك بسبب تاخر الكتابة عن مجموعة شعرية او قصصية لشهر او شهرين او ثلاثة . وبقدر حاجة الاديب المبدع الى المتابعة والنقد واهتمام القراء به وتناول النقاد له . فانه لا يكتب لهذا السبب فقط . ولو كانت الكتابة تحت هذه الدوافع لما حصل ما حصل من تقدم هائل في ميادين الابداع الانساني . والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ... الا يسعى احد منا بان يتذكره الناس بعد عشر سنوات او عشرين سنة او مائة سنة مثلا ؟ اذا كانت اجابة هذا السؤال بالايجاب ولا اظنها غير ذلك فاننا ينبغي ان نعطي للعملية النقدية حقها في التعبير عما تريد البوح به . فليست الكتابة اليومية والمستمرة عن ديوان شعري او رواية او مجموعة قصصية تعني ان هذا الكاتب او الشاعر مبدع بل قد تعني انه موضوع لسبب او لاخر في دائرة الضوء اكثر مما ينبغي . وبالمقابل لا يعني اهمال عمل شعري او قصصي ان صاحبه ليس بمبدع بل قد يعني انه لسبب او لآخر ايضا خارج دائرة الضوء . او انه بحاجة الى ناقد غير يومي قد يولد بعد عشر او عشرين سنة .

لعلي اطلت وانا اروم الكتابة عن عمل شعري لم يصدر حديثا . ولشاعر ليس من جيلنا . تنتمي قصائده الى الفترة الخمسينية من حياتنا الادبية . والديوان قد صدر عام ١٩٧٢ تحت عنوان يبدو ان صاحبه لم يكلف نفسه حتى وسعها في البحث عن عنوان مناسب له . ناهيك عن اهماله تماما قضية الشكل الخارجي له حتى ان غلافه يمكن ان يلائم اي كتاب اخر باستثناء هذا الكتاب . اما الديوان فعنوانه ،اوراق مهملة، واما الشاعر فرشيد ياسين . واستطيع القول ان دافعي للكتابة عنه يعود الى انه غير معروف بيننا تماما . كما ان صدوره خارج العراق وعدم دخول نسخ كافية منه الى العراق اضاف سببا اخر لعدم معرفته في الداخل .

○ يكشف لنا ديوان ،اوراق مهملة، حقيقة التطور الشعري لرشيد ياسين عبر مختلف المراحل الشعرية خاصة وانه معاصر لما اصطلحنا على تسميتهم ب ،جيل الرواد، . وينبغي ان يكون واضحا ان رشيد ياسين غير معني بقضية الشعر الى حد الانصراف الكامل له ... واذا كان ديوانه يكشف عن هذه الحقيقة من جانب كما سنرى عند تحليلنا لبعض قصائد الديوان . فان طبيعة اهتماماته المتعددة والمختلفة قد جعلت من الشعر احد اهتماماته العديدة وليس همه الوحيد ...

وواضح ان حالة ما او حدثا هي التي تفرض عليه كتابة القصيدة . لذلك فان القصيدة لديه حالة ضرورية لتفريغ شحنة نفسية او عاطفية او اجتماعية ،

او سياسية . ويبدو ان هذا السبب وحده هو الذي جعل معظم قصائد رشيد ياسين وكانها احداث او حالات معبّر عنها بطريقة شعرية . ولعل قصيدته ، رسالة الى ابي، تجسيد واضح لذلك . وقد اعتمدت هذه القصيدة السرد ، مع منح الحدث كل التبريرات اللازمة لنموه . بل ذلك دعوة الشاعر للانقضاض على المظالم عن طريق الثورة . ويشير تاريخ كتابة القصيدة عام ١٩٥٦ الى وعي مبكر بضرورة مقاومة السلطة والارهاب انذاك . فالشاعر يبدأ بعرض الحالة التي يعانيها وذلك بان يقدم وصفا لحال ابيه ،

واخوته الصفر الوجوه وبينهم الخبز الذليل ، وسراجهم المصدور . وواضح ان الشاعر يتناول وضعا اجتماعيا عاما وسائدا في تلك الفترة . حيث نرى ان صورا كهذه مالوفة في فترة الخمسينات من تاريخ العراق الحديث وتكشف هذه الصورة الشعرية الواقعية التي رسمها الشاعر للاب ابان تلك الفترة عن صلب اهتمامات الشاعر الوطنية والثورية ،

هذه الاهتمامات التي كانت تطفو على سطح عند بعض شعراء تلك الفترة والتي تجيء غالبا على حساب البناء الجمالي والفني للشعر . ونلاحظ ان في القصيدة انتقالات تبررها مستويات الصراع المختلفة . لذلك نجد ان القصيدة تنتقل في المقطع الثاني الى مستوى اخر من الصراع بالرغم من عدم وضوح قطب الصراع الاخر حيث اكتفى الشاعر

الشعر الغنائي عند صلاح عبدالصبور

هذه اطروحة ماجستير تمتلك فضيلة اضافة بعض الامور الدقيقة الى معلوماتنا عن الشاعر صلاح عبد الصبور . وقد انجزها الباحث سعود احمد يونس تحت اشراف الدكتور فائق مصطفى احمد . واستطاعا فيها ان يفتحا نافذة جديدة للرؤية كما سلطا الضوء على بقاع معتمة ومجهولة تتعلق بالمنحى الشخصي لعبد الصبور . ولعل ابرز ما جعلتنا الرسالة نقف عليه هو كشف الحجب عن طفولة الشاعر . تلك الطفولة التي عاشت في اماكن عالية ومظلمة ذات دهاليز تشعر المرء بالوحدة والخوف . الامر الذي كان تأثيره واضحا في شعر عبد الصبور في المراحل التالية . كما ان الباحث بحث في تأثير الاب والام والجدة على الشاعر واحساسه كولد بكر للعائلة بالشخصية المتميزة والثنائية في النظرة الى الاشياء . تلك النظرة التي جعلته يمتلك وعيا دينيا وسياسيا في البداية والتي افضت به الى التحول القومي المترافق مع حس بفجيعة الوجود وازمة الانسان المعاصر .

ووضع الباحث يده على اربعة احداث حاسمة في حياة عبدالصبور تمثلت في الحب الاول وعمله في التدريس ، فانتقاله الى الصحافة ، والتحول القومي ، ثم اخفاق الحب الاول وزواجه الثاني واثر ذلك على نفسيته المأزومة . واحتل الروافد البارزة في حياة الشاعر وشعره بالواقع السياسي والاجتماعي الذي افضى به الى النزعة الصوفية التي اصبحت ملازمة لشعره والروافد الثقافية سواء كانت شعبية او تاريخية او معاصرة متأثرة بالموت والكتاب المقدس . وقد راى الباحث ان رمز ـ السندباد ـ قد احتل مساحة واسعة في شعره وعده اول من اكتشفه في الشعر العربي المعاصر .

كما ان تجديد عبد الصبور لم يكن ثورة على القديم العمودي بقدر ما هو ثورة من اجله وله اذ انه قد خرج من عباءة الشعر القديم ونشأ في احضان الشعر الرومانسي ليتوصل الى تجربته الجديدة

ودرس الباحث الحب في شعر عبد الصبور فتوصل الى انه قدم مفهوما ورؤية جديدين للحب في كونه بنية قائمة في النفس البشرية لا يمكن ان تكتمل الا بتحقق السلام بين الانسان وعناصر الوجود . بينما كانت المدينة عنده قد تطورت بتطور مفهومه . فاصبحت علاقة جدل مع الانسان . وعد الحزن في شعره قفزة من حالة التشاؤم السلبي والانين الفج الى رؤية شاملة للكون . وانه قد تعامل مع الزمن في ظل المفهوم المعاصر له مسرحا للاحداث وتفاعلا خلاقا بين الزمان والمكان . واصبح الزمن زمن الشاعر . وليس الزمن بمفهومه السائد بحيث استطاع الشاعر ان يلونه وفق رؤيته . ولم يكن الموت حالة طارئة في شعره بل كان حضورا قويا تمثل امامه طيلة حياته . ولم يكن نفيا للحياة . بل اتخذ معاني مختلفة تنسجم ومراحل رؤيته . وكشف الباحث ان عبد الصبور قد تنبأ بموته في اكثر من قصيدة متاخرة كتبها حين كان في الهند .

ويلاحظ ان الباحث قد درس بجد الاشكالات السياسية في حياة عبد الصبور وازمته مع مجلة الكاتب وصراعه واستقالته اثناء ازمة معرض الكتاب الصهيوني في القاهرة اضافة الى مناقشة مسالة موته حين جاءته الازمة في دار حجازي بحضور اهل دنقل . واعتقد ان الباحث قد سلط ضوءا جيدا على هذه الاشكالات واسعفته الاحاديث الشخصية التي اخذها من اقارب واصدقاء الشاعر في تقديم صورة منصفة للشاعر وامينة في نفس الوقت ولعل اهم كشف قدمه هو اعتراف اخت الشاعر وصديقه فاروق خورشيد . بان عبد الصبور كان مريضا ويشكو من القلب .

ومع ان الجانب التاريخي الذي قدمه

بالحديث بلغة المخاطب ، لذلك فقد اتسمت القصيدة بكونها ذات لغة وصفية بالرغم من وضوح صوت الاب الذي يجيء في اطار ما يعرضه الشاعر من متاعب حيث يقول مخاطباً اباه ...

«بصرت ، ترجع في الظلام ، كاللص محترساً ، مخافة أن يراك الدائنون ، فيحاصرونك ، ويمطروك بما يسوؤك من كلام»

ان هذه الابيات تنقلنا حسياً الى حالة اخرى قوامها تكوين صورة عن الاب المكافح وهو يعود متخفياً ، ثم يمطره الدائنون بالاسلحة . ان الشاعر هنا لا يكتفي بوصف الحالة بل يعرضها على هيئة سيناريو هو في جوهر الامر حقيقة الوضع الاجتماعي السائد وقتذاك . لذلك فانه يستخدم الوصف اسلوباً للمعالجة لا حلاً شعرياً للتناقضات . صحيح ان الشاعر يرسم في المقطع اللاحق صورة مبالغاً فيها للوضع الذي كان يعيشه الا ان اسلوباً شعرياً كهذا كان سائداً ومقبولاً . هذا فضلاً عن ان فكرة ادانة وضع اجتماعي تحتمل شيئاً من المبالغة . وعن طريق الابيات التالية

«قاسيت يأبت العذاب ، وما عرفت معذبيك ، أو لماذا يبتليك ، انت الوديع بهذه الأيام» ينتقل الشاعر الى تقرير الحالة التي يريد الوصول اليها . ان الشاعر هنا صاحب فكرة او لنقل رسالة يريد ايصالها ويتوضح ذلك في البيت التالي «ماشان السماء ، فيما تعانيه الخليقة من عتو الاقوياء» .

اما قصيدة «الفدائي» ففيها يرسم الشاعر في اللوحة الاولى «الموعد الليلي» صورة لرمز المقاومة . ويبدو ان الشاعر متأثر بتلك الاجواء التي وفرها ادب المقاومة الفلسطينية حيث نجد تشابها



بين تلك المفردات التي يستخدمها الشاعر وبين تلك المفردات السائدة بكثرة في قصائد شعراء المقاومة محمود درويش ، سميح القاسم ، يوسف الخطيب ، عز الدين المناصرة .

وكانت لي خيمة
وحكاية طفولة
ورفاق بعضهم ماتوا
او «لاتقل ان نسيناك وحنا الذكريات
او «فليكن لي جدعاً .. ان لم يكن وطناً .

اما لوحة «مرثية الفدائي» فهي الاخرى من القصائد التي شاعت فيها مفردات الرفض بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ خاصة وان تاريخ كتابة القصيدة عام ١٩٦٨ فالفدائي البطل لن يعود لانه ذهب ليصنع الحياة ... ان صورة الفدائي البطل الذي تحبه الارض ، وتبكيه العذارى هو النمط السائد في تلك القصائد التي كتبت رداً على مظاهر التردي في الجسد العربي ولذلك فلا سبيل امام الشاعر سوى ان يتعامل الفدائي تعاملاً رومانسياً . في الارض

التي ضمت اباه
أطبق النسر جفونه
في سباق هانيء ، عانقت الرمل يداه
واتحنت زنبقة برية تلثم فاه
وجبينه

اما قصيدة «بائعة اللذات» فهي تعبير عن منحى اخر في تجربة رشيد ياسين الشعرية ان تاريخ كتابة هذه القصيدة يعود الى عام ١٩٥١ وهنا نلاحظ ان رشيداً كان قد سبق زملاءه من الشعراء الخمسينيين في معالجة بعض الموضوعات على الطريقة الحديثة في وقت لم تكن فيه القصيدة الكلاسيكية تقوى على معالجتها . ان قصيدة «بائعة اللذات» هي اشبه بالحكاية التي تعتمد وصف الحالة وتقرير وقائعها فالبطلة هنا بائعة اللذات ، اما محيطها فالواقع الاجتماعي السائد في تلك الفترة .

والقصيدة زمنياً اسبق من قصيدة السياب «المومس العمياء» حتى لنجد ان فكرتي القصيدتين متشابهتان ، الا ان الذي يختلف هو اسلوب المعالجة حيث اخذت القصيدة عند السياب مدى شعرياً اوسع واعمق ، اضافة الى ان بناءها قد اقترب من البناء الملحمي . اما قصيدة رشيد ياسين فقد اكتفت بوصف الحالة وكما كان يراها الشاعر وليس كما ينبغي ان تكون . لقد رسم الشاعر في «بائعة اللذات» صورة ماساوية لوضع تلك المرأة التي كانت تمنح جسدها مقابل دراهم معدودة . واننا نجد ان حس الشاعر الاجتماعي يتجاوز حدود القصيدة ذاتها حتى لتصبح بائعة اللذات هي رمزاً للواقع المسحوق انذاك . لقد كان الهاجس مسيطراً على معظم شعراء تلك الفترة انني اعتقد ان معظم ركائز تجربة رشيد ياسين قد تمثلت في هذه القصائد التي عرضت لها .. اما ما تلا ذلك من فترات فلم يستطع الشاعر ان يحقق قفزة ذات شان ربما بسبب انصراف الشاعر الى اهتمامات اخرى لعل اهمها انصرافه الى النقد الادبي والا كانت الخمسينات قد تمخضت عن ولادة شاعر كان يمكن ان يكون له شان لو انصرف الى تطوير ادواته الشعرية كما فعل زملاؤه السياب ، نازك ، بلند ، البياتي فان الستينات قد تمخضت عن ولادة ناقد ذي شان هو رشيد ياسين فقد كان في الستينات والسبعينات ممن وقفوا بوجه محاولات الردة الخائبة الى الوراء والتجديد المنبت الجذور الى الامام .

الباحث يتفوق على الجانب النقدي الفني في دراسته عن عبد الصبور ، الا ان دراسته الفنية اتسمت بالدأب ومحاولة الخروج بنتائج لعل اهمها يتمثل في ان لغة الشاعر قد تنوعت وتعددت منابعها اذ استمد من التراث العربي الرسمي والشعبي الفاظاً وتراكيب متعددة ومن التراث الصوفي والواقع المعاصر والتراث العالمي ، واعاد الحياة الى بعض الالفاظ وتمكن من صياغة عبارات وتراكيب جديدة فاتسمت تعابيره وجمله ببعض الاضطراب لتنسجم ورؤيته القلقة وتنقل الاثر النفسي لتجاربه ، فتميز اسلوبه بكثرة التقديم والتأخير لاحداث الاثر الاكبر ، ولم يسلم من الاخطاء اللغوية .

وراى الباحث ان الصورة قد احتلت مكاناً بارزاً في شعره فكانت ملازمة للتجربة منذ لحظة انبثاقها ، بحيث صار التعبير بالصور نهجاً سائداً في شعره ، وراح يستمد من مختلف المنابع لتكوين الصورة التي اتسمت بجانب مركب او بسيط وتوزعت بين التشبيه والاستعارة والمجاز ، وبرز المجاز بصفة خاصة في الصورة الرامزة .

كما توصل الباحث الى فكرة تقول بان بناء القصيدة يعكس مدى جهد الشاعر عبد الصبور في ابتكار بنية شعرية ذات نسيج حي متفاعل وذلك ينبع من شغفه بفكرة التشكيل المستمدة من تذوقه فن التصوير .

ومن النتائج الاخرى في البحث ، هي استخدام الشاعر البناء القصصي في معظم قصائده مستعيناً بالرمز والقناع والاسطورة فتوزعت رموزه بين خاصة وعامة .

اما المقدرة على الموسيقى فقد عدت الركيزة المهمة في شعر عبد الصبور ، ولذلك راح ينهج نهجاً جديداً في ابتكار انماط موسيقية متنوعة ، فتجاوز موسيقى العروض العربي الى اصوله المتمثلة في التفعيلات . وربما كانت اهم سمة موسيقية في شعر الشاعر قد تجسدت في التدوير الذي وظفه الشاعر توظيفاً فنياً عزز وحدة القصيدة العضوية وساير التدفق الشعوري للتجربة وحد من سيطرة القافية . كذلك استخدامه الايقاع كتعويض عن القافية .

حقاً ان الباحث سعود احمد قد بذل جهداً طيباً في عمله هذا وكان لسفره الى القاهرة وتعرفه باقارب واصدقاء الشاعر الراحل عبدالصبور اثره في توثيق عمله اذ ان المقابلات مع زوجة الشاعر وشقيقه ومدير مكتبه ، قد اضاءت لنا حياة الشاعر . كما ان المقابلات التي اجراها مع د . عز الدين اسماعيل ، ود . عبدالقادر القط ، وفاروق خورشيد ، قد اغنت بحثه وجعلته ستلكما لاكثر من وجهة نظر سيما وانها قد صدرت عن مبدعين واصدقاء موضوعيين .

من قبل انجز قسم اللغة العربية بكلية الاداب بجامعة الموصل اطروحة متميزة للشاعر ذو النون الاطرقجي عن الشعر الحديث في العراق ١٩٦٧ - ١٩٧٣ ، والان يقدم لنا هذه الاطروحة ، وفي الطريق اطروحتان مهمتان تنجزان في نفس القسم هما «الشخصية الريفية في قصص يوسف ادريس القصيرة» للقاص فاتح عبد السلام و «المدينة في شعر احمد عبد المعطي حجازي» للناقد محمد صابر عبيد ، وما سبق يعطي صورة حسنة ان لم نقل متقدمة في دراسة الادب الحديث والتركيز عليه ومغادرة دراسة المولى والكتب الصفراء التي لا تستحق منا جهدا بحكم بعدها عن قيم العصر ، نقول هذا دون ان نعني به الوقوف ضد دراسة التراث الذي نعتبره ذاكرتنا الحية اذ شتان ما بين دراسة ادباء صغار وشعراء منسيين غير مبدعين ، وبين دراسة الاثر الحي للتراث ، اقول هذا وكلي امل بان تنتبه بقية الجامعات العراقية الى دراسة الادب الحديث بالشكل الذي يدرس فيه من قبل قسم اللغة العربية بكلية الاداب في جامعة الموصل فقد شبعنا من الدراسات التي تمر وكانها لا تمر وبتنا نتطلع الى دراسات صادقة تهتم بانساننا المعاصر .

■ نجمان ياسين



يوسف شعبان لـ «الف باء»

في ذهني صورة جميلة عن بغداد ..

التقيته ضمن الوجوه الحاضرة في احد الاحتفالات .. تواعدنا على لقاء آخر وحديث نخصه لمجلتنا الحبيبة . الف باء .. وفي اليوم المحدد ،

جلسنا ، تناقشنا في الواقع المعاصر ، في الفن والسياسة ، في القضايا التي تعاني منها امتنا العربية ... وقد لمست منه تعاطفاً غير محدود تجاه العراق وشعبه وقائده ومواقفه المشرفة من مسألة الحرب والسلام ... وقبل ان نبدأ حوارنا .. ابدى النجم يوسف شعبان رغبته الشديدة وامنيته الغالية وهو يقوم بزيارة العراق لحضور المهرجان المسرحي الاول في بغداد ،

ان يقابل الرئيس القائد صدام حسين . لاعجابه الشديد بشخصه وقيادته الفذة لهذا الشعب الابي وجيشه العظيم

واسـألـه :

○ بـداية حديثنا ستكون عن العمل التلفزيوني الكبير «الشهد والدموع» الذي ترك صدى واسعاً لدى الجمهور العربي في كل مكان .. ونقول : كيف تم اختيارك لشخصية حافظ وماهي ظروفها .. ؟

ـ قبل سنتين أرسلت لي شركة ستوديوهات عجمان ، حلقات مكتوبة (سكريبت) ، وبمجرد أن انتهيت من قراءة الحلقات احسست انني عثرت على كنز بمستوى النص والصدق في سلوك الشخصيات والمعنى العميق الذي تضمنته الحلقات ، وهذا هو هدفي وانشغالي في التمثيل ، أن اقدم شيئاً اليه الناس به .

مضمون «الشهد والدموع» يقول .. إن التكالب على المادة بأي شكل أو وسيلة يستغفيه الانسان هدفاً له لابد في نهاية المطاف أن يدفع الثمن ويدفع ثمن اغلى الف مرة من المادة ، يدفعه من صحته وبيته واولاده وكراهية الناس له ، لهذه الأسباب احسست أني بعد قراءتي «للشهد والدموع» انني استطيع ان اقول للناس .. إحـذروا ، تنبـهـوا .. انكم ستدفعون الثمن غالياً ، إذا كان هدفكم هو جمع المال ..!!

○ هل أن نجاح الجزء الأول من هذا العمل ، دفع المؤلف الى كتابة الجزء الثاني .. ويقال انه يفكر في كتابة الجزء الثالث ؟..

ـ أساساً العمل كان جزءاً واحداً مكوناً من (٢٦) حلقة ، وسافرنا الى عجمان لانجاز المسلسل بكل حلقاته ، وفوجئت بعد (٢٠) يوماً من التصوير بالمنتج عبدالله مراد يطلب مقابلتي في مكتبه بعد التصوير ليعلمني انه سيكتفي بالقدر الذي صورناه من العمل ولا يستطيع تكملة بقية المسلسل لأنه كان ينتظر وصول المبالغ من محطات تلفزيون الخليج لتكملة المسلسل ، لكن راس المال تأخر عليه ، وبالتالي فانه يضطر الى التوقف عن تكملة المسلسل . وهنا اقترحت عليه أن يقسم العمل الى جزأين ، فالحلقات المتبقية تعتبر الجزء الثاني وتستكمل بعد تهيئة راس المال اللازم .

وعرض الجزء الأول في البلاد العربية وفي مصر ، ونجح المسلسل الى درجة أن السيدة سامية صادق مديرة التلفزيون المصري طلبت من المؤلف اسامة انور عكاشة والمخرج اسماعيل عبدالحافظ أن ينفذ الجزء الثاني في التلفزيون المصري ، وعرض الأمر عليَّ وعلى بقية الممثلين الزملاء ، فوافقنا بلا تردد ، وخاصة أن السيد عبدالله مراد لم تبدر منه أية بادرة بتكملة العمل . وليس هناك جزء ثالث ، ولكن لنجاح العمل تمنى الناس ان يكون هناك جزء ثالث ورابع على غرار المسلسلات الامريكية «دلاس» ، كما ربط الكثير من الصحفيين والفنيين بين هذا المسلسل والمسلسلات الاجنبية .

○ هل تعتبر «الشهد والدموع» شهادة ميلاد جديدة في حياة الفنان يوسف شعبان ونقله الى مرحلة اكثر نضجا .. ؟

ـ من خلال آراء الناس في كل البلاد العربية التي انبعث فيها الحلقات ، سواء رأيهم شخصياً ، أو عن طريق الخطابات وبالتالي رأي كل النقاد والكتّاب ، فأنا اعتبر «الشهد والدموع» ميلاداً آخر لي ..!!

○ هل أن نجاح الفنان في عمل فني معين ، يأتي بعد النضج الفني ، أم أن توافق الشخصية المرسومة مع الشخصية الحقيقية هي التي تعطي هذه النتيجة ..؟ أم أن هناك ظروفاً أخرى غير هذا وذاك ..؟

ـ نجاح الفنان في دور محدد يأتي نتيجة جُهد ومعاناة وتعب الفنان نفسه وليس لهذه العناصر أية علاقة بمكونات شخصية الفنان ، وإلا كان نصيب الزميل فريد شوقي مرمى في أحد السجون ..!!

○ يـوسف شعبان لايزال نجماً ثانياً في السينما ..

ـ تخرجت من معهد التمثيل سنة ١٩٦٢ وبدأت الحياة العملية سنة ١٩٦٣ ، في هذه الفترة كان فتيان السينما أو نجومها هم .. كمال الشناوي ، شكري سرحان ، احمد رمزي ، عمر الشريف ، رشدي اباظة ، احمد مظهر ، يحيى شاهين ، عبدالحليم حافظ ، فريد الاطرش ، محمد فوزي .. هذه المجموعة كان من الصعب أن أجد لنفسي مكاناً بينهم بل ومن المستحيل ، المكان الوحيد الذي تركوه لي دور الفتى الشرير المكروه ، عملت حوالي عشرين فلماً من هذه النوعية ، على المثل القائل «مجبر اخاك لا بطل» لكن امكاناتي الفنية اجبرت البعض على اسناد دور الفتى الأول في فلم «ميرامار» اخراج كمال الشيخ وفلم «حمام الملاطيلي» اخراج صلاح ابو سيف ، وفلم «فاتنة الجماهير» اخراج محمد سلمان وفلم «الثلاثة يحبونها» إخراج محمود ذو الفقار ، وقد ابتعدت بارادتي الكاملة عن ميدان السينما عندما أحسست ببداية هبوط فكر وصناعة السينما واتجهت تماماً الى التلفزيون .

○ هل هناك اعمال تتمنى اعادة تقديمها برؤية جديدة .. واعمال لم ترض عنها فنياً ..؟

ـ بالتأكيد .. هناك اعمال لم اكن راضياً عنها ، لكنها كانت في فترة البداية التي لا يصلح فيها اي فنان ان يقول لا ..!! ولكني الآن والحمد لله راض عن كل ما التزم القيام به من ادوار .

○ من الاعمال العربية التي شاركت فيها وتعتز بقيمتها الفنية ..؟

ـ المسلسل البدوي «وضحى وابن عجلان» الذي انتج في الاردن منذ حوالي سبع سنوات وما زال يعرض الآن في جميع تلفزيونات الخليج وبنفس النجاح الذي عرض فيه منذ البداية . هذا المسلسل كان باللهجة البدوية الاردنية ، وبالجهد المضني إستطعت أن اتقن اللهجة البدوية رغم صعوبتها الشديدة ، وبشهادة كل البدو الذين يتكلمون هذه اللهجة في كل البلاد العربية .. لقد قدموا في الاردن خمسة وخمسون مسلسلاً بدوياً ، ولم ينجح من هذه المسلسلات سوى هذا المسلسل ، وقد وصل الامر لدرجة أن احد المشايخ من البدو سألني .. الى اي العشائر البدوية تنتمي يا استاذ يوسف ..؟ لقد تابعتك على مدى ثلاث عشرة حلقة دون ان تخطأ بكلمة واحدة .. وكأنك قد عشت حياة بين البدو ..!!

■ سوف تعود السينما المصرية الى كامل ازدهارها..!

■ في بدايتي الفنية لم أجد غير أدوار الفتى الشرير!!

■ أعتبر «الشهد والدموع» ميلاداً آخر لي..!!



○ نظرة يوسف شعبان الى السينما ما بعد الانحدار ..؟

ـ ايماني كامل بأن هذه الفترة مشرفة على الانتهاء وسوف تعود السينما المصرية مرة اخرى الى كامل ازدهارها في القريب ..

○ هل هناك قرائن في هذا الاتجاه .. ؟

ـ التفكير حالياً اخذ طريقة اخرى غير الاسلوب السابق ، لأن المنتجين والمخرجين بدأوا في اختيار الاعمال الجادة ، وهذه مؤشرات صحية نحو هذا الطريق .

○ أول عمل قدمته بعد الصعود الى القمة في «الشهد والدموع» ..؟

ـ اول عمل بعد «الشهد والدموع» فلم اسمه «الدباح» بطولتي مع فريد شوقي واثار الحكيم اخراج نيازي مصطفى .

○ جـوائـز حصلت عليها عن احسن ادوارك ..؟

ـ اخذت جائزة في التلفزيون المصري عن دور «صاحب موس» في مسلسل «محمد رسول الله» جائزة احسن ممثل ، «الازهر الشريف» الجائزة الاولى لأحسن ممثل من معهد جمعية خريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، وعن دوري في مسلسل «الزير سالم» واخيراً جائزة عن دوري في مسلسل «الشهد والدموع» .

○ من خلال مسرحية «تديكم هذا النساء» التي قدمت على مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة وحضرت عرضها .. كيف وجدت المسرح العراقي ..؟

ـ كان اول مرة فعلاً ، ارى المسرح العراقي ، لقد انبهرت بالعرض وسعدت جداً للمستوى الذي شاهدته من عمل فني ومن مستويات فنية عظيمة ، وقد اعجبني جداً الفنان القدير سامي عبدالحميد الذي احسست امامه انني امام ممثل عالمي ..!!

○ دعوتك لزيارة بغداد .. في مهرجانها المسرحي الأول .. هل هي الزيارة الأولى وماهي انطباعاتك عن هذه الزيارة ..؟

ـ الحقيقة لم يحالفني الحظ بزيارة بغداد من قبل ، وخيالي يرسم صورة اتمنى ان اجدها في العراق عندما اتشرف بزيارته ، خاصة وان كثيراً جداً من خطابات المحبين والمحبات تصلني من العراق الشقيق ، ويملؤني احساس بانني لم اشعر هناك باية غربة . وامنيتي في هذه الزيارة أن اقابل السيد الرئيس صدام حسين ..

■ القاهرة : الف باء

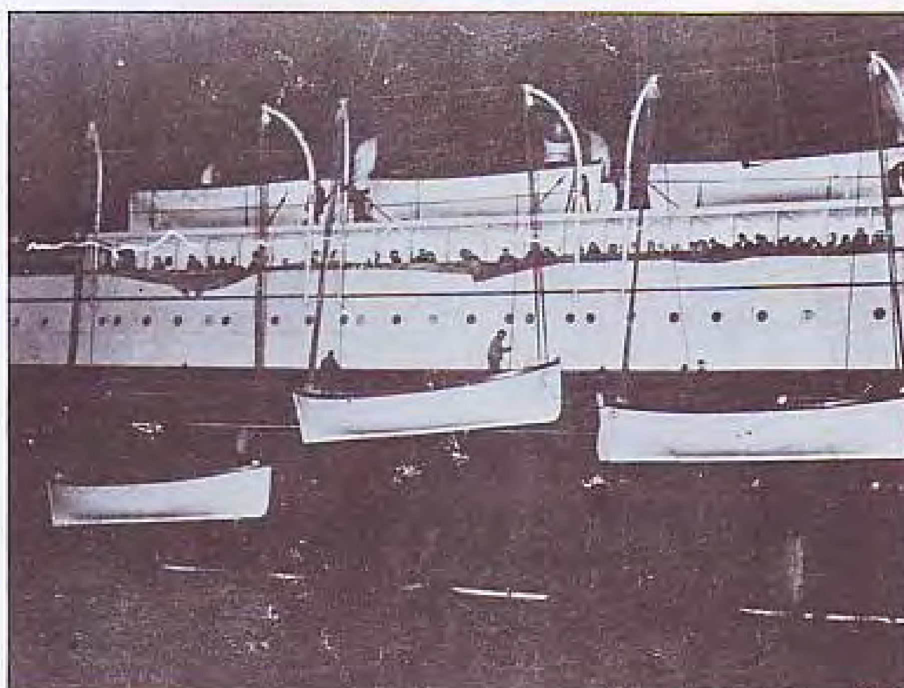
حديث اجراه :

سيف الدين شريف حلمي

«تيتانيك» هل يجري انتشالها من



بائع الصحف يعلن عن غرق سفينة تيتانيك



السفينة لوسيتانيا التي اقلت بعض ركاب السفينة تيتانيك

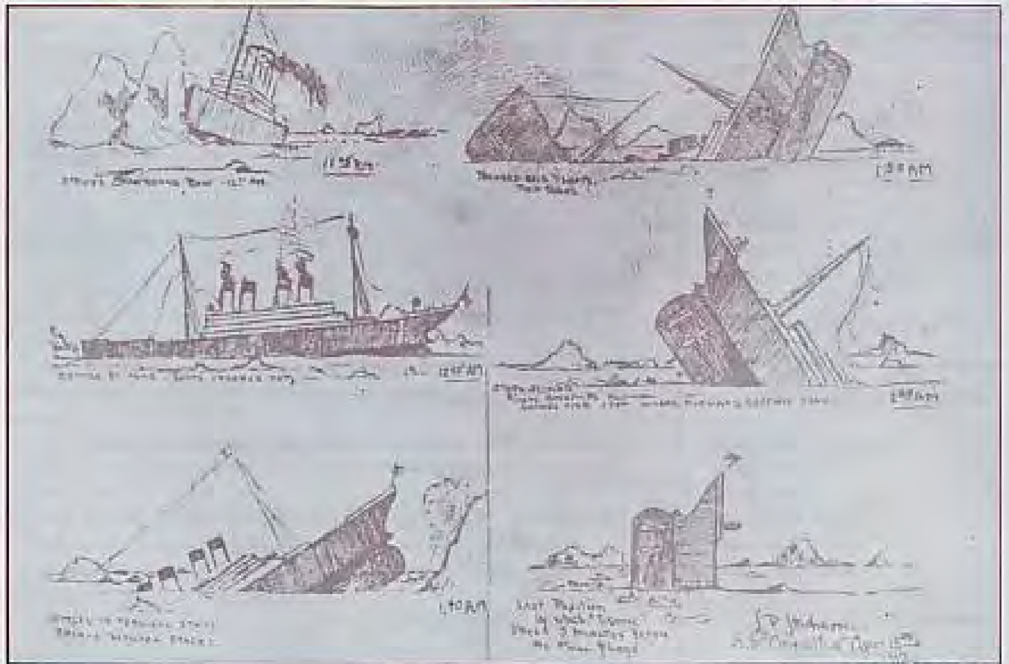
قبطان السفينة تيتانيك الذي غرق مع سفينته





في اعقاب تحديد موقع حطام سفينة الركاب (تيتانيك) التي غرقت في الخامس عشر من نيسان عام (١٩١٢) وعلى متنها اكثر من (١٫٥٠٠) شخص ، من قبل فريق فرنسي - امريكي مشترك ، يثار جدل واسع حول مصيرها .. ويحاول الفريق انتشال حطام السفينة التي ابتلعتها مياه المحيط الاطلسي بعد اصطدامها بكتلة جليدية وهي في منتصف رحلتها .. وترقد السفينة على عمق ميلين ونصف الميل في مياه الاطلسي ..

اعماق المحيط بعد ٧٣ سنة ؟



صورة تخطيطية عن كيفية غرق تيتانيك ..

وفي غضون ذلك اعلنت الانسة (ايفا مرهارت) عن احتجاجها على محاولة انتشال حطام السفينة وقالت انها ترى من الافضل ابقاء السفينة في مكانها لانه من الخطا حفر قبور الناس الذين لقوا حتفهم في الحادث .

وقد نجت الانسة (هارت) التي كان عمرها انذاك سبع سنوات من الموت بعد ان انزلت مع والدتها في احد قوارب الانقاذ قبل ان تتوارى تيتانيك عن الانظار .

لقد اظهرت صور الفيديو التي اخذت للسفينة بان اجزاء كبيرة منها ما زالت على وضعها دون ان تتاثر بالصدا وعوامل البيئة البحرية .. والمعروف ان السفينة مصنوعة من اجود انواع الصلب والحديد وان بعض المقصورات مشيدة بشكل لا تتسرب اليها المياه .. وتحتضن مقصورات السفينة اطناناً من السبائك الذهبية والمجوهرات التي لا تقدر بثمن ..

ويشكك الخبراء في امكانية انتشال حطام السفينة لحجمها الكبير اولاً ولرقادها في الاعماق بمسافة (٤٠٠٠) متر تحت سطح البحر .. كما ان المنطقة التي توجد فيها السفينة تبعد مسافة (٩٠٠) كم عن جزيرة (نيو فوند لاند) الكندية

بعد التحية

الف باء والقراء

○ في العدد (٨٨٢) كتب الاستاذ ياسين النصير موضوعاً نقدياً حول مسرحية «ناس وناس» سجل فيه عدة ملاحظات عن لغة المسرحية وبنائها واطارها الكوميدي. واذا كان محقاً في مؤاخذاته بالنسبة لكلمات التهريج التي تفننها، وخلوها من الجدية. فانا لا اجده محقاً في مطالبته بالاعتماد على المسرحيات الكوميدية العالمية بديلاً للنص العراقي، لاننا نريد ان نرسي دعائم مسرح محلي يعتمد بالاساس على تقاليدنا وخصوصيتنا، مسرح يستطيع ان يمشي على قدمين ثابتتين. وهذا هو المهم في كل محاولة.

جعفر جاسم محمد جواد/ بغداد

○ في الوقت الذي نثمن جهودكم المخلصة في تطوير المجلة، لتكون «الف باء» مجلة الجميع، ارجو ان تسمحوا لي بملاحظة حول بعض اسئلة القراء في زاوية «عيادة الف باء» تلك الاسئلة التي يوجهها الشباب المراهق عن حالات تبحث عن الاثارة اكثر مما تبحث عن الوعي الصحي بها، ان بامكان هؤلاء مراجعة الاطباء في عياداتهم بدلاً من طرح اسئلتهم على صفحات مجلة تصل الى كل بيت

وربما كنت مبالغاً في ملاحظتي، لكن دافعي هو الحرص. مع قبول اعتذاري.

ح. و. ع / بابل

○ لاشك، ان الصفحات الثقافية في المجلة متميزة ومتنوعة، لكن ما ينقصها هو عدم وجود باب خاص بالقصيدة مثلما هو الحال بالنسبة للقصة او للمواضيع النقدية.. ان جمهور الشعر جمهور كبير لا يستهان به. واذا كانت الصفحات الثقافية في الصحف والمجلات الاخرى تعنى بالقصيدة عناية واضحة، فلماذا لا تكون مجلتنا سباقة، كما عودتنا دائماً على احتضان القصيدة الجديدة؟ ولا ننس ان المجلة توزع في اقطار عربية عديدة، وكثيراً ما يبحث القارىء العربي عن القصيدة العراقية فيما تصله من مطبوعات. فكم يكون جميلاً الامر اذا ما وجدها في «الف باء»..!

نذير محمد رضا ـ بغداد

رسائل في الفن

الرسالة الاولى

اريد ان اوجه هذا الكلام الى بعض الفنانين، واقول الـ «بعض» الذين يصابون سريعاً بداء خبيث اسمه الغرور بعد ان قدموا الكثير او القليل ولمعت اسماؤهم.. فلم نعد نرى ابتسامة الرضا عليهم..

ما ان تنظر الى واحد منهم عندما تشاهده حتى يدير راسه.. ويبدو لك منتفخاً مثل الطاووس.. ويمنع عنك فرصة التعبير عن مشاعرك تجاهه..

لم يحدث هذا معي فقط.. وانما مع الكثيرين.. ففي يوم ما قابلتني زميلة لي واخذت تتحدث عن فنان اعجبت به وارسلت له عدة رسائل دون ان يكلف نفسه بالرد على واحدة منها..

قلت لها: ربما كان مشغولاً.. وربما لم تصل الرسائل اليه... ردت علي الزميلة بعصبية: لا.. انهم مغرورون... قلت في نفسي حينها: حقاً، ان التواضع سلم لا يرتقي الا الواثقون بانفسهم.

انجيل توما ـ واسط

الرسالة الثانية

منذ فترة اجرت احدى صحفنا المحلية مقابلة مع الفنانة شذى سالم قالت فيها: انا اعتز باعمال صباح عطوان لانه مؤلف ذكي ويتناول الاعمال الاجتماعية بشكل جريء لاسيما موضوع المرأة.. وهو دائماً يرشحني للتمثيل في اعماله..

وهنا لي ملاحظات على حديث الفنانة شذى...

١ ـ هل يحق للمؤلف ان يرشح الممثلات لاعماله؟.. وماهو دور المخرج اذاً؟

٢ ـ هل يحق للمؤلف ان يفصل الدور على مقاييس الممثلة الفلانية؟.. وهل هناك ممثلة واحدة تستطيع اداء مثل هذا الدور؟

قليلاً من الانصاف ايها الكتّاب.. فان لكل ممثل وممثلة الحق في المشاركة، ونيل الفرصة.. لان مشاركة عدد محدود جداً لا يتجاوز اصابع اليد في كافة الاعمال التلفزيونية والسينمائية يحرم الآخرين من فرصتهم المنتظرة.. وعلينا ان نستفيد من الاعمال المصرية، فحتى اذا كنا لا نرضى بقسم كبير منها، فان فضيلتها تبقى دائماً في اتاحتها الفرصة للوجوه الجديدة.. وما اكثر ما تخرج لنا بالجديد منها كل يوم!!

عادل عبدالله علي ـ اربيل

الرسالة الثالثة

من الواضح ان الاغنية العاطفية هي الاكثر تناولاً من قبل الشعراء، والاكثر تداولاً بين الجمهور.. غير انها ظلت حبيسة مواضيع محدودة مثل الهجر والصد دون مراعاة لجوانب الحياة العاطفية الاخرى كالامل والسعادة والتفاؤل.

ان الاغنية العاطفية الناجحة يجب ان تكون اشمل في معانيها وتعبيرها عن جوانب الحياة المشرقة.. وان لا تتوقف عند حالات وقتية، او عند تجارب شخصية لا يصح تعميمها.

اذاً من يمتلك زمام التغيير في الاغنية العاطفية؟ بالتاكيد ان الشاعر هو المسؤول، لانه مبدع الاغنية اولاً، وعليه ان يجد في الاغنية ذلك المتنزه الذي يرتاح فيه الانسان ويقطف منه اجمل الورود...

نحن نريد من الاغنية ان تكون مستندة الى ارادة الحياة.. ومشاعر الناس واحاسيسهم، واذا كان موضوع الهجر والصد والحب عموماً موضوعاً قائماً فيجب ان لا يكون هو الطاغي على واقع الاغنية.. مع تقديري واعتزازي بكل الجهود.. وبالشعراء المخلصين.

علي محسن عبدالعزيز الساعدي/ مدينة صدام

سطور ملونة



○ لك المجد.. لك الزهو
بك صدحت كل الالحان،
وعلى صدرك يبرق اجلى وسام
لقد اقسمنا بان لا تدنس ارضك..
فاسلم لنا.. يا عـــــراق

احمد ربيع حمود ـ البصرة

○ احبك بنبل العشاق
في بغداد.. في البصرة
احبك في ربيع الارض
تسمو خضرة.. خضرة
وانت الشوق والعشاق والزهرة
وانت الحرف في كتبي،
ومازلنا على الحب،
عيون الصب للصب
واحلامي.. كما تدري عراقية

حسنية عباس بنيان ـ بابل

○ ساغزل من شراييني اسمك الدافىء
سانسكب من دمي مطراً لينبت الابطال
سانستوحي منك كل اشعاري،
واحفظها مدى الايام
فانت يا وطني في القلب والوجدان

رائد محمود السامرائي
ـ بغداد ـ الحرية الثانية

○ يا ايها البطل المقاتل..
يا ابن العراق الحر
يا دفق الجداول
اوفيت وعدك للرجال
فكنت اغنية الصمود
وكنت تغريد البلابل

عادل عمران عبدالواحد
جامعة صلاح الدين ـ اربيل

طبق الأصل

عبقرية ....

الى اسرة مجلة «الف باء»

في بداية رسالتي الاولى لكم، تقبلوا تحياتي الحارة وامنياتي بالنجاح والتوفيق لكافة العاملين في مجلة الجميع «الف باء»..

ارجو ان تنشروا موضوعي في صفحة «بعد التحية»، زاوية «طبق الاصل» ولكم جزيل الشكر.

انا طالب في الصف الاول المتوسط.. واذا كان يهمكم مستقبلي فعليكم مساعدتي.. فمنذ صغري وانا احب الفن والتمثيل «بجنون».. وهذا الحب زرع عندي موهبة عظيمة شهد لها الجميع والذين «اطلعوا» عليّ قالوا بانها عبقرية.. فانا اجيد وببراعة التمثيل المسرحي الكوميدي.. وقد تمنى لي الاساتذة والمطلعون مستقبلاً رائعاً. وطالبوني بان اقدم هذه الموهبة في وقت قريب.

ارجو من كل الذين يريدون ان يفتحوا ابواب المستقبل للشباب ان ينقذوني من الهم الذي يسكن اعماقي وذلك بنقل ما اكتبه الى موقعه الاصلي «المسرح».. والفن بكافة شرائحه.

اما بصدد المسرحيات التي قمت ببطولتها فهي اربع مسرحيات

الحائر: محمد حسين رشيد
بغداد - مدينة الشعب

صباح الخير

صباح الخير ان كان صباحاً.. مساء الخير ان كان مساءً تحية طيبة «مهداة» من القلب الى محرر صفحة «بعد التحية» الذي يبذل الجهد المتواصل من اجل انجاح هذه الصفحة التي وبدون مجاملة هي اول صفحة يتصفحها القراء..

انا طالب في السادس العلمي.. «عمري» ١٩ سنة.. اكتب القصائد الغنائية، وقد كتبت «اغاني» لمدارس عديدة في مدينة صدام اذكر منها اعدادية البتول، واعدادية تجارة الثورة، واعدادية القادسيتين ومتوسطة الرباط ومتوسطة اليرموك وغيرها، واذا اردتم التأكد فبامكانكم الاتصال بادارات هذه المدارس.

انا اكتب الاغاني الوطنية والعاطفية ولي الآن مجموعة من الاغاني العاطفية ولكن الطريق مسدود امامي اينما ذهبت.. وقد بعثت بعض قصائدي الى بعض المطربين بواسطة المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون ولكن دون جدوى.. لان رسائلي لم تصلهم بالتأكيد..

لقد شاركت في عدة مهرجانات للشعر الشعبي واحرزت مراكز متقدمة ولكن لم يسمعني احد من الناس او يساعدني لاكون احد كتاب الاغاني.

سعد جابر عيدان
بغداد - حي جميلة

كاريكاتير

من الصديق سؤدد فؤاد الألوسي - ديالى - بعقوبة



عزيزي عزوز



نجمة

○ ان نجمتي المفضلة هي ليلى علوي.. فمن هي نجمتك المفضلة؟

عبدالرحمن - بغداد

- «نجمة قطبية»..

امرأة

○ هل صحيح ان وراء كل رجل عظيم امرأة؟

ريتا شمعون - اربيل

- نعم، وراء كل رجل عظيم امرأة.. تنغص حياته

تعريف

○ لو اردت ان تعرف نفسك بكلمتين فماذا تقول؟

سعد هادي محسن - ميسان

- انا.. غلبان!!

نظارة

○ هل تخلع نظارتك عند النوم؟

ر. م. س - بغداد

- كلا.. حتى ارى احلامي بوضوح

تفاؤل

○ من هو المتفائل في نظرك يا عزوز؟

احسان الربيعي - بغداد زيونة

- هو الشخص الذي يتوقع ان يخرج من البيت سالماً عندما تكون زوجته فيه..

زاوية

○ ارى ان زاوية «عزوز» حادة في اجاباتها عن المرأة.

ام سعاد - البصرة

- واحياناً منفرجة.. الأسارير

اشتقاق

○ هل تعرف من اي مصدر اشتقت كلمة «الفلسفة»؟

ارسطو - الكاظمية

- من الاستفلاس..

باب الله

○ «واقف على بابكم.. ولهان ومسيرة»!!

الصديق فرج - نينوى - شارع النجفي

- دع باب «بعد التحية» واذهب على باب الله..

حركة

○ لماذا تكثر المطربة «مي» اكرم من الحركات وهي تغني؟

احمد ابراهيم العبيدي - نينوى - الاعز

- في الحركة.. بركة

كلام

○ هل تتكلم مع زوجتك عندما تكونان في البيت؟

تغريد - بعقوبة

- وهل هي تسكت؟

عزوز

أخبـــار .. أخبـــار .. أخبـــار .. أخبـــار .. أخبار ..

○ وافقت اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية على إستضافة العراق للبطولة العربية السابعة برفع الاثقال للمتقدمين خلال شهر حزيران العام المقبل.

وسيعلن الاتحاد العراقي لرفع الاثقال وكمال الاجسام في وقت لاحق شروط المشاركة بهذه البطولة بهدف تعميمها على الاتحادات العربية برفع الاثقال.

وعلى صعيد البطولات الدولية والآسيوية وافق الاتحاد على المشاركة في عدد من البطولات الدولية والآسيوية برفع الاثقال وكمال الاجسام التي ستقام خلال عام ١٩٨٦.

○ تنظم مديرية التدريب البدني والعاب الجيش في التاسع عشر من الشهر المقبل بطولة الجيش بكرة الماء.

وتشارك في البطولة التي تقام في مسبح القادسية الاولمبي فرقاً تمثل وحدات الجيش المختلفة.

وستبدأ تصفيات هذه البطولة في الخامس عشر من الشهر ذاته.

○ اعلن في الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة .. ان سبب تاجيل بطولة الشباب العربي الثانية بالكرة الطائرة هو ورود موافقة سلطنة عُمان والكويت فقط.

وكان الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة قد حدد يوم امس موعداً لبدء البطولة العربية التي كانت ستقام باشراف الاتحاد العربي للكرة الطائرة.

هذا وسيحدد الاتحاد في وقت لاحق موعداً جديداً اخر للبطولة المذكورة.

○ علمت الصفحة الرياضية لمجلة «الف باء» بان اتصالات جارية الآن لتشكيل اول اتحاد رياضي لجامعات القطر.

ويهدف الاتحاد الجديد الى وضع برامج رياضية سنوية لطلبة كليات ومعاهد جامعات القطر وتحديد المشاركات الخارجية وكذلك الانضمام الى الاتحاد الرياضي الدولي للجامعات.

من جهة اخرى تجري الآن اتصالات لعقد مؤتمر رياضي عربي في القطر مطلع العام المقبل بهدف تمتين الروابط الرياضية بين كليات ومعاهد التربية الرياضية في الوطن العربي وبث روح النشاط في اتحاد كليات ومعاهد التربية الرياضية بالوطن العربي الذي اسس عام ١٩٦٧

■ سعدون

دولة الامارات العربية المتحدة تعتذر عن إستضافة نهائيات بطولة آسيا لكرة القدم ..

○ اعتذر اتحاد كرة القدم بدولة الامارات العربية المتحدة عن استضافة نهائيات بطولة آسيا التاسعة لكرة القدم والتي من المقرر اقامتها خلال عام ١٩٨٨

ووافق اتحاد كرة القدم بدولة الامارات على استضافة نهائيات بطولة كاس آسيا للناشئين تحت «١٦» سنة والتي من المقرر اقامتها في شهر تشرين اول العام المقبل .. كما وافق الاتحاد على المشاركة في بطولة كاس آسيا للشباب تحت «١٩» سنة وبطولة كاس آسيا للناشئين تحت «١٦» سنة.

○ وكان الاتحاد الاسيوي لكرة القدم قد وافق من حيث المبدأ على الطلب الذي تقدمت به دولة قطر لاستضافة نهائيات كاس آسيا التاسعة.

هذا ومن المقرر ان يزور قطر السيد بيتر فيليان سكرتير الاتحاد الاسيوي لكرة القدم لمناقشة استعدادات قطر لهذه الدورة تمهيداً لاصدار القرار النهائي في الاجتماع المقبل للمكتب التنفيذي للاتحاد الاسيوي.

الكاراتيه وانتشارهـــا!



التقت مجلة «الف باء» في مقر اللجنة الاولمبية الوطنية بالسيد عبدالمجيد احمد عبدالرزاق عضو الاتحاد العراقي المركزي للكراتيه وسالته عن اسباب عدم انتشار اللعبة في القطر بالرغم من انها دخلت عام ١٩٧٥ .. قال .. انه المدرب .. لماذا ؟.. لانه حولها الى تجارة ؟ .. وكان عندما يشعر ان احد اللاعبين وصل الى مستوى جيد ومتقدم في اللعبة يعمل على وضع العراقيل والمشاكل امامه حتى يتركها مبتعداً .. ويقول عضو الاتحاد .. تدرب اكثر من الف لاعب على يد المدرب ولكن السؤال اين هم الآن؟ ومن بقي منهم؟ .. وما تم من اجراءات بعد ان وصلت هذه المعلومات الى الجهات المسؤولة .. ذكر انه تم استبعاده وعدم اعتماده مدربا في القطر

لا تغيير على مكان إقامة بطولة العالم المقبلة بكـــرة القـــدم

قال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السيد خواهافيلانج ان الادوار النهائية لبطولة كاس العالم ما زالت قائمة في المكسيك العام المقبل.

وذكر فيلانج في تصريحات نشرت في ريو دي جانيرو.

ان الاتحاد الدولي ليست له اية نوايا حول تغيير مكان البطولة بسبب الهزة الارضية التي ضربت المكسيك والتي اودت بحياة الآلاف من الاشخاص.

ونفى ما نشرته الصحف البرازيلية حول اعتزامه زيارة المكسيك لتفقد ملاعبها والاضرار التي لحقت بها .. وقال انه او أياً من اعضاء الاتحاد ليست لديهم النية بذلك.

وقال فيلانج .. ان العالم يشعر بالاسى والاسف لما حدث في المكسيك .. لكن الاتحاد لا يعتقد بان الهزة الارضية ستحول دون إستضافة المكسيك للبطولة المقبلة.

وقفـــة

وزير الشباب: الحركة الرياضية في صعود مستمر



اكدت وقائع الاجتماع الاستثنائي لاتحاد الكرة العراقي المركزي والمنشور في الزميلة «البعث الرياضي» في عددها ٣٨٧ اكدت جملة حقائق ذات مساس مباشر بواقع اللعبة ومستقبلها

لقد كان للصراحة التي وردت على لسان السيد ثامر محسن والتفاصيل التي اوضحها عن المعسكر التدريبي في الطائف خلال الاجتماع قد شخص حالات معروفة ومتداولة في المجال الرياضي الا انها غير معلنة

ان تأشير الحالات السلبية والعمل على إيجاد البدائل لها وفق النظرة العلمية هو الطريق الصحيح نحو كرة عراقية متقدمة ومزدهرة.

لقد كانت إشارة السيد محسن عندما ذكر ان هناك ظاهرة جديدة قديمة اخذت طريقها بين لاعبي الفريق وهي انهم اخذوا يحسبون حسابا للمشاركات الودية والرسمية بشكل يكاد يكون مختلفا وكانهم مكرهون على اللعبة دون رغبة او اندفاع واورد تفاصيل عن هذا الموضوع خلال إقامة المعسكر التدريبي في الطائف.

منتخبنا يحقـــق فـــوزا رائعـــا على



النتيجة الرائعة التي خرج بها منتخبنا الوطني بكرة القدم في مباراة الذهاب التي جرت في دبي بثلاثة اهداف مقابل هدفين، تركت بعض الملاحظات التي افرزتها نتيجة المباراة ومن هذه الملاحظات، الخطة التاكتيكية التي وضعها السيد واثق ناجي مدرب المنتخب. حيث كان واضحاً ان المدرب اراد ان يعطي زخماً اكبر لناحيتي الدفاع والوسط وهذا ما بدا واضحاً من خطة ٤ ـ ٤ ـ ٢ وترك حسين سعيد واحمد راضي لخط الهجوم. وبالرغم من الضغط النفسي على نتيجة المباراة للاعضاء فريقنا والاجواء الملائمة من

عن المواضيع التي سيبحثها المؤتمر الرياضي العام الذي تنظمه الوزارة خلال الايام المقبلة قال السيد وزير الشباب .. انه سيتناول سبل النهوض بالحركة الرياضية في العراق ومناقشة اسباب بعض الاخفاقات فيها وجعل الرياضة لكل العراقيين ووضع النوادي الحالي وتجاوز السلبيات وتعميق الايجابيات والقوانين والانظمة الموجودة.

وسألت المجلة السيد الوزير .. اين يكمن الخلل الرياضي؟

قال : ان مالية الاندية المخصصة من الوزارة قليلة لا تكفيها للنهوض بواقعها تترافق معها قلة الساحات والملاعب الاولمبية والمسابح والقاعات المغلقة الى جانب توجه اغلب الكوادر المتخصصة



الى التدريس وكذلك عدم وجود معهد لاعداد المدرب

خطـــة طموحـــة

وذكر الوزير في حديثه لمجلة (الف باء) .. ان لدى الوزارة خطة طموحاً تتناول مجمل الانشطة الرياضية وتطورها نحو الافضل وهي مستمرة في تنفيذها ومتابعتها ومن بينها جانب اعداد المدربين وارسالهم في دورات قصيرة خارج القطر.

شحة الكوادر

واضاف .. ان مشكلة شحة الكوادر الرياضية في مراكز الشباب تمت معالجتها حيث تم انتداب عدد من العسكريين للعمل في هذا المجال وكذلك خصصت مبالغ من خارج الميزانية لترميم جميع المراكز واستيراد اجهزة متطورة.

وقال : ان لعبتي الرماية والقوس ستدخلان مراكز الشباب حيث انتهت دورات خاصة بالمدربين العراقيين بعد استقدام خبراء لهاتين اللعبتين من

اليابان وهما لعبتان تدخلان القطر لاول مرة اضافة الى ان هناك إتجاهاً لتوسيع

ممارسة الطيران الشراعي والقفز بالمظلات . مؤكداً ... ان ميدان الرماية في

القطر هو أحسن ميدان رماية في الوطن العربي وستصل العام المقبل اسلحة

خاصة بهذه اللعبة بهدف تطويرها .

اصابة اللاعب ناظم شاكر



تعرض لاعبنا الدولي ناظم شاكر الى اصابة في ساقه الايمن خلال ادائه تمرينات المنتخب . وهذه المرة الثانية التي تعيق الاصابة اللاعب ناظم شاكر من المشاركة في

تصفيات بطولة كاس العالم . ويذكر انه عاد الى الملاعب قبل الاصابة الاخيرة لمدة شهر واحد .

الشفاء العاجل والعودة السريعة الى الملاعب .

كــلام في الرياضــة

في عددين ماضيين تناولنا وعلى صفحات الرياضة في مجلتنا موضوعا يتعلق بالنقد الرياضي . وقبل ايام معدودة على صفحات الزميلة جريدة «الرياضي» تناول الاستاذ الفاضل شاكر اسماعيل موضوعاً نقدياً شخص فيه الجوانب الموضوعية في عملية النقد الرياضي ، ونحن نضيف صوتنا الى صوت الاستاذ شاكر . من ان النقد الرياضي عامل مهم وفعال في مسيرة الحركة الرياضية . وهو ايضاً اسلوب علمي في تحليل الفعاليات الرياضية وتقدير قيمتها الانجازية .

ان حاجتنا للنقد الرياضي البناء اهم بكثير من سرد الاخبار الرياضية المتكررة التي لا تؤثر اطلاقاً في عملية التقييم

الرياضي . وحاجة كهذه مطلوب تناولها الآن ومن خلال صحفيين رياضيين متخصصين في المجال الرياضي . ليؤشروا للفرق الرياضية المسببات الاساسية لنجاح الفريق او اخفاقه .. ان ما كتب في مجلتنا وعلى الاخص عن نتائجنا الرياضية بصورة عامة وفعاليات الدورة العربية بصورة خاصة نابع من اهتمامنا في طرح الامور على صورتها الصحيحة دون الاعتماد على الآراء التي تطرح من قبل المعنيين بشؤون اللعبة ، وهدفنا تشخيص المعوقات التي ترافق الفرق الرياضية .

ان المسيرة الناجحة لحركتنا الرياضية والشبابية وهي تواصل تقديم عطائها الثر المتزامن مع نهضتنا الحضارية وفي كل الميادين ، بحاجة الى ديمومة التعامل العلمي في هذا المجال وتوسيع دائرة عمله ليكون نافذة جديدة تفصح عن معطيات تخدم في مضامينها الرياضة في قطرنا العزيز

■ غازي

ـتخب الامارات بكـــرة القـــدم

ارض وجمهور لصالح الفريق الشقيق استطاع منتخبنا الوطني ان يحول الخسارة الى فوز . فقد تقدم فريق الامارات وفي الدقائق الاولى من المباراة بهدف سجله اللاعب علي الطلياني . وهذا الهدف اثار حماس لاعبي منتخبنا وتناقلوا كرات جميلة وبهجوم مركز استطاع اللاعب حسين سعيد من تسجيل هدف التعادل ، بعدها تقدم فريق الامارات بهدف ثاني . وواصل فريقنا تشديد هجماته وافلح اللاعب حسين سعيد مرة اخرى وبمحاولة ذكية من تسجيل هدف التعادل ، وقبل نهاية المباراة بدقائق طرد الحكم الكويتي عنان عبد من الملعب واصبح فريقنا يلعب بعشرة لاعبين مما اتاح الفرصة امام فريق الامارات من تشديد هجماته محاولا تسجيل هدف الفوز . الا ان فريقنا استطاع وبمجهود متميز ان ينقل الخطورة الى منطقة جزاء الامارات . ويسجل هدفاً جميلاً بواسطة اللاعب ناطق هاشم ، وثمة ملاحظة اخرى للاعبي فريقنا وهي ان اللياقة البدنية العالية التي يتمتع بها اللاعبون والاصرار على احباط كل هجمات الفريق الشقيق وشن هجمات مركزة كل هذا اثمر عن النتيجة الطيبة التي خرج بها منتخبنا الوطني



ماجستير بالتربية الرياضية

حصل الطالب سعد جميل على شهادة الماجستير بالتربية الرياضية من جامعة اوتاوا بكندا وعاد الى الوطن مؤخراً ليواصل مع زملائه خدمة الحركة الرياضية في عراقنا العزيز



▪ متابعات علمية

زيوت عطرية وغذائية

في قسم العقاقير وتقييم الادوية التابع لمركز بحوث علوم الحياة/ مجلس البحث العلمي انجزت المرحلة الاولى من البحث المتخصص بدراسة امكانية استخدام الزيوت العطرية الطيارة المستخلصة من بعض النباتات العراقية في بعض المستحضرات الصيدلانية ومواد التجميل والغذائية . اشترك في هذا البحث كل من الدكتورة فوزية محمد جواد والدكتورة هدى حمزة الراوي والصيدلانية نيران الخزرجي والكيمياوية وصال عبدالحسين . وقد تم استخلاص هذه الزيوت كخطوة اولى من نباتات متوفرة محليا تحتوي على زيوت طيارة ، واعتمدت طريقة التحليل الكروماتوغرافي المتقدمة لتحديد النسب الكمية للمكونات الكيمياوية لهذه الزيوت .

وفي الخطوة الثانية تم انتقاء افضل هذه الزيوت من حيث نسب المكونات الفعالة بعد مقارنتها بمثيلاتها المستخدمة في الدول المتقدمة . كما درست بعض الفعاليات الطبية لها كمضادات لنمو بعض البكتريا اضافة الى استعمالها كمواد معطرة للمستحضرات الطبية ومواد التجميل المختلفة .

ـ الدكتورة فوزية تقول

ـ اثبتت النتائج الاولية لهذا البحث نجاحا تاما لامكانية استخدام الزيوت العطرية المستخرجة من النباتات العراقية بدلاً من استيرادها من الخارج لحاجتنا لها في الصناعات المذكورة . وهناك دراسةكيمياوية تحليلية متقدمة لقسم اخر من الزيوت العطرية ومكوناتها الفعالة والمستحضرات المستعملة فيها .

اما الدكتورة هدى فقد اكدت وجود دراسة مستمرة لتحديد الانواع الاقتصادية المهمة والمكن استعمالها في انواع عديدة من الغرغرات الطبية ومستحضرات التجميل والكريمات ومنظفات البشرة والهدف الاساس هو البحث عن مصادر طبيعية عراقية لمثل هذه المواد المهمة واستغلالها لتحقيق افضل المردودات الاقتصادية لقطرنا العزيز .

▪ علي جواد عيسى

انتشار هواتف السيارات



يزداد في العالم اليوم استخدام هواتف السيارات المتنقلة وتحاول شبكات الهواتف الخاصة بالسيارات زيادة امكانية ارتفاع عدد المشتركين في هذه الهواتف حتى بلغت طاقة بعضها ١٠٠ الف مشترك او اكثر تغطي خدماتها كامل البلاد. وبصرف النظر عن مكان وجود السيارة فانه يمكن للمشترك الاتصال بجميع انحاء العالم عن طريق رقم هاتفي موحد. ومن الجدير بالذكر ان الهاتف المتنقل في السيارة يمكن استخدامه بصورة مريحة.

▪ دراسة

لعنة الفراعنة أم نوع من الحساسية ؟

بعد فترة وجيزة من اكتشاف قبر احد فراعنة مصر القديمة ، توت عنخ امون ، في تشرين الثاني عام ١٩٢٢ توفي اربعة وعشرون مستكشفا ممن دخلوا القبر . وقد فسرت الحادثة في وقتها على إنها لعنة الفراعنة التي تصيب كل من يقلق راحة الموتى . ولكن طبيبة فرنسية تُرجع الحادثة ، اليوم ، الى نوع من الحساسية الشديدة تجاه تراب غني بالمواد العضوية .

ففي اطروحة طبية



قدمتها الى جامعة ستراسبورغ ناقشت الدكتورة ستربنغر اغلب المواد العضوية مثل الفواكه والخضار التي كان المصريون يتركونها في قبور الفراعنة لتغذيتهم . وقالت ... بان هذه المواد تعفنت عبر القرون مكونة فطريات ثم غبارا عضويا في الحجرات المحكمة السد ويرجع سبب وفاة المستكشفين الى رد فعل حساسي تجاه التراب والتهاب في حجرات الهواء في الرئة

▪ تغذية

الحساء ... غذاء ودواء

تختلف انواع الحساء باختلاف الشعوب ، وقد ذكر الصينيون القدماء في كتاباتهم ـ قبل اربعة آلاف وسبعمائة سنة ـ وصفات لبعض انواع الحساء نذكر اسما طريفا لواحد منها ،الاقمار الذهبية في البحر الفضي، يطلق على حساء يعمل من بيض الحمام
في مصر عمل الحساء لاول مرة في الالف الثالث قبل الميلاد من قبل الخادم مينس . لقد سرق هذا الخادم دجاجة من الفرعون وغلاها بالماء . ولكن امره انكشف قبل ان يتناولها . فكبل بالحديد واقتيد مع حسائه الى سيده ، وكان من المؤكد ان يقتل لولا ان رائحة الحساء

▪ فلك

حينمـــا تصـــطـــدم المجـ



الثيرة جلبت انتباه الفرعون ، فجعلته يحلو عنه ويعيّنه طباخه الخاص

ولقد اعتبر الناس كثيرون ، منذ القدم ، الحساء ارخص وسيلة للحفاظ على قوة الانسان . ففي اليونان القديم كان الرياضيون المشاركون في الالعاب الاولمبية يذبحون ماعزا وعجولا تقريبا الى زيوز كبير الالهة . وحسب الطقوس كانت الحيوانات تذبح ويغلى لحمها

بقدر كبير يشرب منه الرياضيون للحصول على القوة قبل خوض المباريات . واليوم لايزال اليابانيون يعطون النساء حديثات الولادة حساء يتكون من عشب بحري كيما يمنحهن القوة . وفي كوريا يعتقد الناس ان حساء لحم الافعى يشفي الالم العصبي ويطيل العمر . اما سكان البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا فيعتقدون ان حساء الثوم يمنع حدوث كثير من الامراض . وقد قال مؤلف الموسيقى الشهير الايطالي فيردي مرة على سبيل النكتة بانه يستوحي مؤلفاته من اناء حساء دجاج ساخن !

واليوم يدعم الطب الاعتقاد السائد بان للحساء خواص علاجية ، فالحساء المحضر من الخضار واللحم ذو قيمة غذائية عالية لما يحتويه من زلال كثير ودهونات وكاربوهيدرات وفيتامينات ومعادن .

وينصح كثير من الاطباء بتناول حساء الدجاج الساخن مع الفلفل والثوم في حالة الاصابة بالبرد . اما الطب الشعبي فينصح بالحساء وسيلة لطرد سرطان المعدة . وقد اكد الطب الحديث صحة هذا الراي ، ففي اليابان اجري مسح لـ٢٦٥٫٠٠٠ شخص على مدى سبعة عشر عاما ، وقد تبين ان احتمالات الاصابة بسرطان المعدة تقل كثيرا عند الشخص الذي يتناول حساء من عجينة الصويا المخمرة مع الخضار . وفي الولايات المتحدة اظهر مسح آخر اجري على ٦٠٫٠٠٠ شخص ، إن الاشخاص الذين قلما يشكون من صحتهم هم عادة من متناولي الحساء بشكل مستمر . . والحساء ، ايضا ، بالنسبة للاشخاص الذين يشكون من زيادة الوزن وسيلة فعالة لتخفيف وزنهم بما نسبته عشرون بالمائة من الوزن الفائض .

ـرات



يقول الفلكيون ان ذراعا من غاز الهيدروجين يتارجح من المجرةM51 قد حدث نتيجة لاصطدام مع مجرة اصغر . إن الذراع الضخمة التي تستدير حول مايقدر بمسافة ١٠٠٫٠٠٠

سنة ضوئية عن قرص المصدر الأساس قد نشأ على اثر اصطدام المجرة NGC 5195

بالمجرة M 51 بسرعة ٢٢٥٫٠٠٠ ميل في الساعة . وقد شوهد الذراع لاول مرة من قبل الفلكي ارنولد روتس وزملائه بواسطة التلسكوبات البصرية .

وللتاكد من عدم وجود الذراع سابقا ،اي قبل حدوث الاصطدام، راجع الفلكيون النماذج السابقة للمجرات ...

■ تجارب

البحث عن دواء لمقاومة الايدز

كشفت رحلة الممثل الامريكي روك هدسن الى باريس بحثا عن علاج لمجموعة من الاعراض المتزامنة التي تظهر نتيجة عجز في مناعة الجسم «الايدز» مدى الصعوبات وخيبة الامل التي تواجه المرضى والاطباء . وهم يحاولون محاربة مرض الايدز ومن الجدير بالذكر إن العلماء استطاعوا ، الى حد ما ، تحديد عدة مركبات لايقاف فايروس المرض في تجارب انابيب الاختبار . ولكن معظم هذه المركبات ذات تاثيرات



سمية خطرة بسبب البعض منها اذى كبيرا للدم والكبد بالاضافة الى عدم وجود دليل علمي كاف على قدرة الدواء على ايقاف المرض بشكل مستمر . لقد اصاب فايروس الايدز الى حد الآن ، مايقدر بمليون شخص امريكي والاف الناس في بلدان اخرى مما يظهر ان المرض لايقف عند حد ، وقد يصيب عشرات الملايين من الناس في السنوات القادمة . إن انتشار المرض بهذا الشكل يخيف العلماء ويجعلهم في حالة تسابق علمي سريع للتوصل الى مركب يمنع تاثيرات الايدز المدمرة في شل نظام المناعة في الجسم . ولكن العلماء يشعرون بالعجز لعدم امتلاكهم مايساعدهم على ايجاد العلاج سوى بعض الحقائق البسيطة وبعض التوصيات التي تحد من انتشار المرض كعدم نقل الدم من شخص الى اخر إلا بعد اجراء فحص مختبري للدم . والتاكد من خلوه من الايدز ، بالاضافة الى بعض الادوية التي مازالت في طور الاختبار مثل السورامين suramin والفا انترفيرون alpha – interferon التي اوصت ادارة الغذاء والدواء بتجربتهما ضمن سبعة عقاقير طبية اخرى .

■ اخبار علمية

اللحام تحت الماء

هناك اليوم ما لا يقل عن مئة عملية لحام يمكن اجراؤها تحت ظروف صعبة على الارض او في الفضاء الخارجي . وتعتمد الدولة الصناعية في تقنياتها على اللحام لدرجة كبيرة ، لذلك عمد معهد باتون للحام الالكتروني في كيفية ايجاد وسيلة ، كما نشاهد في الصورة ، لربط خطوط الانابيب تحت الماء باستخدام الاسلوب «المبلل» بدلا من «الجاف» المستخدم عالميا في الوقت الحاضر . إن الالة شبه الاوتوماتيكية التي أطلق عليها اسم نبتون Neptune تجعل بالإمكان اجراء عمليات اللحام اللازمة في موقع العمل تحت الماء ..



فرن يمنع تسرب الروائح

تمكنت احدى الشركات من ايجاد وسيلة لمنع تسرب روائح الطبخ اثناء طهي الطعام داخل المطبخ . وذلك بصنع طباخ يحتوي على فرن مايكروويف له القدرة على التخلص من الروائح اثناء انبعاثها بشكل سريع وفعال .



عند الكتابة الى رقابة شعبية اكتبوا بحرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح وبفضل ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات ولاتطلبوا مالا تستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين اخرين . ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة

تجاوبا مع ما نشرناه

وزير التربية يقرر ترويج معاملات النقل بعد ٥ سنوات بدلا من ١٥ سنة

اصدر السيد وزير التربية قراراً بترويج معاملات نقل المدرسين ممن تزيد خدمتهم الفعلية عن خمس سنوات وطلب السيد الوزير برقياً من جميع مديريات التربية في المحافظات النظر في الطلبات حسب الشواغر المتوفرة .

وكانت (رقابة شعبية) قد اثارت هذا الموضوع في العدد ،٨٨١، تحت عنوان (اجمعوا شمل المدرسين باهلهم) قلنا فيه ان شرط الخدمة ١٥ سنة قبل النقل يؤثر على عطاء المدرسين الذين يعانون سلسلة من المشاكل لبعدهم عن اهلهم وذويهم وخاصة بالنسبة للمتزوجين منهم .

وزارة العدل تدرس أحقية المستاجر في العمارة الجديدة

اشرنا في العدد ،٨٨٦، قضية احقية اصحاب المحلات في المباني التي يجري هدمها في الحصول على محلات في العمارات التي تبنى بدلا منها .

وقد ابلغتنا وزارة العدل ان الوزارة تدرس الآن هذا الموضوع

وفيما يلي تعقيب وزارة العدل

،ان قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٢٢٢ والمؤرخ في ١٩٨٣/١١/١٣ اجاز لمالك الدار ان يطلب تخلية داره لغرض هدمه واعادة بنائه بشكل عمارة سكنية متعددة الطوابق على ان يحتفظ المستاجر السابق للدار بحقه في استئجار احدى الشقق السكنية في العمارة المقامة . وقد اقتصرت احكام القرار على دور السكن دون المحلات .

اما موضوع المحلات التي تنطبق عليها الحالة المذكورة فهي موضع دراسة من قبل هذه الوزارة.،

الذين يروجون للبضائع الاجنبية

في جمعية ١ حزيران التعاونية في الكوفة يفرضون سكائر الروثمن والانواع المستوردة الأخرى كشرط لشراء سكائر سومر (العراقية)

تتساءل المواطنة شيماء مهند ونحن نؤيدها في ذلك .. هل من مهام الجمعية تشجيع البضائع الاجنبية والترويج لها .. ؟ وهل من المصلحة (تعويد) الناس على تدخين سكائر تستورد بالعملات الصعبة ؟ ..

ثم هل يمكن لمدخن سكاير سومر ان يدخن نوعاً اخر ..

اتركوا المواطنين يشترون ما يريدونه .. فان مهمتكم هي بيع ما يتوفر لديكم من بضائع يطلبها المواطن !!

هل هي مدارس خاصة ؟

اخذت بعض المدارس المتوسطة وبعض المدارس الاعدادية تشترط معدلا عاليا للطلبة الذين تقبلهم دون مراعاة للمناطق الجغرافية التي تقع فيها تلك المدارس .

بعض المدارس تشترط معدلاً يزيد على ٩٠ بالمائة واخرى ٨٥ بالمائة وهذا يعني من جانب اخر ان مدرسي هذه المدارس يريدون طلاباً جاهزين وهم لا يريدون ان يتعبوا انفسهم مع ابناء المنطقة ليرفعوا المستوى العلمي للطالب الاعتيادي .

لدينا امثلة عديدة لهذه المدارس نستطيع نشرها .. لكن السؤال الذي يحيرنا ما هو موقف وزارة التربية من هذه التصرفات ؟..

دلالات



امانة العاصمة

المستأجر مثل المؤجر خالف القانون

في العدد ،٨٧٩، نشرنا شكوى لصاحب محل حلاقة قامت الجهات المختصة بامانة العاصمة بهدم محله لمخالفة صاحب البناية تعليمات امانة العاصمة والقوانين المرعية وقلنا في حينه انه ينبغي معاقبة المخالف الاصلي (صاحب البناية) وليس المستاجر صاحب المحل

وقد جاءنا من امانة العاصمة الايضاح التالي

،١ ـ لقد استحصل صاحب الملك منذ سنة ١٩٧٩ على اجازة بناء تخوله بناء دار حديثة بطابقين وحسب الخرائط البنائية المصدقة (صالة وهول ومرافق صحية مع مطبخ وغرفتي نوم وكراج) في الطابق الارضي وتسع غرف نوم في الطابق العلوي

٢ ـ عند البدء بالعمل في الطابق الارضي قام صاحب الملك بتحوير الطابق الارضي الى محلات تجارية وجعل الطابق العلوي على شكل شقق سكنية خلافاً للتصميم الاساسي لمدينة بغداد .

٣ ـ امر السيد الامين باتخاذ الاجراءات اللازمة لازالة المخالفة وتم توجيه انذار من المديرية المختصة لمستاجري المحلات طلبت بموجبه اخلاء محلاتهم خلال ثلاثة ايام من تاريخ تبلغهم وهذا اجراء اصولي وقانوني وعند عدم تنفيذهم الانذار الموجه اليهم قامت المديرية بسياء واجهات المحلات بعد ان تم اخراج المواد والاثاث وجردها بسجلات وبحضور مختار المنطقة ومفرزة من الشرطة والسادة اعضاء مجلس شعبية الزعفرانية ولم تقم المديرية بكسر المحلات وتهديمها بواسطة الشفلات كما ورد . بشكوى صاحب الملك .

٤ ـ ان صاحب الشكوى يعلم جيداً . ان البناء الذي قام به ،مخالفاً، لنظام الطرق والابنية من خلال مراجعاته المستمرة لامانة العاصمة ومنذ اكثر من اربع سنوات الا انه بالرغم من ذلك خالف منطوق الاجازة واستاجر المحلات ومن ضمنها صالون للحلاقة، .

امانة الماء درست الشكوى

حول شكوى اهالي المنطقة الواقعة بين صدر القناة وقرية الجلاعطة عن الماء الصالح للشرب والمنشورة في العدد ،٨٨١، اجابتنا امانة العاصمة ... انه بعد القيام بالكشف الموقعي تبين ان المنطقة قد تم تسليمها من قبل المؤسسة الى مصلحة اسالة الماء والمصلحة بدورها ستقوم بدراسة المنطقة لغرض تجهيزها بالماء الصالح

حول مخصصات الأصلاح الأجتماعي

كنا قد نشرنا في العدد «٨٨٤» شكوى حول المخصصات التي رفضت المؤسسة العامة للاصلاح الاجتماعي منحها لبعض العاملين لديها طبقاً للمادة ١٣ من قانونها ورجونا من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دراسة الموضوع ومنح هؤلاء العمال ما يستحقونه.

حتى الآن لم ترد الوزارة على اقتراحنا ولكن الجهة المشتكى عليها (اي المؤسسة العامة للاصلاح الاجتماعي) اجابت على الشكوى بما يلي:

اولا - نصت المادة ١٣ من قانون المؤسسة العامة للاصلاح الاجتماعي رقم ١٠٤ لسنة ٩٨١ على -

١ - يمنح الحراس والرقباء من منتسبي القوة الاجرائية الذين يمارسون الحراسة والرقابة فعلا مخصصات شهرية بنسبة ١٠٠٪ من الراتب.

٢ - يمنح مديرو ومامورو اقسام الاصلاح الاجتماعي ومعاونوهم مخصصات شهرية ٥٠٪ من الراتب.

٣ - يمنح بقية العاملين في اقسام الاصلاح الاجتماعي من الاداريين والحسابيين وغيرهم مخصصات شهرية بنسبة ١٥٪ من الراتب.

٤ - يصرف لمنتسبي القوة الاجرائية من (الحراس) فقط قياسات ارزاق جندي وتصرف مخصصات ارزاق مقدارها (١٠/٥٠٠) دنانير شهرية لغيرهم من العاملين في اقسام الاصلاح الاجتماعي.

ثانيا - ان المقصود ببقية العاملين في اقسام الاصلاح الاجتماعي هم غير الحراس والرقباء ومديري ومأموري الاقسام ومعاونيهم وان المقصود باقسام الاصلاح الاجتماعي هو المكان الذي يوضع فيه النزلاء والمودعون وان العاملين في هذه الاقسام هم فقط الذين يستحقون المخصصات المذكورة اعلاه ولا علاقة للتماس مع النزلاء من خلال المراجعة او انجاز المعاملات الخاصة بهم او تقديم الخدمات لهم بالمخصصات اذ ان العاملين في اقسام الاصلاح الاجتماعي هم الذين يقضون ساعات الدوام الرسمي المقررة وهم الذين يستحقون تلك المخصصات.

ثالثا - وحيث ان السيدة اميرة شهيد لا تعمل ضمن اقسام الاصلاح الاجتماعي وانما عملها معاونة محاسب في قسم الحسابات في مركز الدائرة العامة كما ان المومأ اليها سبق ان اقامت الدعوى المرقمة ٨٤/٩٨ على هذه المؤسسة بطلب منحها المخصصات امام مجلس الانضباط العام واصدر المجلس قراره برد عريضة الدعوى لعدم استحقاقها المخصصات وفق ما جاء اعلاه.

اما ما جاء بشكواها بمنح المخصصات للمدراء فقط فان البند «ثانيا» من المادة اعلاه اجاز لهم منح المخصصات وفق ما موضح في المادة المذكورة.

وان هذه المؤسسة تعمل جاهدة لمفاتحة الجهات ذات العلاقة بشمول بقية العاملين بالمخصصات المذكورة وبما ينسجم مع طبيعة العمل المكلفين به.

راجين نشر هذا التوضيح على صفحات مجلتكم الغراء عملا بحرية النشر مع بالغ التقدير...

مضاعفات

أصبت بانحراف العمود الفقري وقرر الاطباء بانني مهددة بالشلل ما لم اسارع باجراء عملية جراحية في الخارج لايقاف هذا الانحراف المستمر. وقد تفضل السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) فوافق على سفري الى الخارج في ٨٤/٧/١٦، وبالفعل سافرت الى لندن واجريت العملية وتم وضع الجبس من اعلى الرقبة الى اسفل الحوض، وهذه هي المرحلة الاولى من العملية، وعدت الى القطر في ٨٤/١١/١٦ على ان يبقى الجبس مدة ستة اشهر ثم اعود الى لندن لاجراء العملية الثانية وهي وضع مسند للعمود الفقري، وقد تسلمت كتاباً بذلك من وزارة الصحة رقم ٣١٣٠٧ في ٨٤/١٢/٢٤، ومنذ نيسان وانا اراجع الدوائر الطبية، وزارة الصحة، مستشفى الطوارىء، اللجان الطبية وفي كل مرة يطلبون مني الحضور من الموصل الى بغداد رغم الاسى والخوف من المضاعفات. وقد مضت فترة الاشهر الستة وانا اعاني من الجبس والالام دون ان احصل على نتيجة.

ارجوكم.. ارجوكم.. ساعدوني

سميرة جار الله عبدالله/ الموصل

محافظة القادسية:

رفعنا اللافتة

نشرنا في العدد «٨٧٧» صورة لكراج السيارات في الديوانية تظهر فيه لافتة تقول ان ملتزم الكراج غير مسؤول عن الاجور التي يأخذها السائق من الركاب وهو غير مسؤول عن زيادة الاجرة.

وقد تلقت (رقابة شعبية) من السيد زكي فيضي العلي محافظ القادسية كتابا جاء فيه... انه قد تم رفع اللافتة المذكورة من الكراج وهناك الآن لافتة كبيرة مثبتة فيها كافة اجور النقل على الخطوط. وتوجد في الكراج لجنة نقابية بصورة دائمة.

رقابــة الكامـيـرا

أملاح.. أملاح ولكن!!!



في منطقة الفضيلية بجانب السدة الترابية هناك عدد من النسوة يجمعن (الاملاح) من مستنقع كبير تكوّن مع مرور الزمن وبفعل تفريغ المئات من السيارات الحوضية المليئة بالمياه الثقيلة وغيرها..

ورقابة شعبية التي راقبت ذلك بالصورة الفوتوغرافية تسأل الجهات المعنية.. امانة العاصمة.. صحة العاصمة.. وحتى شرطة بغداد الاسئلة التالية...

- ○ ترى اين تسوق هذه الاكياس من الملح المستخرج من هذا المستنقع؟!
- ○ اين تباع؟.. وكيف تستخدم؟.. ومن الذي يتناولها في النهاية؟!؟

(عين)

صقور العراق

غرفة التجارة تطلب من صاحب المطعم مراجعتها

حول ما نشرناه في العدد «٨٨٦» عن شكوى مواطن للحصول على اسم لمطعمه باسم (مطعم صقور العراق) تلقت (رقابة شعبية) من السيد المدير العام لغرفة تجارة بغداد ما يلي:

«تود هذه الغرفة ان تعرب عن خالص الاعتزاز للدور الكبير الذي تقوم به المجلة من خلال باب (رقابة شعبية) والاهتمام الذي توليه لقضايا المواطنين ومقترحاتهم ونهجها الرائد في تعزيز دور الرقابة الشعبية - باعتبارها المنبر الحر المعبر عن اراء المواطنين في شتى الامور. وانطلاقا من هذا المبدأ نبدي ما يلي بشأن ما ورد في باب «رقابة شعبية» العدد (٨٨٦) تحت عنوان «صقور العراق».

ان عدم قبول تسجيل الاسم كان بسبب وجود اسماء مشابهة ومتداخلة وهي (مطعم الصقور - ومطعم العراق ومطعم الصقر العربي) وفي نفس النشاط التجاري لمقدم الطلب، الامر الذي ادى الى الامتناع عن تسجيل الاسم المطلوب وذلك لحماية الاسماء التجارية المسجلة سابقاً، ولمنع الايهام والالتباس وكما نصت احكام قانون التجارة المرقم ٣٠ لسنة ١٩٨٤ ومع ذلك نرجو التفضل بالايعاز للسيد عبد الفتاح محمد حسن لمراجعة الغرفة لمعالجة موضوع طلبه وتسهيل امره وحسب الاصول.

مع فائق التقدير

زفــــة



المرفأ

على الهاتف

○ الفنان نزار الهنداوي، مدير علم دائرة التراث الشعبي سألناه:

○ كيف تقضي أوقات فراغك؟

- من الصعب ان اجد فراغا .. وان وجدته فاقضيه في امور الفن عامة، والرسم خاصة.

○ وماذا ايضا؟

- تربية انواع من الطيور الجميلة.

○ ماذا تجد في الطيور؟

- اللون والبراءة!

○ اين تجد سعادتك؟

- سعادتي في العمل الفني.

○ وابن تجد تسلياتك؟

- في المطالعة .. وخاصة تاريخ العراق .. وفي الرسم طبعا.

○ ما أجمل الاشياء لديك؟

- الانسان. الطبيعة. السعادة.

○ ماذا تقرا في «الف باء»؟

- كل ما يتعلق بالفنون .. ونقوش في الذاكرة .. ورسوم مؤيد الكاريكاتيرية .. والمواضيع التي تخص التاريخ والآثار وتاريخ العراق المعاصر.

○ لو عملت في «الف باء»... فاي قسم ستختار؟

- فنون!

○ هل انت راض عن تجربتك الفنية؟

- مازلت شابا!

○ ماذا تود ان تقول لقراء «الف باء»...؟

- ان يكون قراء «الف باء» بخير و«الف باء» بخيــر!

الخط العربي الجميــل

امة عربية واحدة   ذات رسالة خالدة

من الصديق: الخطاط محسن عبد اسماعيل/ بابل.

كاريكاتير القــراء

عندما يفحص الطبيب المريض بالتلفون!

من الصديق: محمد محمود الموصــل

يلعب الابيض ويكسب

الحــــل

بـح	ر ح×د - ٤
ز×ز	ز×ز - ٤
ح×د	ك ح ٨ - (ش) د - ١

اصدقــاء المرفأ

الى الاصدقاء: كفاح عبدالوهاب/ سامراء - محمد عبد خورشيد/ صلاح الدين - خولة عناد/ بغداد - غالب محمد مزعل - شهيد الزبيدي - علي صحن الساعدي - عبدالرحمن صالح الكنعاني - بيداء حازم البياتي - صباح نعمان محمد - اسر فائق - وداد محمد سلمان - سامي المعاضيدي - محمد صالح حسن - وداد حسين احمد - محمد محمود - سلمان علي..

ننتظر رسائلكم الجديدة .. مع الشكر.

المرفأ

الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٨٨

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
●					●				●					●	١
	●						●						●		٢
		●										●			٣
			●				●				●				٤
				●						●					٥
●					●				●					●	٦
						●		●							٧
	●		●				●				●		●		٨
						●		●							٩
●					●				●					●	١٠
				●						●					١١
			●				●				●				١٢
		●										●			١٣
	●						●						●		١٤
●					●				●					●	١٥

من الصديق ناجي شكيب ناجي

افقيا

١ - رتبة عسكرية - محل قرب مكة المكرمة - وضع اسس علم الوراثة .
٢ - باطن الانسان (جمع) - غير مبالية .
٣ - اله - غاية كل الشعوب - عكس حلو (م) .
٤ - ميناء في اليمن الشمالي - بعير - حيوان ضخم (م) - قصدا .
٥ - فائز - مشرع يوناني قديم - عكس الحرب .
٦ - ساكن الدير - سن - مدينة اردنية .
٧ - قبض - اغاني .
٨ - نخيط بها الملابس - علا .
٩ - رسام هولندي - بنات الملوك .
١٠ - ممر جبلي شمالي الهند - وعد الله بها الصالحين من عباده (م) - عملة عربية .
١١ - عذراء - ساعدت - بحيرة في العراق .
١٢ - جثث بالية - حجب (م) - غائب - مشى .
١٣ - نصف بتار - من اسماء بغداد - يجري في عروقنا .
١٤ - مدينة مغربية - رزينة ومحترمة .
١٥ - يعلم - من الحروف الابجدية - نرميها عن الاقواس .

عموديا

١ - صبّ عليه الماء بكثرة - وقود (م) - قاع .
٢ - مدينة اسلامية في الاتحاد السوفياتي - العجين اذا اصبح مهيئا لوضعه في الفرن .
٣ - جمع (م) - عنصر - من الاقارب (م) .
٤ - والدتي (م) - تهدى (م) - مرتفع عن مستوى الارض كثيرا - الماء اذا وقف عن الجريان (م) .
٥ - ينفذ حكم الاعدام (م) - ما يستقر في قعر الاناء من بقايا - يهتدي به البحارة ليلاً (م) .
٦ - لا تحوم - النور اذا يضمحل - تتوالى .
٧ - مبعوثون - دولة عربية قديمة في شمال جزيرة العرب (م) .
٨ - من الحروف الابجدية - اولاد .
٩ - من اجزاء الجسم (جمع) - قاعدون .
١٠ - عملة اجنبية - كملا - يحتمي فيها المقاتلون .
١١ - مدرك (م) - نساء بلا ازواج - ماشية (م) .
١٢ - نهر في افريقية - سار ليلاً - نبات - شكل هندسي (م) .
١٣ - نصف رندة - غدة في جسم الانسان - قادم (م) .
١٤ - من الالوان - جزيرة صغيرة مقابل الساحل اللبناني .
١٥ - عكس خلف - قضى نحبه - مصاب بعينه (م) .

من الكلام الجميل

في «صيد الخاطر» قال الامام ابن الجوزي في باب «وصايا لطالب العلم» :

«ينبغي لطالب العلم ان يكون جل همه مصروفا الى الحفظ والاعادة فلو صح صرف الزمان الى ذلك كان الاولى غير ان البدن مطية ، واعداد السير مظنة الانقطاع .

ولما كانت القوى تكل فتحتاج الى تجديد ، وكان النسخ والمطالعة والتصنيف لابد منه ، مع ان المهم الحفظ ، وجب تقسيم الزمان على الامرين ، فيكون الحفظ في طرفي النهار وطرفي الليل ، ويوزع الباقي بين عمل بالنسخ والمطالعة ، وبين راحة للبدن واخذ لحظة . ولا ينبغي ان يقع الغبن بين الشركاء ، فانه متى اخذ احدهم فوق حقه اثر الغبن وبان اثره» .

●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	●	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	●	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]
●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●
[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	●	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	●	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	●

المرفأ

اسبوعيات حمدان

■ كفاح محمود

من هو؟

مطرب كويتي مشهور ويعتبر من رواد الغناء في القطر الكويتي الشقيق . يتكون اسمه من تسعة حروف فلو جمعت :

٩+٢+٦= مادة كيميائية .

٩+٦+٤+٧+٩= يعالج .

١+٧+٤+٦= اسم شخص .

٦+٥+٢= نسحب به مياه البئر .

من الصديق : ظاهر احمد حمد

الحل

عوض الدوخي

المثال الحسن

ان احسن ما تقدمه لعدوك هو المسامحة ، ولخصمك التسامح ولصديقك قلبك الطيب ، ولولدك المثال الحسن ، ولأبيك الاكرام ، ولوالدتك السلوك الذي يجعلها تعتز بك ولنفسك الاحترام ولجميع الناس المحبة .

من الصديقة : سميرة

اختبر معلوماتك

○ الى اي بلد ينتمي هؤلاء الكتاب ؟

- لورانس
- غوته
- البير كامو
- ادغار الان بو

الحل

- بريطانيا
- المانيا
- فرنسا
- الولايات المتحدة الامريكية

التوتر عند الاولاد



من الاشياء التي تظل تتكرر في العائلة الواحدة، وبين الزوجين، ان الاولاد الصغار يشغلون وقت الام فلا تجد متسعا لتمضية الوقت مع زوجها، والزوج قد يجد مناسبة للتذمر لان زوجته تهتم بالصغار اكثر من اهتمامها به ـ ويحاول الزوج ان يفلسف الامور ويبرر ذلك ليخفي ما يعاني من التوتر والتبرم ـ فيقنع نفسه، او هو يحاول ان يقنع نفسه ان الاولاد سوف يكبرون وبعد ذلك سيجد الوقت لكي يستمتع هو وزوجته برحلات او سفر وغير ذلك.

الدكتورة سونيا رودس خبيرة بالعلاقات العائلية وقد نشرت كتابا لها مؤخرا بعنوان «لا تعش في جو متوتر» تقول في محاضرة لها في نيويورك قبل اسابيع قليلة ان التوتر العصبي مثل الوباء والوافدة، ينتقل بالعدوى من شخص الى الاخرين، وقد يعم ويشمل مئات الاشخاص، فانت حين ترى شخصا عصبي المزاج ويصرخ بطريقة انفعالية لا تستطيع ان تظل هادئا لمدة طويلة، ولكن المشكلة تكون ليس في الشارع او عند حدوث تصادم سيارتين مثلا ـ بل في البيت وبين افراد العائلة الواحدة.

ولذلك نجد المتخصصين من اطباء علم النفس يحذرون دوما من المشكلات التي تؤدي الى انفجار في العلاقات العائلية وتسمم تلك العلاقات. التوتر العصبي والخلاف في وجهات النظر داخل العائلة الواحدة يشبه برميل البارود الذي يمكن ان ينسف كل شيء ان لم يستطع المرء ان ينزع الصاعق في ذلك البارود في الوقت المناسب.

وتلفت النظر الدكتورة سونيا رودس الى حقيقة قد لا نلتفت اليها في الحياة اليومية، وهي انه يكفي وجود فرد واحد من العائلة في حالة توتر حتى تنتقل العدوى للجميع ـ حين يجلس افراد العائلة الى مائدة الطعام، وتكون الام متعبة وعابسة فلا بد ان يعم ذلك الجو القاتم بين الجميع، حتى الطفل الصغير ان كان متوتر الاعصاب منفعلا فلا بد ان ينعكس ذلك على الاخرين الا اذا استطاع احد ازالة التوتر بطريقة لبقة ـ والاخطر هو محاولة ازالة التوتر بطريقة المزاح او التأنيب العلني للصغار.

للتخلص من التوتر

من الامور المهمة جدا ان يراقب الاب والام حدوث اي توتر، ولا يجوز اطلاقا ان يهز واحدهما كتفيه قائلا ان طفلة سوف يدرك الحقيقة وسوف يعرف ان لا شيء يستحق الغضب...

ويجب ان نلاحظ ايضا ان التوتر في العائلة يمكن ان يكون ايجابيا او سلبيا، وذلك يعتمد على الطريقة التي تعالج فيها ذلك التوتر ـ ان نجحنا في ذلك فالتوتر يمكن ان يكون ايجابيا يساعد في تمتين اواصر العلاقة بين الجميع ـ وحين نفشل فان ذلك التوتر يكون سببا في تمزيق العائلة اما بمزيد من الزعل والحقد والكراهية، او بان ينكفيء كل فرد على نفسه ويلوذ بالعزلة والابتعاد عن الاخرين وتجنب الاحتكاك بهم.

حين يجد المرء نفسه بعيدا عن افراد عائلته لكي يتجنب التصادم معهم ـ ولا يجد وسيلة لحل المشكلة التي تسبب التوتر، فمعنى ذلك ان العائلة تتمزق ـ والدكتورة سونيا رودس تقول ان على المرء ان يحاول معرفة مصدر التوتر وان يرى التوتر قبل ان ينفجر، قد تكون بداية التوتر ان يشعر الزوج ان زوجته تتأخر في العمل او انها تنقل هموم وظيفتها الى البيت، او تلاحظ الزوجة ان زوجها بدأ يتذمر من عمله.. هذه نقاط يجب التوقف عندها قبل الوصول الى نقطة الانفجار حيث لا ينفع بعد ذلك اي تفكير ومراجعة.

وانه لامر جدير بالاهتمام ان يتم اجتماع لافراد العائلة، يناقش فيها الاب والام والابناء ما يعتبر بداية مشكلة او توتر، ومن المفترض ان يتيح الاب لابنائه ولجميع افراد العائلة الواحدة ان يبدي كل فرد منهم وجهة نظره بصراحة ـ ولا يجوز ان تضع في اعتبارك ان تحل المشكلة في جلسة واحدة.

هناك قواعد يجب التقيد بها، حين تثير مسألة تعتبرها بداية التوتر او الانفجار، لا يجوز ان تعرضها بانفعال او من وجهة نظرك بالذات ـ ولا يجوز ان تدين المسألة من البداية وكانك توحي لابنائك وزوجتك ان هذه وجهة نظرك، فمن باب الاحترام يمكن ان يسكت الجميع عن ابداء الراي ان كان الرأي يخالف رأيك وما عبرت عنه.

عيادة ألف باء

اعداد الدكتور عامر

من «العيادة»

الايدز .. علاجات جديدة

لايزال مرض (الايدز) يشغل بال الكثير من العاملين في المختبرات الطبية العالمية بغية ايجاد الطرق الافضل في تشخيص مسبباته ومن ثم البحث عن العلاجات المناسبة ... فقبل سنوات قليلة ظهرت اعراض وعلامات نقص او ضعف نظام المناعة في جسم عدد من الاشخاص مما ادى الى سهولة اصابتهم بحالات الالتهابات الجرثومية والتي تكون بدورها خطرة بل ومميتة بسبب النقص الحاصل في نظام مناعة الجسم ضد الامراض، نتيجة الاصابة بالايدز.

وعرف سبب الايدز AIDS فقيل انه راشح (فايروس) تنوعت اصنافه .. وما الايدز بمعناه الا متلازمة لاعراض نقص المناعة المكتسبة . ومؤخرا اشارت بعض الدراسات العلمية المختبرية الى محاولات ناجحة لايجاد بعض انواع العلاجات المناسبة ضد راشح مرض (الايدز) . ففي فرنسا حاول الاطباء استخدام عقار HPA 23 والذي يقوم بعمل مانع انزيمي مما يؤثر على ما بداخل الخلية الجسمية حيث موضع تأثير راشح المرض فنجحت محاولتهم مع اربعة من المرضى بعد متابعة حالتهم الصحية لاكثر من ١٨ شهرا بعد التشخيص.

وفي بلجيكا ثبت ان لزرق عقار السورامين فائدته في تحسين الحالة السريرية والمناعية لاربعة من خمسة مرضى بالايدز . مما حدا بعلماء العلاج الى وضع هذا العقار تحت التجارب العلاجية المكثفة بهذا الخصوص

وفي امريكا اجتهد الاطباء المختصون لتجربة عقار الديبافيرين ضد مرض الايدز . وبعد ان اخضعوه للتجارب المختبرية . وجدوا ان العقار يعمل ضد الراشح المسبب للمرض في حالة زرعه خارج الجسم (على اوساط لزرع الرواشح خاصة) .. وما زال في جعبة العلم الكثير في شأن المناعة المكتسبة

العيادة تجيب

قصر النظر

○ من القارىء مسلم .. تلعفر ـ محافظة نينوى ما هو سبب قصر النظر؟ وكيف يكون علاجه؟

ـ نود ان نبين اولاً انك تبصر الشيء او تراه عندما تدخل الأشعة الضوئية للشيء المرئي متوازية الى داخل العين حتى تكون واضحة على الشبكية فتكون الصورة مفهومة بعد ان يفسرها الدماغ في منطقة خاصة بذلك ... حتى اذا تكونت الصورة لتكون البؤرة امام الشبكية لا عليها كان قصر النظر او قصر البصر حالة واقعة ... فلا يستطيع الشخص رؤية الأشياء ببعدها الحقيقي كما يراها غيره الا اذا اقتربت منه مسافة تعتمد على درجة القصر عنده ...

وما ذلك إلا لأن محور كرة العين يكون طويلا جدا ، او لأن قوة الانكسار للعين قوية جدا مما يستدعي لتصحيح الخطأ الحاصل استخدام العدسة المقعرة (concave) .

واذا كانت بؤرة الشيء المرئي واقعة خلف الشبكية فان الشخص لا يمكن ان يرى الأشياء بوضوح الا اذا ابتعدت عنه فهي حالة بعد النظر او بعد البصر . وما ذلك الا لأن محور كرة العين قصير جدا او لأن قوة الانكسار للعين ضعيفة جدا ، وينصح هنا لتصحيح الخطأ في النظر إستخدام العدسة المحدبة كعوينات .

الأستكماتزم او اللابؤرية

○ من القارىء سلام موسى جاسم/ بغداد .

ما هو مرض الاستكماتزم ..؟ وكيف يتم علاجه؟

ـ هناك العديد من اضطرابات البصر والتي تحدث نتيجة اخطاء الانكسار الحاصل . فاذا صار مركز بؤرة الصورة المتكونة خلف شبكية العين كان الشخص مصابا ببعد البصر . بسبب القصر غير الطبيعي في محور كرة العين عنده او بسبب ضعف قوة الانكسار للعين ذاتها ... ويكون الحال معكوساً في قصر البصر . اما في حالة الاستكماتزم او اللابؤرية فان انكسار الصورة المرئية يكون غير متساوي على خطوط الطول المختلفة لكرة العين مما يكون سببا مباشراً في تشخيص حالة اللابؤرية او الاستكماتزم .

ولا علاج الا بإستخدام العدسات الاسطوانية المصححة للابؤرية البصر (والتي هي عبارة عن مقطع من اسطوانة) حيث لا تملك (هذه العدسات) اية قوة انكسار على طول المحور العمودي وهي مقعرة او محدبة على طول المحور المعاكس الآخر.

تقويم الاسنان

○ من القارئة احلام عبدالحميد/ بغداد .

تحية عطرة .. يتعلق سؤالي بمعالجة بروز الاسنان الامامية كثيرا ما اسمع عن طريقة تتويج الاسنان وتقويمها ....؟

ـ يمكن علاج بروز الاسنان الامامية واندفاعها الى الامام عن طريق تقويم الاسنان . وهي الطريقة الافضل والمتحسنة مقارنة بالطريقة التي ذكرتها وهي (تتويج الاسنان) .. حيث ان عملية "تقويم الاسنان تعتبر محاولة لارجاع الاسنان نفسها الى وضعها الطبيعي مع المحافظة على طبيعتها دون الحاجة الى تلبيس السن او تتويج السن crown .. اما بخصوص وضع جهاز التقويم والمدة اللازمة لاعادة الاسنان لحالتها . فان ذلك مما يعتمد على طبيعة الحالة التي تشكين منها وعلى عمرك .. وعموماً فان الفترة الزمنية تتراوح بين سنة وثلاث سنوات .



ضيف العيادة

عزيزي القارىء : كثيرة هي الحكم والنصائح التي وردت في كتب التاريخ العربي مؤكدة بعض مضار الدواء رغم فائدته في علاج حالة مرضية معينة ، علماً ان العصور الماضية لم تشهد حركة الانتاج الدوائي العظيمة التي يشهدها قرننا الحالي ..

وقد اثبتت مختبرات الطب وجود العديد من الآثار الجانبية الضارة للعديد من العقاقير حتى تم الاستغناء عن بعضها بغية المحافظة على صحة الانسان وسلامته .... وقد اصبح من المعروف اليوم بانه لايمكن استخدام اي نوع من انواع العقاقير الطبية قبل اخضاعه لتجارب كثيرة ولفترة زمنية مناسبة لغرض دراسة اثاره الدوائية من جميع جوانبها .

وبما ان عقار الباراسيتول (او البراسيتامول) يعتبر من اكثر العقاقير المستخدمة شيوعاً ، فان احتمال التسمم به يبقى وارداً ... عيادتكم ، تستضيف هذا الاسبوع الدكتور فؤاد عبد الوهاب الشعبان ليعطينا فكرة حول اعراض وعلامات التسمم بعقار البراسيتامول ومن ثم يحدد لنا اسس الوقاية والعلاج ..

يقول الدكتور فؤاد :

ـ يعتبر عقار البراسيتامول من مسكنات الالم المؤثرة والامينة ذات الاستعمال الواسع من قبل الجميع .. ومن المعروف ان لهذا العقار بعض التاثيرات الجانبية البسيطة عند تناوله في حين ان تناول جرعة كبيرة منه قد تؤدي الى نتائج خطيرة نتيجة لتلف خلايا الكبد والكلى

وفي معظم حالات التسمم تبدا الاعراض بعد مرور عدة ساعات من تناول العقار حيث يشكو الشخص من غثيان وتقيؤ والم في البطن اضافة الى التعرق ، وبعد مرور مايقرب من ٢٠ ـ ٢٤ ساعة يشعر المريض بالم في الجهة اليمنى العليا من البطن ناتج عن بداية تلف انسجة الكبد ليعقبه ظهور اليرقان بعد حوالي ٣٦ ـ ٤٨ ساعة ، وقد يستمر الغثيان والتقيؤ في هذه المرحلة مع عدم القدرة على التركيز ، وفقدان تدريجي للوعي الذي قد يؤدي الى الموت نتيجة لتلف خلايا الكبد . وقد يرافقه تلف في خلايا الكليتين والذي يؤدي الى عجز حاد فيهما

وننصح بارسال المريض الى المستشفى بسرعة حيث تبدا عملية غسل المعدة خلال الساعات الست الاولى من تناول العقار ، وأود الاشارة هنا ـ والكلام للدكتور فؤاد ـ الى وجوب اخذ عينة من الدم لقياس نسبة البراسيتامول فيه . ويعطى عقار المثيابونين Methionine عن طريق الفم او عقار الاستيايل سيستين عن طريق الوريد حيث تؤخذ نماذج من الدم في نفس الوقت بغية قياس نسبة البراسيتامول كل اربع ساعات للتاكد من تاثير العلاج .

وعندما يكون المريض في حالة غيبوبة فيجب التاكد من عدم تناول المريض لعقار اخر قد يكون موجوداً ضمن تركيب الحبوب المتناولة . ومما يذكر هنا انه يجب عدم ترك علبة الادوية في متناول الاطفال لتجنب حالات التسمم الناتج عن تناول الاطفال لهذا العقار او لغيره .. كذلك يجب عدم تناول كميات اكبر مما هو مقرر من قبل الطبيب المعالج .

ردود خاصة

○ القارىء محمد امين القلنجي/ التأميم .

ـ رأيك صحيح بشأن علاقة الغذاء ببعض الحالات المرضية . ونزيدك في هذا الجانب مستقبلاً ، ونعلمك بان هناك العديد من الجداول الغذائية الخاصة بالافراد المرضى الشاكين من السمنة او داء السكر وما الى ذلك من حالات مرضية ، يكون الغذاء فيها دواء .

○ القارىء ع . ف . ح / محافظة المثنى .

ـ يمكن اجراء العملية التجميلية داخل القطر لارجاع الفك الاسفل الى وضعه الطبيعي . وقد يرجع الفك الاسفل الى وضعه عن طريق تقويم الاسنان دون الحاجة الى العملية كما يعتمد على طبيعة ودرجة تقدم الفك الاسفل للامام . وخلاصة القول فان في مراجعتك لعيادات طب الاسنان في مستشفياتنا .. فائدة .

○ القارىء علي شريف/ سليمانية/ رانيه .

ـ لا نقلك على حق في ما سالت . فلا يمكن لمن يحمل فصيلة الدم (موجب) Rh⁺B⁺ وينجب من زوجة لها فصيلة دم Rh⁺AB⁺ (موجب) طفلاً صنف دمه سالب Rh.. ننصحك باعادة التحليل فقد تكون النتيجة ملتبسة عندك .

○ القارىء حسب الله علوان/ بعقوبة .

ـ جيد ان تهتم بالتحقيقات الطبية التي ننشرها (الف باء) ونفيدك بان (احلام اليقضة) مصطلح نفساني لوصف حالة نفسية ، وليست عضوية .

○ القارىء سعد خليفة مهدي / بغداد

ـ يعتبر اسلوب العلاج الطبيعي من الاساليب المهمة والمكملة لعلاج حالات كسور العظم ، خاصة اذا كان الهدف استعادة الحركة الطبيعية والوظيفة الصحيحة للعظم المكسور ولو الى حد . مما يعتمد على طبيعة الكسر نفسه وشدته . والتبكير في العلاج وسرعته .

○ القارىء محمد ـ ابو لؤي / التأميم .

ـ هناك العديد من الشركات الصناعية المهتمة بتصنيع الاجهزة الطبية وان كان بعضها قد اختص بجانب معين منها .. ولا نستطيع معرفة دقة جهاز علمي معين دون اخضاعه للتجربة العملية .

○ القارىء كاظم فريد التميمي / بصرة / حي الحسين .

ـ يسبب نقص انزيم G6PD داخل كرية الدم الحمراء حالة النزف الدموي متباين الشدة عند الاطفال الذين يعانون من هذا النقص لاسباب متوارثة غالبا ، خاصة بعد تناولهم للبقوليات (كالباقلاء) في غذائهم . فلا ننصحك الا بابعاد الطفل الذي شخصت اصابته بنقص هذا الانزيم في كريات دمه الحمر عن الباقلاء .. وهناك بعض الادوية التي تؤثر في البالغين اضافة الى المواد البقولية فتسبب النزف كذلك اذا نقص الانزيم المشار اليه عن حده الطبيعي .

○ القارىء اركان شاكر/ حي العدل/ بغداد

ـ لا يفيدك المستحضر الذي ذكرت .. بل ان ابتعادك عن الاجهاد النفسي والتقليل من تناول المواد السكرية والدهنية في الغذاء ، اضافة الى استخدام بعض انواع المضادات الحياتية كفيل بعلاج حالة (حب الشباب) في الغالب .

مباراة مع : اللاعب الدولي



استطيع ان اجزم إن اللاعب الدولي ناظم شاكر هو احسن حارس مرمى رايته في حياتي !!!..

حارس مرمى ؟!؟!..

اجل إنه حارس مرمى من الدرجة الاولى ، فقد كان يصد اسئلتي بمهارة فائقة عن مرماه باجوبة لبقة فيها من الدبلوماسية والمراوغة والمداورة الشيء الكثير .. لكن هذه اللباقة والدبلوماسية والمراوغة والمداورة لم تشفع له ابداً خلال ضربات الجزاء التي سددتها لمرماه وكانت اصاباتي فيها قاتلة ومؤكدة ..

ناظم شاكر ..
الرياضي المتهم !

وتتصاعد حماسة ناظم شاكر في حراسة مرماه خاصة اذا شمَّ ان في السؤال رائحة اتهام من تلك الاتهامات التي يواجه بها يومياً .. اما اذا ذكرت امامه اسم (فندق القناة) فانه يستميت في الدفاع عن المرمى ويبدو ان الاجابة التي اعدها لمثل هذه المواقف جاهزة امامه لكي يرددها دون ان يقع في حيص بيص .. الأمر الذي دعانا الى تغيير اساليب اسئلتنا اكثر من مرة .

ذهبت الى الحمام ، والله

○ لماذا انت في موقع الاتهام دائماً ياناظم شاكر ؟..

امرَّ يده على شعر راسه الكثيف بعصبية ظاهرة وقال :

ـ هذا ما يحصل في كل الاوساط وخاصة وسطنا الرياضي .. ان الفريق مكوّن من ٢٥ ادارياً ولاعباً .. اي ٢٥ مزاجاً .. فتاملْ ..

○ ولكن لماذا تتوجه اليك اصابع الاتهام دائماً ؟

ـ لا ادري .. لا ادري ..

○ انهم يشيرون الى فندق القناة ويقولون ان عاطفته متاججة دائماً ..

ـ والله يااخي ان ما حدث في فندق القناة هو مشكلة بسيطة غلفها كلام غير صحيح واتهامات طائلة وبعد ان عوقبت ثم اعفيت من العقوبة تبينت الحقيقة للجميع .

○ من هو السبب في ذلك ؟..

ـ انه المدرب واثق ناجي .. انا لم اكن اعرفه ولا اعرف مزاجه وحدث سوء تفاهم بيني وبينه .. طلبت منه ان يسمح لي بالذهاب الى البيت لان والدتي كانت مريضة فقال لي بعصبية (من يريد ان يذهب فليذهب الى الابد) .. لم اذهب الى البيت وذهبت انا ومجموعة من اللاعبين الى الحمام وخلال ذلك ثارت الاقاويل .. وحدث ما حدث ولكني اؤكد لك ان لا اساس من الصحة لكل ما قيل .

٤٢ مباراة دولية

○ ربّما لانك صعدت وبرزت بسرعة جوبهت بكل هذا السيل من الاتهامات ..

مرة اخرى ردّ ناظم شاكر بعصبية غير مفتعلة :

ـ اي انسان تتاح له فرص وعليه ان لا يدير ظهره لهذه الفرص وان يحسن الاستفادة منها واستثمارها ومتى ما اثبت جدارته في ذلك يكون من الطبيعي جداً انه يصعد بسرعة .. وهذا ما فعلته انا ايضاً ووصلت الى هذه النتيجة .

○ هل ولّد ذلك في نفسك الغرور ؟..

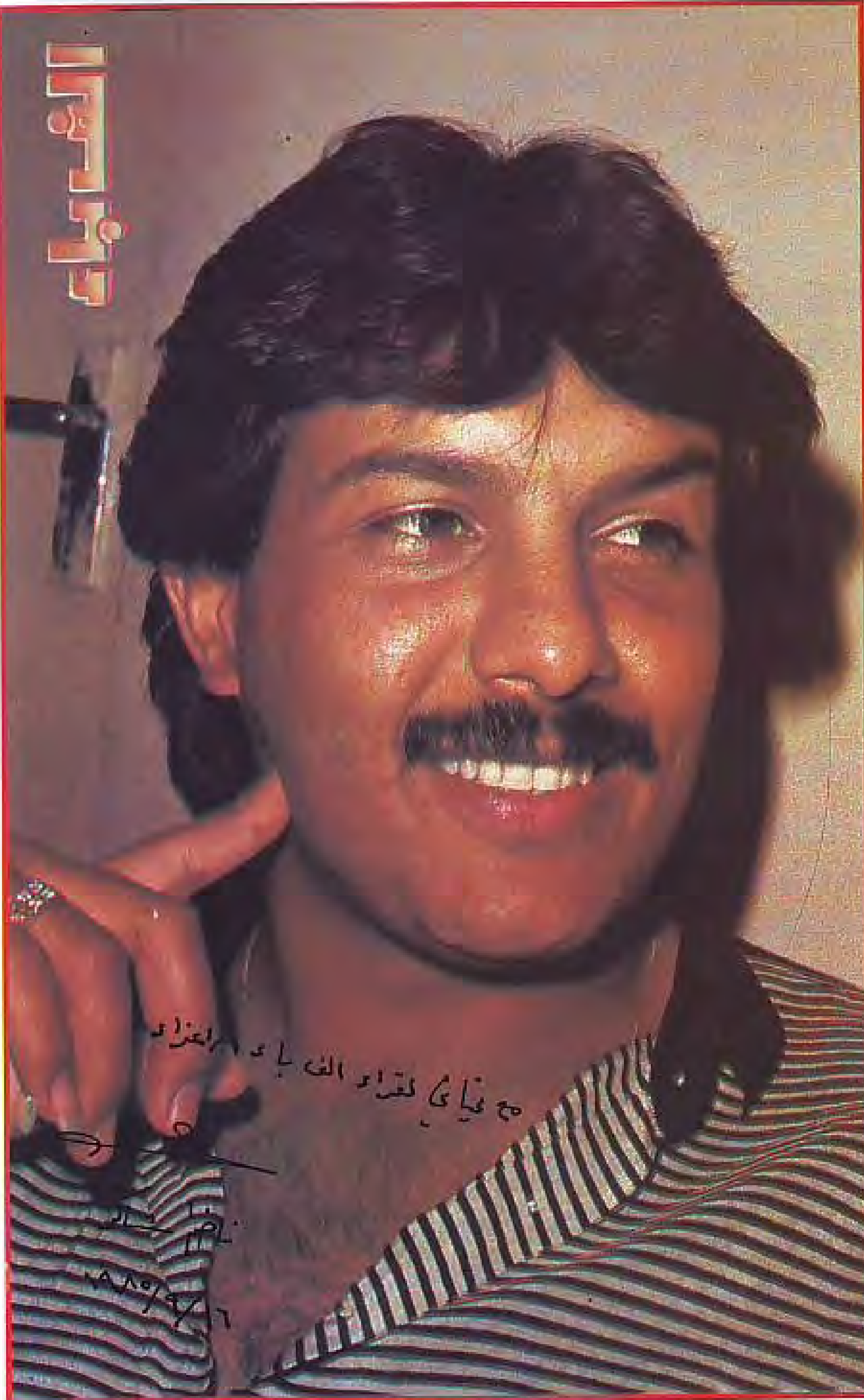
ـ الغرور حالة يمر بها كل انسان والناجح من يتجاوزها .. لقد كنت مغروراً في بداية شهرتي ولكن بعد ٤٢ مباراة دولية لم يبق للغرور اي اثر في نفسي ..

○ والانانية هل تنفيها عن نفسك ؟..

ـ ان موقعي في الفريق يتطلب مني ان

■ لم يقرأ كتاباً واحداً طيلة حياته !!!. ■

■ حصيلته ٤٢ مباراة دولية .. والبقية تأتي .. ■



■ في بداية حياته

الرياضية كان مغروراً

العب بسرعة ، وهو موقع حسّاس على اية حال ولذلك فعندما اكون انانيا اعرّض فريقي للخسارة .. وخارج الساحة ايضا انا لست انانيا ولا احب الانانية واذا ما طلب مني احد شيئاً أعتزّ به فاني لن اتردد عن تنفيذ طلبه .. قبل ايام جلبت معي من السعودية جهازاً اعجبني جداً هو في الوقت نفسه هاتف وراديو ومسجل صوت وبقيت طول الطريق افكر بالمكان الذي ساضعه فيه داخل البيت ولكن ما ان وصلت البيت حتى استقبلني صديق وطلبه مني فاعطيته اياه دونما تردد .

راسب بـ (٧) دروس

○ هل تعتقد انك محظوظ ؟..

ـ لا اعتقد اني محظوظ كثيراً ..

○ ولا مشاكس ؟..

ـ كنت مشاكساً في طفولتي .. اسال «الحجية» امي وستقص عليك قصصاً مذهلة حول ذلك !!

يبدو ان السيدة فهيمة حسين «ام اللاعب» كانت تستمع الى الحديث من وراء حجاب رغم انشغالها بـ (هند) ابنة اللاعب ناظم شاكر ، فقد دخلت علينا وقالت لي

ـ كان ناظم في طفولته (شاويني شوي) .. وكان ابوه عصبياً جداً وقاسياً ايضا فكنت اقع بين نارين فناظم يريد ان يطلق شعر راسه ليصبح (خنافس) وابوه يريد منه ان يحلق شعر راسه فيرسل في طلب الحلاق الى البيت ويطلب منه ان يحلق شعر ناظم ، وعندما ينتهي الحلاق من عمله يقفز ناظم الى المراة ويغضب وهو يرى ان مقص الحلاق قد جاء على كل شعره فيهرب الى الطريق ويمسك بحجارة كبيرة يضرب بها الحلاق عندما يخرج من البيت .. ماذا اقص عليك بعد ؟... لقد كنت اضطر ان اقف عند باب البيت عندما يكون ابوه في البيت لكي استقبل الجيران الذين ياتون للشكوى من ناظم واقناعهم بالعدول عن تقديم شكاواهم لابيه .. اما في الدراسة فلم يكن ناظم شاطراً فمرة جاء مسروراً بعد انتهاء الامتحانات فسالته هل تتوقع ان تنجح يا ولدي . فاكد لي انه سينجح وبدرجات عالية وانتظرنا النتيجة واذا به راسب في سبعة دروس ..

التفت اليه وقلت له : سبعة دروس ياناظم مرة واحدة ؟..

ضحك ناظم شاكر وقال : كنت اترك المدرسة واذهب الى الساحة لالعب كرة القدم !!..

جريء جداً

○ لو انك لم تتعرف على الكرة ، ماذا كنت ستختار ؟..



لا يعرف من هو بدر شاكر السياب !!!

ـ اردت في البداية ان اكون ممثلاً .. كنا في مدرسة الشعب الإبتدائية في منطقة الدورة ببغداد نقوم بفعاليات فنية مختلفة من بينها التمثيل وكنت ممثلاً فاشلاً ولذلك اتجهت الى الكرة .

○ الا تحن لرغبتك القديمة الآن ؟!..

ـ لو طلب مني التمثيل الآن فساكون سعيداً جداً .

○ هل يعجبك ممثلون معينون ؟..

ـ يعجبني بدري حسون فريد والمرحوم كامل القيسي ونزار السامرائي وهند كامل .

○ واذا كنت على مسرح وامامك جمهور غفير وطلب منك ان تغني ماذا ستفعل ؟..

ضحك ناظم شاكر مرة اخرى وقال :

ـ صوتي لا يساعد على الغناء .. ولكني سأتلافى الامر بان اقول للجمهور بأني لو كنت احسن الغناء لغنيت .

○ الا تشعر بالاحراج او الخجل عند ذلك ؟..

ـ انا لست خجولاً وتغلب على تصرفاتي الجرأة .. وربما الصراحة ..

اسرع لاعب في الصعود

سالت نفسي ما الذي لا يتوقعه ناظم شاكر من الاسئلة وبحثت في ذهني بلا جدوى واخيراً ومضت في ذهني فكرة .. لماذا لا اسأل ناظم عن ابناء منطقة الوشاش الذين يقولون انه منهم وابناء منطقة الدورة الذين يقسمون انه منهم ؟..

حين اجابني ناظم شاكر على هذا السؤال اكتشفت انه حدثني عن مسيرته الرياضية كلها .. قال :

ـ ابي من محافظة الانبار وامي من بيجي وانا ولدت في منطقة الوشاش في بغداد اواخر عام ١٩٥٨ وعندما بلغ عمري ست سنوات انتقلنا الى منطقة الدورة مبتدئاً حياتي الرياضية في الفرق الشعبية فقد بدأت في النادي الاثوري في الدورة وكان فيه لاعبون معروفون مثل دوكلص عزيز ورياض نوري ووائق اسود وسواهم .. وفي عام ١٩٧٦ عينت موظفاً في البريد . فلعبت سنة كاملة مع نادي العمال وفي عام ١٩٧٧ دخلت نادي الطيران ولعبت في الوقت نفسه في منتخب الشباب وشاركت معهم في بنغلاديش ، وعندما عدت من بنغلاديش لعبت مباشرة في المنتخب العسكري ، وصعدت عام ١٩٧٨ الى المنتخب الوطني ، وهكذا كنت اسرع لاعب في الصعود والبروز ، كما قلت لك .

اللاعب المتناقض

○ كيف تنظر الى هؤلاء :

● عدنان درجال .

ـ مدافع جيد .

● حسين سعيد .

ـ احسن المهاجمين في بغداد بعد فلاح حسن .

● بدر شاكر السياب .

ـ هل هو ممثل كوميدي ...

قاطعته بسرعة : انه شاعر مشهور ..

ـ انا لا اهوى الشعر ولا احبه .

● سعدون جابر .

ـ بعض اغانيه جميلة .

● عمو بابا .

ـ المدرب صاحب الفضل في شهرتي .

● حسن فرحان .

ـ من اكثر المدافعين انسجاماً معي .

● جليل حنون .

ـ لاعب متناقض .. انه يبدو مشاكساً داخل الساحة بينما هو خجول وهادىء داخل الساحة .

● ابراهيم يوسف (لاعب دفاع منتخب مصر)

ـ لاعب هجوم اكثر منه لاعب دفاع .

● الكرة الجوية .

ـ بيتي الثاني بعد بيتي هذا .

● الحب .

ـ جميل جداً بالطريقة الصحيحة .

الأسرة والتوابل

○ هل احببت امرأة ؟

ـ كل شاب يمر بتجربة حب ، ومن الطبيعي ان امرّ بها انا ايضاً ، وقد احببت وتكلل حبي بالزواج ، لكن مع الاسف فشلت التجربة بعد ان اكتشفت انني تسرعت في الزواج .. ورغم ان (الحجية) تلح علي بالزواج ثانية الا انني افكر بشكل جيد ومتأن لكي انجح في الزواج القادم .

○ ماذا تحب ايضاً ؟..

ـ الاكل المليء بالتوابل واللبن وان اذهب الى التمرين وانا مرتاح نفسياً واحب الاسرة وكل شيء صحيح .

○ ما الذي يزعجك اذاً ؟

ـ ان انهي التمرين واجد نفسي في مكان فيه فوضى .. تزعجني ايضاً الخصومات بين الرياضيين والعناد والغموض .

خان جغان

○ اعترف امامي بثلاثة اخطاء ندمت عليها في حياتك ؟

ـ اعترف اني كنت اتخذ في بداية حياتي الرياضية قرارات متسرعة وقد سبّب لي ذلك مشاكل عديدة .. واعترف اني اخطأت عندما اهملت علاج اصابتي وبقيت مستمراً على اللعب .. واعترف اخيراً انني اوقعت نفسي في مأزق عندما وافقت على اجراء هذه المقابلة ..

○ متى تعتزل يا ناظم شاكر ؟..

ـ عندما لا استطيع ان اقدم شيئاً مضافاً واشعر ان هناك من يستطيع ان يقدم ما هو افضل .

○ يقال انك خشن خلال اللعب ؟.

ـ موقعي في مركزي داخل الساحة يحتاج الى الخشونة .. يجب ان اكون خشناً والا فان كرة الخصم ستحوّل مرمانا الى (خان جغان) .

○ ويقال ايضاً انك كثيراً ما تراوغ امام المرمى وهذا خطأ كبير !!

ـ احياناً تدفعني الى ذلك الثقة بالنفس



عدنان درجال مدافع جيد وسعدون جابر بعض اغانيه جميلة

التي طالما احدثت لي مشاكل كبيرة، واحياناً اخطيء فاراوغ ومع ذلك فانا اميل الى جعل اللعب هادئاً داخل الساحة

التشكيلة الفائزة دوماً

○ اين تضع المنتخب العراقي بين المنتخبات العربية ؟..

ـ كلاعبين .. فريقنا في مقدمة المنتخبات العربية .. كان منتخبا مصر والمغرب من احسن الفرق العربية لكننا فزنا عليهما .. اما على المستوى الاسيوي فنحن الاكثر تقدماً.

○ ما افضل تشكيلة للمنتخب الوطني في اعتقادك ؟..

ـ انها تشكيلة عام ١٩٨٠ .. رعد حمودي لحراسة المرمى وحسن فرحان وعدنان درجال وناظم شاكر في خط الدفاع، وهادي احمد وعلاء احمد وعادل خضير في خط الوسط وحسين سعيد وفلاح حسن وعلي كاظم .. في هذه التشكيلة لم نكن نخسر ابداً .. كان الفوز حليفنا دوماً.

ينتب حظه

○ ما هي هواياتك ؟..

ـ صيد الطيور البرية وجمع التحفيات ولعبة النرد (الطاولي) واحياناً المطالعة.

○ آخر كتاب قرأته في هذه الـ (احياناً) ؟..

ـ لم اقرا كتاباً واحداً في عمري، انما اطالع المجلات وخاصة الرياضية منها !!!

○ وفي الساحة هل اشرفت على الفرق مرة ؟..

ـ بالعكس فقد انقذت عدداً من الاشخاص كانوا مشرفين على الغرق.

○ وفي لعبة النرد ؟..

ـ انازل جيراني يوسف تنكجي وهو رجل كبير عمره اكثر من ٦٠ سنة احب ان العب معه هذه اللعبة دائماً لانه عندما يخسر معي ينفعل وينتب حظه وانا ارتاح لذلك .. ومرة نازلته في مباراة حضرها عشرات الاشخاص في منطقتنا وفزت عليه ومع ذلك فهو ينتظر اليوم الذي سيفوز به عليّ في هذه اللعبة.

الحجارة التي لا تعجب

○ ما الحكمة التي تؤمن بها ؟..

ـ اتق شر من احسنت اليه.

○ لماذا ؟..

ـ كثيرون احسنت اليهم واساءوا لي خاصة في المجال الرياضي ..

○ المثل الشعبي الذي تردده دائماً ؟..

ـ عندما نلعب مع فرق ضعيفة اردد امام زملائي المثل الشعبي الذي يقول (الحجارة التي لا تعجبك فانها تشج راسك) ..

بعد ان نال التعب من ناظم شاكر من الاسئلة والاجوبة ودعناه لنعود بهذا الموضوع للمجلة .. ولكنه قال لنا

ـ ان خوض عدة مباريات في ان واحد اهون عليّ من اجراء مقابلة صحفية واحدة ..

■ سلام الشمّاع

■ غازي شايع

تصوير : عبد الزهرة الهلالي

متى يعتزل ناظم شاكر؟



شركة حسيب صالح

كاريكاتير

خيال رسامنا / حجاب صالح

فندق للمواشي

نشرت احدى الصحف الصادرة في الكويت الخبر التالي.. وقد اثار الخبر خيال رسامنا فاعد هذه الرسوم الكاريكاتيرية عن هذا الفندق.

إنشاء «فندق» للمواشي
٥٠ فلساً يومياً عن الرأس

[illegible]





فندق
البرسيم الأخضر

* تمتعوا في هذا الفندق بـ: *

* فرقة ديسكو النهيق
* النادي الليلي: الراقصة اللهلوبة صخلة البرغي..
* حمام سباحة خاص للجاموس
* مطعم العافيه: يقدم الجت المستورد..
* كافتريا الروائح الطيبة..
وهناك مفاجآت اخرى..

اقرأ الكتاب الأخضر

قررنا طرد الحمار الاخضر من
الفندق نزيل الغرفة ٦٠٧ لقيامه
باعمال تسيئ الى الاداب العامة
في المطعم
«المدير البغل»







